٣٠١٠٢٠٠٠٠١٧١١

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

علاقة أساليب المعاملة الوالدية المدركة

باستقرار زواج الأبناء (الإناث) أو فشله

إعداد الطالبة
صباح قاسم سعيد الرفاعي

٣٨٧٢

إشراف الدكتور
سعيد بن علي بن سالم

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
جمادى الأولى ١٤١١
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

قال تعالى :

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

صدق الله العظيم

« الروم : ٢١ »

الإهداء

إلى من أدّباني فأحسنا تأديبي
إلى من زرعا في جنبات المثابرة والكفاح
إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما

أهدي إليهما هذا البحث

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الحمد لله أشكره على كريم عطائه وما منّ به علي من توفيق في انجاز هذه الدراسة المتواضعة والتي يرجع الفضل في اخراجها بعد الله سبحانه وتعالى لسعادة الدكتور سعيد بن على بن مانع القحطاني الذي لم يألُ جهدا في عونى ومنحى من وقته الكثير . فقد كان موجها مخلصا ومرشدا أمينا . فوفاء لفضله وامتنانا لمعروفه أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل على مابذل وأعان وأرشد وكان لأقتراحاته وآرائه القيمة الأثر البارز في انجاز هذه الرسالة واثرائها . فجزاه الله خيرا وأطال في عمره .

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير الى عضوي لجنة المناقشة كل من سعادة الدكتور سلطان مقصود ـ وسعادة الدكتوره وفاء بنجر ـ على تفضلهما بمناقشتى واثراء هذه الدراسه بأرائهما وتوجيهاتهما السديده فجزاهما الله عني خير الجزاء .

واسجل شكرى وامتناني لكافة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس على الجهود الكبيرة التى بذلت معي أثناء اعداد هذه الدراسه ـ وأخص بالشكر العظيم لأستاذي الجليل سعادة الدكتور زايد عجير الحارثي رئيس قسم علم النفس الذي تفضل بمناقشة خطة الدراسة ـ والذي لم يبخل عليّ بأى استشاره أو معونه علميه طلبت منه فكان لتوجيهاته الأثر الكبير في ابراز هذا الجهد ـ كما أشكر سعادة الدكتور فتحي مصطفى الزيات على تفضله لمناقشة خطة الدراسة أيضا ـ جزى الله الجميع خير الجزاء.

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لسعادة عميد كلية التربية الدكتور هاشم بكر جريرى على رعايته الطيبه لطلبة العلم .

كما لا يفوتنى أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان الى أختي وصديقتى الأستاذه عواطف محمد نواب والتي بذلت قصارى جهدها في مساعدتى فى تطبيق أدوات الدراسة على العينه وفقها الله وسدد خطاها ..

وأقدم خالص شكري وتقديري لمديرات المدارس والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة بمكه المكرمه - حيث تمت الدراسه الميدانيه على تعاونهن أثناء اجراء البحث - وأخص بالشكر مديرة المدرسه ٤٥ الابتدائيه فائزه بنجر على تشجيعها وتعاونها معي طوال فترة البحث .

كما أشكر الصديقه الأخت لطيفه الهادي التى ساعدتني فى الحصول على الكثير من المراجع التي تتطلبها الدراسه . كما أخص بالشكر كلا من الصديقات عزيزه بنجر وفائزه بحول وابنة الخاله أمل فلمبان لمساعدتهم وتشجيعهم الدائمين فجزاهم الله خير الجزاء .

وفي الختام أقدم خالص شكري وامتناني للجهود الكبيره التي بذلت معي حتى تم لي اعداد هذا البحث من قبل والدىّ اللذين شجعاني وكانت دعواتهما الصادقة نورا لي فى هذا المشوار وجميع أفراد أسرتي على ما بذلوه من مجهودات صادقه وأخص بالشكر أخي العزيز سامي على ما قدمه من مجهودات فعاله في أنه حلقة وصل بيني وبين المشرف فجزاه الله خير الجزاء . ولكل من قدم لي جهدا أو أبدى لي نصحا أو أسهم معي في اخراج هذه الدراسه .

والله أسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء .

الباحثه

ملخص الرسالة

* عنوان الرسالة : علاقة أساليب المعامله الوالديه والزوجيه باستمرار زواج الابناء (الاناث) أو فشلـــه .
* تهدف هذه الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والزوجيه الايجابيـــه منها والسلبيه ـ كما يراها الابناء وعلاقة ذلك باستمرار زواج الابناء (في هذه الدراسة الاناث) مـــن عدم استمرارهـا .
* عينة الدراسة : تكونت من (٣٨٦) فرد حيث اجريت الدراسة على مجموعتين من النساء الاولى مـــن المتزوجات (٢٠٠ متزوجة) والمجموعة الثانية من المطلقات (١٨٦ مطلقـة) .
* الأدوات المستخدمة : ١ـ مقياس مكه لاساليب المعامله الوالديه ـ اعداد د. فاروق عبد السلام ـ د.ميسرة طاهر . ٢ـ مقياس أساليب المعامله الزوجيه ـ اعداد د. سعيد بن على بن مانـع .
* ويمكن تلخيص أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي : ١ـ كلما كانت معاملة الأب ايجابيه مع ابنته كلما ساعـد ذلك على استمرار زواجها وكلما كانت معاملته لها سلبيه كلما دل على أن زواجها مهددا بالطلاق .
٢ـ كلما كانت معاملة الأم ايجابية مع ابنتها كلما ساعد ذلك على استمرار زواجها ، عندما تتزوج ، وكلما كانت معاملتها لها سلبيه كلما أمكن القول بأن زواجها سوف يكون مهددا بالطلاق . ٣ـ كلما كانت معاملـة الزوج لزوجته ايجابيه كلما تشربت ابنتهما المعاملة عن طريق التقليد ، وعاملت زوجها ايجابيا وبالتالـــي ساعد ذلك على استمرار حياتها الزوجيه . وكلما كانت معاملة والدها لامها سلبيه كلما قلدته عندما تتـزوج وعاملت زوجها معاملة سلبيه مما يهدد حياتها الزوجية . ٤ـ كلما كانت معاملة الزوجة لزوجها ايجابيـــة كلما قلدتها ابنتها عند الزواج وساعد ذلك على استمرار زواج تلك البنت وكلما كانت معاملة الزوجة لزوجهـا سلبيه كلما قلدتها ابنتها عندما تتزوج وعاملت زوجها معاملة سلبيه مما يهدد زواجها بالطلاق . ٥ ـ يمكـن القول من خلال هذه الدراسة ان البنت تتأثر باساليب معاملة والدها السلبيه والايجابيه ، أكثر من تأثرهـا بأساليب معاملة أمها لها ، سواء السلبيه أو الايجابيه وعلى العكس من ذلك فقد ظهر ان البنت عنـــدمـا تتزوج تتأثر باساليب معاملة والدتها الايجابيه والسلبيه أكثر من تأثرها بأساليب معاملة والدها لأمها السلبيه والايجابيه حيث تقلد أمها في معاملة زوجها أكثر من تقليدها لأبيها في معاملة أمها. ٦ـ تدل هـــذه الدراسة على أن التعلم عن طريق التقليد أكثر فعالية من التعليم المباشر . ٧ـ كلما كانت اساليـــب المعاملة الزوجيه ايجابيه كلما كانت أساليب المعاملة الوالديه ايجابيه وكلما كانت أساليب المعاملة الزوجيـة سلبية كلما كانت أساليب المعاملة الوالديه سلبيه .

هذا وقد قدمت الباحثه نموذجا مقترحا للتوجيه والارشاد النفسي الأسرى والزواجي يعتمد علـــى التصور الاسلامي للحياة الزوجيه السعيدة . كما أوصت ضمن التوصيات الأخرى باجراء دراسة مقارنـــة في هذا الخصوص بين كل من الذكور المتزوجين والمطلقين والاناث المتزوجات والمطلقات حتى تكتمـــل الصوره فيما يتعلق بهذا الموضوع . واللـه الموفـق ،،،،

الطالبة	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
صباح قاسم سعيد الرفاعي	د. سعيد بن علي بن مانع	د. هاشم بكر حريـــــري

قائمة المحتويـــــات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
الفصل الأول :	
ـ المدخل الى الدراســـــة	
١ ـ المقدمـــــــة	٢
٢ ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٤
٣ ـ أهمية الدراسة وأهدافهـــا	٦
٤ ـ مصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثاني :	
ـ الاطار النظرى والدراسات السابقة .	
١ ـ الاطار النظرى (التنشئة والتقليد)	١٠
أولا : معنى الزواج والأسرة	١٠
ثانيا : دور الاسرة فى عملية التنشئة الاجتماعيـــة (التطبع الاجتماعي)	١٤
ثالثا : العلاقات الاسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية	١٨
رابعا : اثر تقليد القدوه (الوالدين)في التربية .	٢٨
خامسا : اساليب المعاملة الوالدية	٣٥
سادسا : اساليب المعاملة الزوجية (للوالدين)	٤٨
سابعا : وجهة نظر الاسلام فى المعاملة الزوجيـــــة وتربية الأبنـاء	٦١

٢ ـ الدراسات السابقـــة ٧٧

ـ تعليق عام على الدراسات السابقة ٩٥

ـ فروض الدراسة ٩٩

الفصل الثالث :

ـ منهج الدراســـمة ١٠١

ـ حدود الدراســـة ١٠١

ـ عينة الدراســـة ١٠١

ـ الادوات والمقاييس المستخدمة ١٠٣

الفصل الرابـــع :

ـ عرض خصائص عينة الدراسة ١٢١

ـ عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ١٣٤

الفصل الخامس :

ـ مناقشة النتائج ١٨٨

نحو حياة زوجية اسرية مستقرة وسعيدة (نموذج مقترح للتوجيه

والارشاد الزواجي والأسرى ١٩٣

ـ موضوعات للبحث تثيرها الدراسة الحالية ٢٠٧

ـ المراجع العربية ٢٠٩

ـ المراجع الاجنبية ٢١٩

ـ الملاحـــق ٢٢١

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١	يوضح العوامل الخلفية الاسرية التي تسهم في السعادة الزوجية	٨٠
٢	يبين معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية	١٢٠
٣	يوضح دلالة الفروق في العمر الزمني بين افراد المجموعتين "للمتزوجات والمطلقات "	١٢٢
٤	يوضح دلالة فروق المتوسطات في مدة الزواج بين المتزوجات والمطلقات	١٢٣
٥	يوضح دلالة فروق المتوسطات في السن عند الزواج بين المتزوجات والمطلقات	١٢٤
٦	يوضح دلالة فروق المتوسطات في عدد الاطفال بين المتزوجات والمطلقات	١٢٦
٧	يوضح دلالة فروق المتوسطات في تعلم [الأب] بين المتزوجات والمطلقات	١٢٨
٨	يوضح دلالة فروق المتوسطات في تعليم (الأم) بين المتزوجات والمطلقات	١٢٩
٩	يوضح دلالة فروق المتوسطات في قرابة الزوج بين المتزوجات والمطلقات	١٣٠
١٠	يوضح دلالة فروق المتوسطات في العيش مع أهل الزوج للمتزوجات والمطلقات	١٣١
١١	يوضح دلالة فروق المتوسطات في مستوى اهل الزوجين الاقتصادى بين المتزوجات والمطلقات	١٣٢
١٢	يوضح دلالة فروق المتوسطات في مستوى الزوجين الاقتصادى بين المتزوجات والمطلقات	١٣٣
١٣	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في مجمل أساليب المعاملة الوالديه الايجابية الخاصة بالأب	١٣٤
١٤	يوضح دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات في مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالأب	١٣٦
١٥	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في مجمل اساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأم)	١٤٠
١٦	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في مختلف ابعاد اساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالام	١٤٢

رقم الجدول	موضوع الجـــدول	الصفحة
١٧	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في اساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب)	١٤٤
١٨	يوضح دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات في اساليب المعاملة الوالدية السلبية (بالأب)	١٤٨
١٩	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في اساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأم)	١٤٩
٢٠	يوضح دلالة الفروق فى الابعاد السلبية من اساليب المعاملة الوالدية (الأم) بين المتزوجات والمطلقات	١٥١
٢١	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الزوجية الايجابية الأب (كزوج) ...	١٥٣
٢٢	يوضح دلالة الفروق فى الابعاد الايجابية من اساليب المعاملةالزوجية الاب (كزوج) بين المتزوجات والمطلقات	١٥٥
٢٣	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في اساليب المعاملة الزوجية الايجابية الام (كزوجة)..	١٦٠
٢٤	يوضح دلالة الفروق في الابعاد الايجابية من اساليب المعاملة الزوجية الأم (كزوجة) بين المتزوجات والمطلقات ..	١٦٢
٢٥	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الزوجية السلبية الأب (كزوج)	١٦٦
٢٦	يوضح دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الزوجية السلبية الاب (كزوج)	١٦٨
٢٧	يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الزوجية السلبية الأم (كزوجة) ...	١٧٣

رقم الجدول	موضـــوع الجدول	الصفحة
٢٨	يوضح دلالة الفروق فى الابعاد السلبية من اساليب المعاملة الزوجية الام (كزوجة)	١٧٥
٢٩	يوضح معامل الارتباط بين اساليب المعاملة الوالديـــة الايجابية (الاب) مع اساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الـــزوج)	١٧٩
٣٠	يوضح معامل الارتباط بين اساليب المعاملة الوالديـــة الايجابية (الام) مع اساليب المعاملة الزوجية (الزوجة)..	١٨١
٣١	يوضح معامل الارتباط بين اساليب المعاملة الوالديـــة السلبية (الأب) واساليب المعاملة الزوجية السلبيـــة (الزوج)	١٨٣
٣٢	يوضح معامل الارتباط بين اساليب المعاملة الوالديـــة السلبية (الأم) واساليب المعاملة الزوجية (الزوجة)..	١٨٥

الفصل الأول

١ ـ المقدمة .

٢ ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .

٣ ـ أهمية الدراسة وأهدافها .

٤ ـ مصطلحات الدراسة .

المقدمة :

تمتد التربية الاسلامية بجذورها في التاريخ الى مايقارب اربعة عشر قرنا من الزمن بحيث الزم الاسلام الابوين بتربية الطفل ونشآته النشآة القويمة . ذلك ان الابناء بنين وبنات هم ثمرة القلوب وفلذات الاكباد وفي اعناق الاباء امانه جليله تتمثل في حسن الرعاية ، ودقة التربية واستقامة التنشئة الاجتماعية . وعلى هذا فان ماتشمله التنشئه الاجتماعية من خبرات مرتبطه في معظمها بأساليب معاملة الوالدين لابنائهم ، والتى توضح من خلالها الدعائم الاولى لشخصية الابناء حيث يقدمان لهم من خبراتهما وسلوكهما واعمالهما النماذج السلوكية التي تعد في نظرهما نموذجا يقتدى به الابناء . والتى تتحلى جميل الصفات ومعاملة الناس بالحسنى " فالدين المعاملة " وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ما من مولود الا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه " (صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٤٥٨) .

لذا فان الاسرة تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، حيث ترتبط ارتباطا كبيرا بشخصية الابناء مستقبلا بما في ذلك حياتهم الزوجية " حيث يستقى منها نوع الثقافة والقيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية ومنها يتعلم الصواب والخطأ ويتعرف على الاساليب السلوكيه التي عليه ان يسلكها كأسلوب في حياته ، فيتعلم من الاسره ماعليه من واجبات ومالـه من حقوق وكيف يستجيب لمعاملة غيره " . (سلامه ، د . ت ، ٩٨) .

ويرى جورج لندبيرج " ان الطفل الذي ينشأ في بيت سعيد وفي جو عائلي مريح ، يكون ناجحا في حياته الزوجية ، ويكون سعيدا بها ، بمعنى ان الآباء السعداء يخرجون اطفالا يكونون سعداء عندما يتزوجون " (جمعه الغامدى ، ١٩٨٩م ، ٦٦) .

وفي هذا يتبين ان السعادة الزوجية تتأثر بسعادة الآباء مع الامهات في حياتهم الزوجية وبسعادة الابناء في مرحلة الطفوله من خلال تعامل الآباء والامهات الايجابيه . وعليه فان مدى قدرة الشخص على التكيف مع الزواج ربما يتحدد منذ طفولته المبكره من خلال اساليب المعامله الوالديه له . وهذا ماذكره دسوقي (١٩٨٦م) عن دراسة اجراها تيرمان Terman بان الاطفال الذين ينحدرون من اسر تتميز بالسعاده الزوجيه للوالدين ، والسعادة في فترة الطفوله والشباب ، هؤلاء الاطفال هم الذين يشعرون بالسعاده في حياتهم الزوجية مستقبلا .

ولاشك ان هذه الحقيقة تزيد من خطورة التبعه التى تقع على عاتق الوالدين مادام النجاح أو الفشل في الحياة الزوجية بأسرها قد يترتب على التربيه التى يتلقاها الفرد في كنف البيئه الاسريه بما فيها تقليد اساليب معاملة الوالدين لبعضهما أو مايسمى هنا (اساليب المعامله الزوجيه) وذلك من خلال ملاحظة تعامل الوالدين (الزوجين) مع بعضهما البعض على ان جزءا كبيرا من هذا التقليد ، أو المحاكاه او التعليم بالملاحظه لايظهركسلوك لدى الابناء الا بعد عملية الزواج. أى زواج الابن وزواج البنت ، حيث يبدأ تمثل تلك الاساليب الزوجية للوالدين . ويبدأ كل من الابن (الزوج الجديد) بتقليد والده في تعامله مع امه عندما يتعامل هو مع زوجته ، والبنت (الزوجة الجديدة) بتقليد امها وهي تتعامل مع والدها وذلك عندما تتعامل هي مع زوجها وقد أكد ذلك لانجر Langer 1969 قائلا : " ان التقليد هو احد وسائل التعلم " .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

لقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال العشرين السنة الماضية تحولات جذريه في بيئتها الاجتماعية والاقتصادية والمادية . هذه التحولات ماهي الانتيجة ظهور اتجاهات حديثه في الاسره السعوديه وذلك من خلال اتصالها بالعالم الخارجي والاحتكاك مع شعوب دول العالم ودخول المرأة ميدان العمل ، واستخدام التكنولوجيا الحديثه والتي كانت جميعها ذات تأثير على أوجه التفاعل والاتجاهات الزوجية بخاصة ، وعلى انماط العلاقات الاسريه بوجه عام .

ويرى كثير من علماء الاجتماع مثل : الفيلسوف الانجليزى هربرت سبنسر والعالم الفرنسي دور كايم والعالم الايطالي باريتو والعالم الالماني ماكس فيبر " ان التغيرات الماديه في أي مجتمع لابد وان يصحبها بعض التغيرات في البنيه الاجتماعية ."(يونس ، ١٩٧٨م ، ٤١٩) .

ولعل أبرز المؤشرات على التغير الاجتماعي كما يرى العلامة نمكوف هو : " ماقد يطرأ عادة على الاسرة التى تشكل الوحده الاساسيه في البنية الاجتماعية " (يونس ، ١٩٧٨م ، ٤٠٩) .

وبالرغم من ان هناك متغيرات كثيره قد يكون لها دور في هذه المشاكل المتعلقة بالاسره والزواج الا ان الباحثه ترى - ان اساليب المعاملة الوالديه - أى معاملة الوالدين الايجابيه والسلبيه للشاب والشابه قبل الزواج - لها دور كبير في حياة الشاب أو الشابة بعد الزواج ايجابا أو سلبا كما ان اساليب المعاملة الزوجية - أى ان تعامل والدى الشاب أو الشابه بعد الزواج حيث يتم هذا التأثير عن طريق التقليد والمحاكاه وتمثيل الدور .

ونظرا لاهمية المسألة ولاعتقاد الباحثه ان لهذه الاساليب من والديه أو زوجيه دور في أوضاع الزواج . واذا ما القينا نظره على موضوع الطلاق

في المجتمع السعودى نلاحظ ان الطلاق اصبح ظاهرة خطيره تهدد كيان الاسرة وذلك بسبب تزايده المستمر الامر الذى لم يكن ملحوظا في الماضي بسبب انخفاض معدل وقعوه . يقول استاذ الاجتماع عبد الهادي ولي : "انه من الواضح ان معدلات الطلاق في المجتمع السعودى في تزايد مستمر ، وقد اشارت دراسات وندوات ووسائل اعلام كثيره الى هذه الظاهره وقد تعددت الأراء حول تشخيص الاسباب الكامنه وراءها " . (عبد الفتاح ، ١٩٨٧م ،٨٩)

ويؤكد بن مانع " بان هناك ازمات ومخاطر بدأت تتعرض لها الاسرة في مجتمعنا مثل زيادة وحدة الخلافات الزوجية وزيادة نسبة الطلاق ، عزوف الشباب عن الزواج ، وزيادة العنوسه بين الشابات ، عمل المرأة وعدم تهيوء الاسره له . وقد يرجع ذلك الى ان موقفنا من اوضاع الاسره لازال على شكل ردود افعال هنا وهناك في الصحافة او الندوات او الكتابات ، ولم يتم أى عمل مدروس ومخطط له حتى انه لايوجد قسم واحد للدراسات الاسريه في أى جامعة خليجية أو حتى عربية . وقد يكون ذلك راجعا لعدم ادراكنا كمجتمعات للمخاطر المحدقه بالاسره " . (بن مانع ، ١٩٩٠م ، ١٣) .

وانطلاقا من الاهمية الكبيره التي يحظى بها هذا الموضوع ، موضوع الاسره ، اساس الامه وقوامها ، ونظرا لاهمية اساليب المعاملة الوالديه (للابناء) واساليب المعاملة الزوجية لبعضهما واثرها في حياة الابناء الزوجية مستقبلا . ستحاول الباحثه من خلال هذا البحث ان تقف على علاقة هذه الاساليب باستمرار زواج الابناء او فشله . وبالتحديد سوف تحاول من خلال هذه الدراسة الاجابه على التساؤلات التاليه :

١ ـ ماعلاقة اساليب المعاملة الوالديه باستمرار زواج الابناء أو فشله ؟

٢ ـ ماعلاقة اساليب المعاملة الزوجيه باستمرار زواج الابناء أو فشله ؟

٣ ـ هل هناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالديه واساليب المعاملة الزوجيه الايجابيه منها والسلبيه باستمرار زواج الابناء أو فشله ؟

اهمية الدراسة وأهدافهـــا :

تنطلق اهمية الدراسة من خلال محاولة توضيح علاقة كل من اساليـــب المعاملة الوالديه واساليب المعاملة الزوجيه في استمرار او فشـــل زواج الابنـاء . ولنـا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم خير دليل على أهميـــة هذه الدراسة : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلـــى الله عليه وسلم قال : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامام الـــذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعيه على بيت زوجها وهـــي مسؤولة ، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مســؤول عن رعيته " . (صحيح البخارى ، ج ٤ ، ١٤٦) .

فهنا دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجين الى ان يشعر كـــل منهما بسمئوليته نحو الآخر ونحو اولادهما امام الله عز وجل . وهذا خيـــر دليل على أهمية هذه الدراسة من جهة ومن جهة أخرى تبرز لنا هذه الدراســة أهمية التربية والاساليب السليمه المستخدمة في تنشئة ابنائنا . انهـــا مسئولية جسيمه فرضها الاسلام على الآباء والامهات والمربين جميعا وجعلهـــا امانه في اعناقهم ـ ولقد ذكر علوان (١٩٨١م) في هذا الخصوص ما اوضحـــه الغزالى بان " الصبي امانه عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه ، فـــان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وان عود الشر واهمـــل اهمال البهائم شقي وهلك وصيانته بأن يؤدبه ويهذبه ، ويعلمه محاســـن الاخلاق " (١٥٢) .

وما احسن ماقال بعضهم :

وينشأ ناشيء الفتيان منـــا ... على ماكان عوده ابـــوه

وماذان الفتى بحبحي ولكـــن ... يعوده التدين اقربـــوه

(علوان ، ١٩٨١م ، ج ١ ، ١٥٣) .

فالاسلام يعتبر الابناء زينة الحياة الدنيا ويطالب في الوقت نفسه بحسن تربيتهم واستخدام الاساليب السليمه لتحقيق ذلك . وانطلاقا مما ذكر تظهر اهمية دراسة اساليب المعاملة الوالديه والزوجية في استمرار زواج الابناء أو فشله ، حيث ان الزواج سنة الحياة ، وحكمة الله سبحانه وتعالى : ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ (سورة الاحزاب ، ٦٢) فهو سنه دينيه ومأرب نفسي يتوقف عليه بقاء النوع ، وخلود الاثر ، واستقرار العاطفه ، وهي علاقة رحيمة تقوم على الموده والرحمه ، والاسلوب الحسن ، مستشعرين بقوله تعالى : ﴿ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ (سورة الروم ، ٢١) .

هدف الدراسة :

يهدف البحث الحالى الى دراسة علاقة كل من اساليب المعاملة الوالديه والزوجيه سلبيه او ايجابيه في استمرار زواج الابناء أو فشله كما تهدف الى الكشف عن بعض الاسباب التى تؤدى الى فشل الحياة الزوجيه والاسهام في حل بعض المشكلات التي تعكر صفو الحياة الزوجيه .

كما تسهم في عمليات التوجيه والارشاد التربوى والاجتماعي وذلك استناد الى النتائج التي سنخرج بها .

تعريف المصطلحات الوارده في الدراسة :

يتناول البحث الحالي دراسة علاقة كل من اساليب المعاملة الوالديه والزوجيه في استمرار زواج الابناء أو فشله .

وفيما يلي تحديد المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة :

١ ـ اساليب المعاملة الوالديه :

يرى (ميسره طاهر ، ١٩٩٠م) ان اساليب المعاملة الوالديه هي " تلك الطرائق التي تميز معاملة الابوين لاولادهما ، وهي ايضا ردود الفعل الواعيه او غير الواعيه التي تميز معاملة الابوين لأولادهما في خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين " (٦٤) .

٢ ـ اساليب المعامله الزوجيه :

هي تلك الاساليب التى يعامل بها الزوج او الزوجة سلبا أو ايجابا الزوج الآخر في امختلف مواقف الحياة الزوجية .

٣ ـ تعريف الزواج :

الزواج يعنى اقتران احد الشيئين بالاخر وازدواجهما بعد ان كان كل منهما منفردا عن الآخر وهو عقد يفيد حل استمتاع الرجل بامرأه لم يمنع نكاحها مانع شرعي قصدا " . (شلبي ، ١٣٩٧ هـ ، ٢٩) .

٤ ـ تعريف الطلاق :

وقد ذكر الزراد (١٩٨٧م) بأنه يختلف تعريف الطلاق حسب نقطة الانطلاق والتخصص عند العلماء الذين يتناولون التعريف .

فهناك تعريف لغوى وآخر قانوني وهناك تعريف دينى وآخر سيسولوجي اجتماعي لذلك اختلفت النظره الى مفهوم الطلاق ولعل القاسم المشترك الذى يجمع بينهما معا هو ان الطلاق " انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما . وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق الذى يبدأ بطلقه واحده وهو البينونه الصغرى ويصل الى ثلاث طلقات وهو البينونه الكبرى " (الصابوني ، ج ١، ٩ ، ١٩٨٣م) .

الفصـــل الثانـــي

الاطار النظـــرى والدراســـــات السابقـــــة

١ ـ الاطار النظرى (التنشئة والتقليـد) :

أولا : معنى الزواج والأســـرة .

ثانيا : دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية (التطبيع الاجتماعي)

ثالثا : العلاقات الأسرية وأثرها فى عملية التنشئة الاجتماعية .

رابعا : أثر تقليد القدوة (الوالدين) فى التربية .

خامسا : أساليب المعاملة الوالدية .

سادسا : أساليب المعاملة الزوجية بين الوالدين .

سابعا : وجهة نظر الاسلام في المعاملة الزوجية وتربية الأبناء .

٢ ـ الدراســـــات السابقة :

ـ تعليق عام على الدراسات السابقة .

ـ فـــــــروض الدراسة .

١ ـ الاطار النظـــرى (التنشئة والتقليـــد):

أولا : معنى الزواج والاسرة :

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُم أَزوَاجاً ، وَجَعَلَ لَكُم مِّـــنْ أَزوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل ، ٧٢) .

وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللَّه الَّذِي تَسَآلُونَ بِـــهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيكُم رَقِيباً ﴾ (النساء ، ١) .

" يبدو للوهلة الأولى أنه يوجد ارتباط كبير بين مصطلحى الـــــزواج والأســـرة ، لكن الحقيقة غير ذلك ، فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بيـــن الرجال والنساء على حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والانجاب ـ وليـــس الزواج والتزواج شيئا واحدا . فالزواج مفهوم سيولوجى مقصور على البشـــر فقط . ويتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ، أمـــــا التزاوج فهو مفهوم بيولوجي معروف عند أنواع اخرى من الحيوانات "

(الخولي ، ١٩٨٤ م ، ٤٣)

ان الزواج والازدواج أو الزوجية ، كل هذه ألفاظ تحوم بمعانيهـــا من قريب أو من بعيد حول ضرورة فطرية من الضرورات الاصلية التى طبـــع الله سبحانه وتعالى عليها ماخلقه من كائنات ، فالزواج شرط أولى لقيام الاسرة وهو نظام أذلى يلتئم به شمل كل شئ حولنا ويصلح عليه وجوده وتخرج به ثماره ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ ومن كل شئ خلقنا زوجين ﴾ (الذاريات ، ٤٩) .

(طلاب المستوى الرابع ، ١٤٠١، ٦)

وقد عرف (كحاله ، ١٩٨٤ م) الزواج : " بأنه نظام اجتماعى جوهـــرى مقيد بشرائع دينية مختلفه وتقاليد عرفيه تبعا للشعوب والأمم ، هـــذا بالاضافة الى أنه رابطة تربط بين كائنين عاقلين مستعينين بالصبـــر

والاتفاق ليستطيعا أن ينشئا عائلة صالحة فى المجتمع الانسانى ." ص ١٠

اذن فالأسرة نتاج للتفاعل الزواجى (Marital Interaction) وهى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة ـ وأولادهما من (الذكـــــور ، والاناث) غير المتزوجين الذين يعيشون معا فى مسكن واحد حيث يعتبـــر الزواج مرحلة سابقة على قيام الأسرة . (الخولى ، ١٩٨٤ م ، ٤٣)

كما عرف كل من نجيب اسكندر ، ومحمد عماد الدين اسماعيل (١٩٥٩م) الاسرة بأنها البيئة الاجتماعية التى تستقبل الطفل منذ الميـــــلاد ، وتستمر معه مدة قد تطول أو تقصر ، وتعتبر السنوات الأولى فى حياة الطفل من أهم المراحل فى اكتساب الصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعامة الأولى للشخصية .

وقد عرف حامد زهران (١٩٧٤م ـ ٢١٠) الأسرة بأنها " الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد . وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي العامل الأول فى صنع سلوك الطفل بصفة اجتماعية .والأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ولها دور في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه .

كما عرف كل من فهمى وقطان الأسرة فى وضعها الأساسى بأنها عبارة عـــن " وحدة انتاجية تقوم على زواج شخصين ويترتب عليها عادة نتاج من الأطفـــال وهنا تتحول الأسرة من وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولـــى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه واخوته (١٩٧٥ م ، ١٢٩)

يقول زيدان عبد الباقى انه لم يعد معنى الأسرة يقصد به الأهـــل والعشيرة بالنسبة للزوجين ، وانما أصبح يقصد به الزوج والزوجة والأولاد المباشرين غير المتزوجين فحسب " (١٩٧٥م ، ٢٠)

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
٧٧١١
قسم المخطوطات

ومن خلال ذلك يمكننا القول بأن الزواج هو السبيل لتكوين الأسرة التى تحقق للانسان اشباع فطرته- واشباع حاجاته البيولوجيه والنفسيه - وتهيىء له الشعور بالمسئولية - حيث يجد كل من الزوجين الشريك الذى يحقق له السكن والمودة والرحمة - لقوله تعالى : ﴿ وَمِن آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُم أَزواجًا لِّتسكُنُوٓا إِلَيهَا ، وَجَعَلَ بَينَكُم مَّوَدَةً وَرَحمَةً إِنَّ فِي ذَلِك لآيَاتٍ لِقومٍ يَتَفكَّرُونَ ﴾ (سورة الروم ، ٢١) .

بمعنى أن الزواج هو نظام لاقتران الذكر بالأنثى فكان منهما التكاثر للجنس البشرى وهو طريق الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة وارتضى كل منهما زميله شريكا له فى حياة مشتركة تجمع بينهما . أما الأسرة فتشير الى الزواج بالاضافة الى انجاب الأولاد وبمعنى آخر فان الأسرة تضم الزوج والزوجة والأبناء الذين يقيمون معهما فى سكن واحد فيشتركون فى المأكل والمشرب وغيره من شئون المعيشة بحيث تتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتفق على احتياجاتها الاستهلاكية من السلع والخدمات من ايرادها النقدى المتجمع لديها سواء كان مصدرها فردا واحدا من أفراد الأسرة أو أكثر .

اذن من خلال هذه التعاريف المتعددة للأسرة يمكن استخلاص عدد من الخصائص التى تتميز بها الأسرة وهى :

١ - قيامها على أساس روابط اجتماعية وعلاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها .

٢ - انها تتكون من أشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم تبعا للعرف السائد فى المجتمع .

٣ - ان أعضاء الأسرة يقيمون مع بعضهم فى مسكن واحد تحت سقف واحد .

٤ ـ تفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية مع بعضهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية التى حددها لهم المجتمع ـ وأن هذا التفاعل يكون مصحوبا باشباع حاجات جسمية ونفسية واجتماعية ٠

٥ ـ انتساب أفرادها الى اسم عائلى يحظى باحترام الجميع ٠

وبناء على هذه السمات المتعلقة بالأسرة قام برتراند A. Partrand بوضع تعريف لها باعتبارها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم مع بعض برباط الزواج أو الدم أو التبنى وهم غالبا مايشتركون فى عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع ٠(بشير ، جمعه ١٩٨٦م ، ١٨) ٠

ثانيا : دور الأسـرة فى عملية التنشئة الاجتماعية (التطبع الاجتماعي) :

الأسرة هي النظام الأساسى فى المجتمع الذى يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعى Socialization (حسن ، ١٩٨١ ، ٣١) حيث تعد الأسرة من أهم وسائل التعلم الاجتماعى والتنشئة الاجتماعية

ولما كانت الأسرة هى التي تقوم بدور الوسيط بين المجتمع بكل مافيه من تقاليد ، وعادات ، وقيم ويتم من خلالها تحول الفرد من كائن بيولوجي الى كائن عضوى اجتماعى . " ومما لاشك فيه أن التنشئة الاجتماعية لأى فرد كان عملية مستمرة وتراكمية لاتقف عند سن معين . ولايتجمد فى مرحلة عمرية محددة " (عمر ، ١٩٨٨م ، ١٢٤) .

فالتنشئة الاجتماعية كما عرفها (حامد زهران ، ١٩٧٤م) بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعى وتهدف الى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا ـ سلوكا ومعايير ، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته ، والتوافق الاجتماعى معها . وتكسبه الطابع الاجتماعي . وتيسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية " (٢٠١) .

فالطفل عندما يتعلم القيام بدوره فى الأسرة يتعلم فى الوقت نفسه الأدوار التي يقوم بها الأب والأم والأخوة الكبار ، وهم في نظره بمثابة نماذج يقوم بتقليدها . وتحدث جميع هذه الأدوار أثرها في عملية التطبيع الاجتماعى ، والتثقيف الذى يحتاج اليه فى حياته بعد ذلك . (غنيم ، ١٩٧٥م ، ١٢٩) حيث يتقمص الطفل خلال تنشئته الاجتماعية دور الكبار فى سلوكهم الاجتماعي وخاصة والديه .

" وتتوقف درجة تقمصه للنموذج الوالدى واقتدائه بسلوكه على الخصائص الايجابية للآباء بوصفهم نماذج الرعاية ومصدرا للحب والحنان ، وكذلك على الخصائص الايجابية للآباء بوصفهم نماذج للقوة والكفاية ومايتمتعون به من مهارات ومزايا ، فكلما زاد التقمص قوة بتوافر هذه الخصائص الايجابية ، سلك الطفل سلوكا وكأن له خصائص النموذج ، واذا بأنواع السلوك التي كان يقلدها فيما سبق تصبح سلوكا متعددا أو تصبح أجزاء ثابته من خلقه وشخصيته " (عمار ، ١٩٨٨م ، ١٨٧) .

ومن هنا تأتى أهمية الأسرة بكونها وسيطا فى نقل القيم للطفل وبوصف أفرادها أو بعضهم نماذج قيمية يتقمصها الطفل أو يتوحد معها . فالطفل بطبعه مرن على درجة كبيرة من المرونة مما يجعله مادة خامة صالحة تماما للتشكيل والتطبيع . وهم - أى الأطفال - عبارة عن مراصد تلتقط مايدور حولها وتسجله بدقة تظهر فيما بعد على تصرفاتهم وسلوكهم . والقدوة للطفل متمثلة فى والديه يستمد منهما الأفكار والمعتقدات والعادات فيكتسب منهما القيم الدينية والخلقية التي هى أحدى نماذج السلوك فى المجتمع .

وأكد ذلك (ماهر عمر ، ١٩٨٨ م ، ١١٩) بقوله ان " الأسرة تلعب دورا كبيرا فى التأثير على أفرادها بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها التى تسهم لحد كبير فى التنشئة الاجتماعية لصغارها وعدم تطرف الكبار فيها عند حدودها . ويذكر عبد الباقى ١٩٧٥م أن الأسرة تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها وضبطا أجتماعيا له أهمية فى تنشئتهم التنشئة الاجتماعية التي ترتضيها لهم لأن سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها فكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية السوية اضطر أفرادها الى مجاراتها حتى لايخرجوا عن حدودها ولايتعرضوا لسخطها وعقابها .

ومما لاشك فيه أن الاسلام قد سبق وأكد على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة سواء كان ذلك من خلال آيات تتلى أو أحاديث تروى . وماذاك الا لاعداد الأبناء اعدادا متكاملا بالآداب الاسلامية وأهمها محاسبة النفس في العمل لاخراج جيل متكامل الشخصية يمثل دعامه المجتمع لذلك اعتبرنا الأسرة أهم مؤثر في تكوين شخصية الطفل . واصلح بيئة لتربيته ولاسيما في سنواته الأولى . فالصلة بينه وبين والديه أقوى ماتكون بينه وبين أية جماعة أخرى ـ لذلك كانت نشأته مع والديه خير وسيلة لتهذيب انفعالاته ووجدانه وتكوين خلقه . فسلوك الأبناء انما هو نتيجة لسلوك الوالدين وأسلوب معاملتهما سواء اسلوب معاملتهما لأبنائهما أو لبعضهما . الذى لاشك فيه أنه يلقي ظلال تأثيره على الأبناء حتى مرحلة متقدمة من عمرهم .

وتؤكد هدى قناوى (١٩٨٨) بأن الوالدين يمثلان القوة الأولى المباشرة في التنشئة التى تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثير هذه القوة قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر بل وقد يظل مفعولها واضحا بشكل أو بآخر في سلوك الفرد طيلة حياته " (٥٦)

ونتيجة لما سبق نستطيع القول ان علاقة الأبناء بالوالدين انما هي فروع من أصول يسهم الوالدان فيها بتنشئة أبنائهما تنشئة اجتماعية وذلك باكسابهم السلوك الاجتماعى عن طريق تثقيفهم ، وتطبيعهم بثقافة وطابع مجتمعهم علاوة على مايكتسبه الأبناء من الوالدين في اللاشعور الذى يظهر في جانب تقليدهما لوالديهما في بعض السلوكيات التي تظهر على تصرفاتهم في مستقبل حياتهم الزوجية . (زهران ، بدون تاريخ ، ٢٢٣) .

ويمكن تحديد دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية :

١ ـ اكساب الفرد فى مختلف أدوار حياته سلوكا وقيما واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من التوافق مع الجماعة .

٢ ـ تحويل الفرد من كائن يعتمد اعتمادا كليا على والديه الى كائن يعتمد على نفسه .

٣ ـ اكساب الفرد اللغة التى تعد من أثمن ممتلكات الانسان وذلك من خلال التفاعل الاجتماعى .

٤ ـ انها تضمن تفاعل الفرد ونشاطه الايجابى أو السلبي مع أفراد أسرته ومجتمعه من خلال ديناميكية عملية التنشئة الاجتماعية .

٥ ـ تعليم الفرد التعلم الاجتماعى بالقدوة والمحاكاة .

٦ ـ تشكيل سلوك الفرد واكسابه الاتجاهات والقيم التى ترضى عنها الجماعة عن طريق التعليم وذلك بوسائل الدعم والاثابة التى تنتهى بالفرد الي تشكيل سلوكه .

٧ ـ تعليم الفرد الضبط الاجتماعى وتعويده القدرة على التعاون مع الآخرين .

٨ ـ ادخال ثقافة الأسرة وثقافة المجتمع فى شخصية الفرد .

٩ ـ تلقين الابن وتعليمه الطرق التى يستطيع بواسطتها أن يتفاعل فى مجتمعه . (ابو الخير ، ١٩٨٥ م ، ٥٧) .

ثالثا : العلاقات الاسرية وأثرها فى تنشئة الأبناء :

تقوم التربية الاسلامية باعداد الفرد داخل الاسرة اعداد متكاملا حتى تستقيم سلوكه ويحسن لذاته ولغيره .

ويقصد بالعلاقات الأسرية أو التفاعل العائلى بأنه " مجموعة من العلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتى يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر ، وذلك بقصد تكوين خبرات جديدة " (فهمى " ١٩٧٥م" ١٣٠)

ويشير الفقي (١٩٨٤ م) الى أهمية الدراسات التي أجريت فى مجال العلاقات الأسرية حيث ركزت بصورة أساسية على أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية بين أفراد الأسرة الواحدة لنمو شخصية كل منهم فى نطاقها من جميع مظاهرها العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية نموا ايجابيا.

ويرى (برون) Bron أن الطفل ينمو فى اطار اجتماعي يشمل أولا الأسرة فالأصدقاء والجيران ورفاق اللعب ، وماتلك الا منظمات أو وحدات اجتماعية تسمى الجماعات الاولية (Primary Groups) تتكون من أفراد قليلين ، ويقوم التفاعل الاجتماعى فيها على الود وعدم الكلفة والاخلاص المتبادل بين الطفل وذويه أو بين الطفل ورفاقه .

(فهمى ، ١٩٧٤ م ، ١٥٧)

ومن هنا فان العلاقات الأسرية تمتاز بخصائص معينة تقوم على أساس من الود والاخاء والحرية والصراحه مع الاستمرار والدوام .

" ان تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها

ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة ومن حيث التكتل والتحفز لدرء أى خطر خارجى يهدد كيان الأسرة . فالنظام في الأسرة من حيث احترام القانون العام وآداب السلوك وقواعد العرف والتقاليد ومستويات الفروق العامة ومن حيث ارساء العلاقات المتبادلة بين عناصر الأسرة على قواعد من الاحترام والاخلاص والمحبة والاخاء . (الخشاب ، ١٩٦٦م ، ٢٢٧) .

فكلما كانت الأسرة على هذا النحو من الترابط والتكيف بين الأدوار الزوجية والعواطف الوالدية ، والصداقة ، والمشاركة الوجدانية - كلما قوى بنيانها وأصبحت عوامل التفكك بعيدة عنها . أما اذا لم تكن كذلك فانها حتما ستصاب بالانهيار ، وخصوصا اذا كانت الخلافات قائمة بين الوالدين حيث الخصام والمشاجرات الدائمة التى لها الأثر العظيم في نفوس الأبناء وفى تنشئتهم فيفقد الطفل شعور الأمن والأمان مما يبعث فى نفسه الاضطرابات النفسية وعلى هذا قد يكون الطلاق لصالح الطفل للمحافظة على صحته النفسية من المشاجرات الدائمة . وقد ذكر (زهران ، ١٩٨٠م)شعرا فى هذا الصدد وهو :

كم يلاقى الأطفال حين يقوم .. الخلاف بين الزوجات والأزواج
ضاعت السفن وهي لم تجن ذنبا .. في اشتباك الرياح بالأمواج (ص ٤١٠)

وهكذا نرى مدى أهمية دور الأسرة كوسيط لنقل مفاهيم وثقافة المجتمع للفرد ، ولابد أن يكون هذا الوسيط سليما تسوده علاقات التراحم والتواد وخاصة بين الوالدين بعضهما البعض وبين الأخوة والأخوات وبين الأصدقاء والأقارب والجيران الذى ولا شك ينعكس أثره على حياة الأبناء الذين ينشأون في مناخ يتوفر فيه الأمن والاستقرار الذى يؤدى الى تنمية شخصيات متكاملة ومتزنة .

وبين تلك العلاقات التي تؤثر بشكل أو بآخر في سلوك الأبناء ما يلي :

١ ـ العلاقة بين الوالدين .

٢ ـ العلاقة بين الوالدين والطفل .

٣ ـ العلاقة بين الاخوه والأخوات .

٤ ـ العلاقة مع الأقارب ، والجيران ، والأصدقاء .

١ ـ العلاقة بين الوالدين :

فقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية العلاقة بين الوالدين وأثرها في تكوين شخصية الأبناء مستقبلا . " فكلما كانت منسجمه أدى ذلك الى جو يساعد على نمو الأبناء الى شخصية متزنة ومتكاملة " (مختار حمزة ١٩٨٢ م ، ٢١٤) ، والعكس صحيح حيث أجريت دراسات على الأطفال المنحرفين والاحداث الجانحين ، والمجرمين ودلت على أن هؤلاء يأتون في كثير من الأحيان بل في معظم الأحيان من بيوت لايسودها التفاهم والتعاون وحسن المعاملة بين الأب والأم . (عاقل ، ١٩٦٨ ، ص ٨٠) واكدت ذلك احدى نتائج دراسة نيويل (1934) Newel بأن هناك علاقة بين اتجاه كل من الجنسين نحو الآخر وبين مامر بالفرد وهو صغير من تجارب وخبرات في محيط الأسرة وخصوصا مايتعلق منها بعلاقة والديه كل منهما الآخر . فاذا انحدر الفرد من أسرة ساد فيها الخصام والشجار بين الوالدين وزاد تنافرهما لدرجة أشاعت في الأسرة جوا من التعاسة والشقاق فاننا غالبا مانجده فردا يهاب الزواج ويحاول الانصراف عنه

كما تؤكد البحوث الكلينكية أن الأسرة التي يسودها التعاون والاتفاق والانسجام والود والاحترام والثقة والحب بين الوالدين تخرج أطفالا

راشدين أسوياء ، أما الأسرة التى يسودها انعدام الثقة ، والخلافات المستمرة بين الوالدين . تخرج أطفالا وراشدين مرضى وغير أسوياء (زيدان ، ١٩٨٠ م ، ١٦) .

ويرى القوصي (١٩٧٠م) أن اتفاق الوالدين وتعاونهما على كل شىء والاحتفاظ بكيان الأسرة مما يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا ، مما يعطى الطفل الثقة في نفسه وفى العالم الذى يتعامل معه بعد ذلك .

وقد ذكر سلامه (د . ت .) دراسة هاثويك حيث وجدت أن هناك ارتباطا موجبا بين التوتر الذى يشيع في جو الاسرة نتيجة خلافات الوالدين وبين أنماط من السلوك بين الاطفال كالغيرة والأنانية والكذب .. الخ - حيث الخلافات والمشاحنات بين الوالدين وخاصة امام الاطفال تؤدى الى اعاقات النمو النفسي للأطفال . (١٠٣) .

اذن خير نموذج للعلاقات الوالديه الصالحة للتنشئة السويه هو الذى يشيع جو الأسرة نوعا من التكامل بين أسلوب الوالدين لبعضهما البعض بحيث ينتهى الى تدعيم المناخ الديمقراطى المناسب للتنشئة .

ومن هنا تتجلى أهمية العلاقة بين الوالدين حيث لها تأثير كبير فى تكوين شخصية الطفل اذ أنه يتأثر بها تأثيرا كبيرا نتيجة ملاحظاته وانطباعه :

١ - السعادة الزوجية تؤدى الى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة متكاملة ومتزنة .

٢ ـ العلاقات السوية بين الوالدين تؤدى الى اشباع حاجة الطفل الى الأمن النفسى والى توافقه الاجتماعى ٠

٣ ـ التعاسة الزوجية تؤدى الى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدى الى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم ٠

٤ ـ الخلافات بين الوالدين تؤدى الى خلق جو متوتر يؤدى الى أنماط سلوك مضطرب لدى الطفل كالغيرة وعدم الاتزان الانفعالى ٠ (زهران ، ١٩٧٧ م ، ٢٢٥) ٠

٢ ـ العلاقات بين الوالدين والطفل :

لقد عرف محمد علي حسن (١٩٧٠م) العلاقة بين الوالدين والطفل بأنها " مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التى تتسم بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسئوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسى السليم " (كردى ، ١٩٨٥ م ، ٩)

وقد اتفق كل من حامد زهران (١٩٧٧ م) ومختار حمزة (١٩٨٢م) أحمد سلامه ، عبد السلام عبد الغفار (بدون تاريخ) على أهمية العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء وطريقة معاملتهما لهم حيث تعتبر من أهم العوامل فى تكوين شخصية الأبناء فقد يكون الوالدان من ذلك الابن شخصية منسجمة ناجحة يعرف كيف يتعامل مع غيره ،وقد يفشلان في ذلك فيصيران منه شخصا أنانيا يتركز أهتمامه حول نفسه . وهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في ظل من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فردا آخر نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق الذى يتصف بشىء من القسوة . فلا ريب أن ينتج فروقا بين هؤلاء الأبناء فى سلوكهم وسماتهم الشخصية .

ومن جهة أخرى قد تكون طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء نتيجة عدة عوامل مترابطه تتضمن خبرات هؤلاء الآباء مع والديهم . ويتردد دائما ان الآباء يعاملون أطفالهم بالطريقة التى كان يتبعها آباؤهم معهم .

وهناك بالرغم من ذلك حقيقة أساسية تتمثل في أن الأب يعيد مع الطفل أسلوب المعاملة التى كان يتلقاها من أبويه مع تعديل حسب الخبرا ت التى عاشها هو . (حسن ، ١٩٨١ م) .

ومما هو جدير بالذكر ان العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والصداقة والرضا تغرس فى نفوس الأبناء عاطفة الحب وتقبل الآخرين والثقة بهم ـ أما العلاقات والاتجاهات السيئة كالتدليل الزائد والحماية المفرطة والاهمال الزائد ، والقسوة ، والتسلط ، مما يترتب عليه تعطيل نمو صحتهم النفسية وانحراف سلوكهم ، وعدم الاعتماد على أنفسهم مما يؤدى الى ظهور الا تكالية ، وضعف الشخصية ، ويرى (مورفى ونيوكمب) أن ترتيب الطفل بين اخوته في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا فى شخصية الطفل النامية ، وأن مايؤثر هو اختلاف معاملة الوالدين له (سلامه ، د٠ت ، ١٤٠٤هـ)

وقد يرى (سيد صبحى ، ١٩٧٦ م) بأن الحماية الزائدة في تنشئة الأبناء تؤدى الى ظهور الاتكالية عندهم حيث يكون سلوك الآباء قائما على تقديم الحلول الجاهزة لمشاكل الأبناء ولايتركون فرص التنمية الاستقلالية لصغارهم ، الأمر الذى يتبعه سلوك التردد وعدم القدرة على الاقدام عند الأبناء وعدم الثقةبالنفس (كردى ، ١٩٨٥ م ، ٣)

وحيث يتسم سلوك الأبناء بالاعتمادالتامعلى توقع حلول المشاكل من الآباء أو الكبار ٠ فهناك من الأبناء من يكون سلوكه متسما بالاتكالية والاعتماد على توجيه الكبار ٠ ومن ثم عدم القدرة على مواجهة مشاكل الحياة ٠

وعند انتقال مثل هذا الابن من الأسرة الى مجتمع الجيران أو المدرسة قد يواجه مايخالف ماتعود عليه ، وقد يؤدى هذا الى سوء التوافق النفسي للابن مما قد يلازمه في مراحل نموه التالية ٠ (كردى ، ١٩٨٥م، ٣)

ومن الدراسة التى قام بها فيلد(Field)حول العلاقة بين الوالدين والطفل وأثر أساليب المعاملة الوالدية فى حياة الطفل ٠ وقد كانت العينة تتكون من ٢٥٠ طفلا من الأطفال المنحرفين الذين يعانون من بعض الصعوبات ٠

وقد أسفرت النتائج عن التالى : أن جميع أمهات الاطفال المنحرفين غير متزنات ، اذ كان بعضهن معتديات قاسيات ، بينما كان البعض الآخر متساهلا الى حد الافراط أو عصبيات أو غير ناضجات . كذلك وجد (فيلد) أن علاقتهن جميعا بابنائهن كانت متوترة . ونتيجة لهذا العامل قاسى هؤلاء الصغار من قلة الحب والحنان "او من النظام القاسي " الذى يتصف بالعقوبة الشديدة والنقد اللاذع ، وكذا تعيير الصغار بنقائضهم ، ومقارنتهم بغيرهم من " الصغار الممتازين أو المحظوظين " كذلك وجد أن ماضي الأمهات في أسرهن كان السبب في عدم قدرتهن على التكيف ، وقد ذكرن جميعا فيما عدا اثنتين منهن أن طفولتهن كانت تعسة ، وأما عن دراسة مجتمع الآباء فقد أسفرت النتائج بأنهم كانوا متزنين فيما عدا اثنين كانت طفولتهما أكثر سعادة من طفولة الأمهات غير أنهما كانا غير مستعدين لتحمل أعباء الأسرة ومسؤليات الأبوة . (حسن ، ١٩٧٠ م ، ٧٢) .

ويمكننا أن نستخلص من هذا أنه كلما كانت الأساليب ايجابية بين الوالدين والأبناء كلما اتخذ الأبناء سلوكا ومواقف ايجابية فى جميع مراحل حياتهم تتسم بالحكمة والاتزان والتعقل ويغلب عليها روح الصداقة والمحبة والاحترام المتبادل ـ لكى يتم تحقيق السعادة لهم وكلما كانت الأساليب بين الوالدين والأبناء سلبيه كلما كانوا معرضين لألوان من الأضطرابات النفسية ـ والتذبذب فى السلوك ـ التى تميت فيهم روح التفرد والاستقلال .

٣ ـ العلاقة بين الاخوة والأخوات :

ان العلاقة بين الاخوة والاخوات داخل الأسرة تؤثر في التنشئة الاجتماعية للأبناء ـ " فكلما كانت العلاقة منسجمة ، وكلما خلت من تفضيل طفل عن آخر وماينشأ عن ذلك من أنانية وغيرة ، كلما كانت هناك فرصة لكى ينمو الطفل نموا نفسيا سليما " (حمزة ، ١٩٨٢ م ، ٢١٥) .

وقد يغرس التفضيل والمقارنات بين الاخوة والأخوات الغيرة والحقد والأنانية فيما بينهم ـ وقد أثبتت العديد من الدراسات أن معظم الأبناء المصابين بالأمراض العقلية كان من أسبابها التفرقة والتفضيل فيما بينهم ـ كأن يفضل الابن الأكبر على اخوته واكسابه منذ صغره طابع الزعامة وحب السيطرة على اخوته ، كما يمنح الابن الأصغر التدليل والعطف الزائد ـ مما يؤدى الى تمزيق روابط الأسرة المكونة من الاخوة والأخوات وغرس روح الانتقام لبعضهم ، وقد سرد القرآن الكريم قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع اخوته ، قال تعالى : ﴿ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾ (سورة يوسف آيه : ٩) ومن خلال ذلك ينبغى على الآباء والأمهات تجنب التفضيل والمقارنات بين الاخوة والأخوات وغرس الحب والتعاون والاحترام المتبادل ، حيث يتلقون عن بعضهم البعض الخبرات المختلفة والمشاركة فى اتخاذ القرارات من خلال معيشتهم المشتركة والتي تشمل كل جوانب حياتهم ـ قال تعالى على لسان موسى عليه السلام يدعوا ربه قائلا : ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى هَٰرُونَ أَخِى ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾ (سورة طه آيه : ٣٢)

كما روى عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه) (الألبانى ، ج ٥ ، ١٠٢) .

٤ ـ العلاقة مع الاقارب والجيران والاصدقاء :

ان الانسان بطبيعته يألف غيره من الناس ويستمد معانى انسانيته من وجوده فى وسط الجماعة ينعم بالدفء والتآلف والمودة لقوله تعالي : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات ، ١٣) . وقال صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى " (صحيح مسلم ، ج ٢ ، ٢٠) .

فالعلاقة القائمة بين الزوجين بعضهما البعض ، وبين الوالدين والأبناء ، وبين الأخوة والأخوات ، تمثل النطاق المحدود للعلاقات الأسرية التي يستمد منها الفرد خبراته وفي رحابها يتعلم منها ألوان الأخذ والعطاء ثم يأتى دور المجتمع ليمده بخبرات عديدة يكتسبها من تفاعله بالذين تربطهم بالأسرة روابط القرابة والجيرة والصداقة .. لما لهذه الروابط من دور كبير فى تشكيل شخصية الفرد حيث يلتقون دائما ببعضهم فهم يتأثرون به ويؤثرون فيه . كما أن هذا الاختلاط يساعد الفرد على التعلم حيث يحاكي بعضهم ويتشبه كل بالآخر وفى ذلك يقول الدكتور زايد الحارثي (١٩٨٧ م) فى ندوة الطفل والتنمية :

> " ان تأثير جماعة الأقران فى المراحل الأولى من العمر (مرحلة الطفولة وحتى المراهقة) يعد تأثيرا بالغ الأهمية وذلك لما يقدمه الأقران من نماذج خيرة أو شريرة لأقرانهم بحسب مايمتصونه من قيم واتجاهات وسلوك في داخل أسرهم ومدارسهم وعليه فان فرص التفاعل الاجتماعى المبكر للأطفال من خلال جماعات الأقران في الشارع أو الحديقة أو اللقاءات المختلفة ذو تأثير كبير فى شخصية الفرد " (٢٩٨) .

رابعا : أثـــر تقليد القدوة (الوالدين) في التربية :

لقد انبرى عدد كبير من علماء النفس لدراسة موضوع التقليـــد ، أو التعلم عن طريق الملاحظة ، وأجريت الكثير من الدراسات والبحوث فـــــى هذا المجال .

ومن أبرز علماء النفس المعاصرين البرت بندورا وزملائـــــــــــه (Elbert Bandura) الذى كان له السبق فى دراسة هذا النوع من التعلم عن طريق الملاحظة . حيث تعددت مسميات هذا الموضوع ، فمثـــلا يسمى التقليد (imitation) ويسمى القولبة النفسيـــــــــــة (Psychological modeling) الى غير ذلك من المسميات التـــــي تلتقي فى المفهوم العام وهو : التعلم عن طريق الملاحظة . (شاولـــى ، ١٤٠٢هـ، ١٠ ، ١١) .

ويعرف قاموس المصطلحات النفسية كلمة التقليد على النحو التالي : التقليد : " عمل يماثل عملا آخر بدرجات متفاوته الدقة ، بقصد أو بـــدون قصد التقليد (English and English , 1974 , P . 253) .

كما يشير بندورا وزميله وولترز الى أن مفهوم التقليد فى النظريـة السيكولوجية له تاريخ طويل يعود الى لويدمورجان Morgan ، وتـــارد Tard ، ومكدوجل Mcdougall الذى يعتبر التقليـــد عملية فطرية ، داخلية ، أو متعلقة ببيئة المرء ، أو نزعة طبيعيـــــة (شاولى ، ١٤٠٢ هـ ، ١٥) .

ومن هنا فان التقليد من خصائص الكائنات الحية الراقية . وأنه أحد العوامل المهمة لرقى الانسان فيتعلم في مراحل حياته الأولى طريقة المشـــي والكلام والأكل والشرب ويتعلم كثيرا من المهارات والعادات اليومية .. الخ

على أساس التقليد ، حيث يستمر التقليد أساسا للتعلم سنوات عديدة ، ويعتبر الطفل مرضيا من والديه ومربيه اذا اكتسب أكبر قدر ممكن من عاداتهم وخصالهم عن طريق تقليدهم ، والتشبه بهم . (القوصي ، ١٩٧٠، ٢٠٨)

واذا نظرنا الى التربية في العصور الأولى نجدها قامت على التقليد فمن المعروف أن الأسرة فى الحياة البدائية كانت تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال اكسابهم المهارات والعادات والقيم الشائعة في حياة الجماعة . وفى هذا يقول بورتن كلارك (B . Clarke) أن أقدم نظم التعليم لم تزد على توعية الأم لابنتها أو الأب لأبنه وهما يعيشان معا ويتحدثان ويعملان . أنه لم تكن هناك دروس أولية في العصر الحجرى ولكن الطفل كان يتعلم ذلك بملاحظته للكبار وتقليدهم . (سرحان ، ١٩٨١م ، ١٨٠)

بمعنى أن للتربية الأثر الأكبر فى توجيه وتنشئة الفرد منذ الطفولة المبكرة وحتى الشيخوخة ـ وتعتبر السنوات المبكرة في حياة الطفل مهمة حيث تشكل مرحلة حساسة وحرجة في حياته يكون فيها سريع التأثر بالاتجاهات البيئية المختلفة .

" فالتربية الصحيحة ترمى فى جوهرها الى احداث أكبر قدر ممكن من التعديل والتهذيب المتدرج فى دوافع الانسان الفطرية حتى يصبح انسانا نافعا لنفسه ولعائلته ، وصالح للمجتمع بحيث يتحرر من الخضوع لقانون اللذة والألم ، ويلتزم باتباع قانون الخير والشر " (الياسين ١٩٨١ م ، ٢١) .

ويذكر محمد جميل منصور ، وفاروق عبد السلام (١٩٨٠م) " أن أول صور التقليد ان يستخدم الطفل الوالدين كنموذج ، ثم بعد ذلك يقلد الآخرين المحيطين به فى كلامهم وأفعالهم . وعندما يبدأ الاهتمام بالرفاق

أما التقليد الأعمى : فهو مكروه فى الاسلام لما يترتب عليه من عدم تمييز بين الخير والشر والحق والباطل والصالح والطالح . (مرسى ، ١٩٨٣م ، ٩٦) قال تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة ، ١٧٠)

وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ (الزخرف، ٢٣)

فعملية التقليد تتم بالنسبة للطفل على مستويين . مستوى مقصود ومستوى غير مقصود .. فالمستوى المقصود : وهو عندما تكون الرغبة في التقليد صريحة وواضحة ، أما اذا كانت الرغبة فى التقليد غير واضحة وصريحة كان التقليد غير مقصود ، فمثلا كأن يقلد الطفل والديه فى طريقة لهجتهم في الحديث ، وطريقة مشيتهم ، وعاداتهم ، بدون أن يشعر ويبدو كما لو كان يمتصها امتصاصا من والديه . (القوصى ، ١٩٧٠ م ، ٢٠٢)

ومن خلال ذلك نرى أن التقليد غير المقصود : وهو تقليد عفوى أى كل مايراه الطفل من سلوكيات من حوله في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو التلفازفيقلده تلقائيا بدون قصد .

اذن من خلال ذلك كله نستطيع القول ان القدوة : عبارة عن اسلوب عملي ينبع من فطرة الناس فى المحاكاة والتقليد .

وفى هذا المجال كثير من الآباء والأمهات لايعرفون درجة استيعاب الطفل فى مراحله الأولى حيث تكون على درجة عالية . وأن أى سلوك يراه الطفل ممن يكبرونه فضلا عن أمه وأبيه ينعكس عنده الى محاكاة وتقليد .

لذلك يمكن أن نعد عين الطفل عبارة عن كاميرا (تلتقط) أى شىء أمامها تسمعه أو تراه وتخزنه بداخلها . ومن هنا تبرز أهمية دور القدوة فى حياة الطفل .

فمن الممكن أن نعرف مستقبل الطفل ـ أى طفل ـ اذا عرفنا شخصية

والديه ومن يقوم بتعليمه " فالابن يتأثر أساسا بموقف الوالدين الفعلي سواء كان سلوكا حسنا أو سيئا فانه يتأثر بالمشاهدة أصلا " .

(الزعبلاوى ، ١٩٨٤م ، ٣٤)

(قال الاصمعي حدثنى رجل من الأعراب قال : خرجت من الحي أطلب أعق الناس فكنت أطوف بالأحياء حتى أنتهيت الى شيخ فى عنقه حبل يستقي بدلو لاتطيقه الأبل فى الهاجرة والحر الشديد ، وخلفه شاب فى يده سوط يضربه به ، وقد شق ظهرة بذلك الحبل . فقلت : أما تتقي الله فى هذا الشيخ الضعيف أما يكفيه ماهو فيه من مد هذا الحبل حتى تضربه ؟ قال : انه مع هذا أبى . قلت : فلاجزاك الله خيرا . قال : اسكت فهكذا كان يصنع هو بأبيه وكذا كان يصنع أبوه بجده ، فقلت هذا أعق الناس) .

(عساف ، بدون ، ٢٩٨)

ان هذه القصة تجعل الوالدين فى حالة يقظة دائمة ومراقبة لكل مايصدر عنهما من سلوك قولا أو فعلا ايجابا أو سلبا ومايبدو عليهما من الشعور والاحساس فكل ذلك ينتقل الى ابنائهما وبتكرارة يتطبعون عليه ويقلدونه فيما بعد .

وأضافت سمية حجازى (١٩٨٦م) بقولها : ان الأباء عون للأبناء على طاعتهما وبرهما ويكون ذلك بحسن التربية والتوجيه والقدوة الحسنة لها في علاقتهما بوالديهما فان القدوة ذات أثر فعال فى جميع مراحل النمو الأولى (ص٤٠) . وفى هذا الصدد وردت أبيات شعرية عن مدى تأثر الأبناء بتقليد والديهم :

مشى الطاووس يوما باختيال

فقلد شكل مشيته بنوه

فقال علام تختالون

قالو بدأت به ونحن مقلدوه

وينشأ ناشيء الفتيان منـــــا

كمـــا لو كان عوده أبـــــــوه

(زهران ، ١٩٨٠ م ، ٤٠٧)

وقديما قالوا " كل قرين بالمقارن يقتـــدى " .

ويؤكد المربون المسلمون على دور القدوة فى التربية ولا سيما فـــى مرحلة الطفولة . فالطفل يقتدى بوالديه أولا ثم بمن يراهم حوله حيـــث يقلدهم فى أعمالهم وسلوكهم . ومن خلال ذلك يصبح تقليد القدوة الصالحـــة مسلكا مرغوبا فى الاسلام حث عليه كمنهج سليم للتربية وضرب له " مثـــل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك ، وكير الحداد لايعدمـــك من صاحب المسك ، اما أن تشتريه أو تجد ريحه ، وكير الحداد ، يحـــرق بيتك ، أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثا " (الألبانى ١٩٨٢م، ج ٥ ، ١٩٥) وفى هذاذكر علوان،(١٩٨١م ، ج ٢) أن القدوة هى من أنجح الوسائل المؤثرة فى اعداد الولد خلقيا ، وتكوينه نفسيا واجتماعيا .

ذلك أن الوالدين هم المثل الأعلى في نظر الأبناء والأسوة الصالحـــة فى عينهم حيث يقلدانهم ويحاكيانهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون . (٦٣٣) .

فمن الافضل أن يبدأ الأبوان بأنفسهم كنماذج طيبة في السلوك حتـــى يساعدوا أبناءهم على تشرب عاداتهم وسلوكهم الطيب منذ نعومة أظفارهـــم

وقديما قال الشاعر ابو الاسود الدؤلى فى المربى الذى يخالف فعلـــه قوله ـ وكذا ينطبق على الوالدان :

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليـــم

تصف الدواء لذى السقـــام ... وذى الضنى كيمايصح به وانت سقيم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فأنت حكيـــم

وتراك تصلح بالرشـــاد عقولنـــا ... أبداً وانت من الرشاد عديـــم
لاتنه عن خلق وتأتي مثلـــــــه ... عار عليك اذا فعلت عظيـــــم

(علوان ،١٩٨١م ، ج ٢ ، ٦٣٣)

أنه يجب على المربى سواء كان الوالدان أو المعلم أن يتمثلوا بقيـــم وتعاليم الاسلام فى تربية الابناء التربية السليمة والتنشئة الاجتماعيـــة القويمة التى تنعكس بوضوح على سلوك الأبناء وتصرفاتهم فى جميع مواقـــف حياتهم .

نجده يقلدهم فى أفعالهم وانفعالاتهم محاولا فى ذلك أن يتطابق معهم ولايقلد الطفل أى شخص فى الأسرة وانما يقلد أولئك الذين تربطه بهم روابط وجدانية ، والذى يريد هو التوحد معهم من أفراد أسرته وعندما يكبر فى السن يصبح أميل لاتباع أنماط السلوك الخاصة بالجماعة من تلك الخاصة بالفرد ، ومن خلال عملية التقليد يكتسب الأطفال المهارات ، ولكن استخدامه لتلك المهارات يتطور ويخضع لارادتهم وليس لارادة النموذج. ولاشك أن كل مهارة يكتسبها تزيد من شعوره بالسيطرة على البيئة كما تزيد من شعوره بالكفاءة وعندما تكون علاقة الطفل وثيقة بأحد أشقائه الكبار خاصة من نفس الجنس فانه يصبح نموذجا يتوحد معه) . (ص ٣٤٦)

فالطفل منذ ولادته يكتسب ألوانا من السلوك من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين .

ويتوقف مايكتسبه الطفل من عادات مرغوبة أو غير مرغوبة فيها على نوع القدوة التى تعرض لها فى تربيته ، وهذا يؤكد أهمية القدوة فى تحديد سلوك الانسان والعادات التى يكتسبها .

ونقصد بالقدوة هنا هو الاقتداء تمشيا مع قوله تعالي : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ (الاحزاب ، ٢١) . ونستشف من ذلك أن هناك نوعين من التقليد وهما تقليد واعي وتقليد أعمى .

ونقصد بالتقليد الواعى : هو التقليد الحكيم الذى يتحقق به منفعة للانسان ويميز به بين الخير والشر . (مرسى ، ١٩٨٣ ، ٩٦) يقول جل شأنه ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ . ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللَّهُ وأُولَٰئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلأَلْبَابِ﴾ (الزمر ، ١٧ ، ١٨) .

خامسا : أساليب المعاملة الوالدية

ان دور الوالدين فى حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من أهم العوامل التى تساعد على نمو شخصيته نموا سليما . فالأساليب التى يتخذها الوالدان ازاء الأبناء هى بلا شك المحور الاساسي الذى ترتكز عليه شخصية الأبناء مستقبلا ، وقدرتهم على التوافق فى مجالات الحياة المختلفة .

لذا فان الكثير من مظاهر الشخصيةسواءها أو عدمه يمكن ارجاعها الى نوع الأساليب المتبعة بين الوالدين والفرد فى حياته المبكره .

ولما كانت مرحلة الطفولة المبكرة اولى مراحل التربية فينبغى الاهتمام بها لوضع الأساس السليم للتربية .

وقد ذكر راجح(١٩٧٩م) عن بعض الدراسات الانثروبولوجيه الحديثة التي تسترشد في ذلك بنتائج دراسات مرجريت ميد (Margret Mead) التي أظهرت أن قبيلة " آرابش " تتسم شخصية افرادها بالدعة والهدوء والصداقة والتعاون .. الخ ، بينما نجد أطفال قبيلة " الموندا جمور " يتسمون بالعدوانية المفرطه ، والقلق وذلك بسبب خبرات الطفولة في الأرابش حيث كل شىء فى نظرهم طيب ، أى أن نظرتهم الى الذات والحياة كانت نظرة تفاؤل وثقة وطمأنينة وهذه النظرة نابعة من الارتباط الوثيق بين الآباء والأبناء حيث ينال الطفل الكثير من المحبة والعطف بعكس جيرانهم أطفال المجموعة الثانية الذين لايعرفون مايسمى بالمحبة الوالدية بل يعانون الكثير من الاهمال والعدوان من جانب الآباء ، الأمر الذى أكسبهم ميلا مستمرا نحو الدفاع عن الذات والحقد على الآخرين والانعزالية وضعف الشخصية .

ان من أهم الدراسات التي أجريت عن الأسرة وكشفت حقائق مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ماذكره محمود أبو النيل (١٩٨٥م) عن دراسة قام بها (باروخ) Baruch والتى أجريت على عينة من ٢٣ طفلا يعيشون في دور الحضانة وكان آباؤهم ممن يعانون بعض مشكلات التكيف وقد أمكن لباروخ أن يحصل على معلومات قيمه عن درجة استقرار الوالدين وتكيفهم وقد توصل الى أن الأسباب المؤدية الى احتكاك الوالدين عديدة وأن اكثرها أثرا على تكيف الصغار هي الصعوبات التي تتعلق بالتوافق الجنسى وأيضا المنازعات المستمرة بين الوالدين وعدم مناقشة المشاكل بصورة ديمقراطية وأن الظروف والخبرات التى يتعرض لها الآباء والأمهات ابان مرحلة طفولتهم في محيط أسرهم تعتبر مسئولة عن صعوبة تكيفهم فى مراحل عمريه تالية . كان لها أثرها فى استمرار نفس الصورة فى علاقة الزوجة مع زوجها . وهذه المعاملة بدورها جعلت الأبناء يستجيبون لهذا الجو بمظاهر عديدة منها ، سلوك الأبناء العدوانى متمثلا فى القوة والتحدى والعناد مما يؤدى الى صعوبة التكيف العام مع المجتمع .

وفى موقع آخر ذكر أبو النيل (١٩٨٥ م) عن دراسة أجرتها نبيلة حنا عام (١٩٥٩ م) توضح العلاقة بين كل من الاهمال والسيطرة والحماية الزائدة وبين التوافق . كمايقاسى بعض مقاييس الشخصية لدى عينة من المراهقات فى المدارس الثانوية وكشفت هذه الدراسة أيضا أن هناك علاقة بين الأساليب التى يستخدمها الوالدان في معاملتهم للمراهقات ومدى توافقهن (ص ٤٩) .

كما أن تذبذب معاملة الوالدين للأبناء يشكل خطرا على خلقهم وصحتهم النفسية فالتقلب بين القسوة واللين وبين القبول والرفض كأن يكافأ على

عمل معين أحيانا ويعاقب على نفس العمل أحيانا آخرى . ومثل أن يعاقب على شتم أحد أخوته في المنزل ويشجع عندما يشتم شخصا آخر خارج المنـــــــزل وهذا التذبذب يجعله يشعر بالحيرة والقلق والاضطراب واهتزاز ثقته بوالديه وبنفسه وبالمجتمع بعد ذلك .

ونخلص مما سبق الى أن أساليب المعاملة الوالدية تنقسم الـــــــى ثلاثة أقسام :

١ ـ أساليب المعاملة الوالدية الايجابية .

٢ ـ أساليب المعاملة الوالدية السلبيـــة .

٣ ـ أساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة .

أولا : أساليب المعاملة الوالدية الايجابيـــة :

وهى التى يتبعها الوالدان فى تنشئة الأبناء التنشئة السليمة والتى تعكس ايجابا على سلوكهم وشخصياتهم ليتسنى لهم مواجهة مستقبلهم بالاعتماد على أنفسهم وقدراتهم وامكانياتهم لتطويرها .

وتتمثل الأساليب الموجبة للاتجاهات الوالدية فى تسعة أبعاد حـــددها مقياس مكة (صورة أ) وهى كما يلى :

(١) التقبـــل :

يرى أبو الخير (١٩٨٥ م) أن التقبل هو " موقف تفاعلى بين الوالدين وأبنائهم . وهو اتجاه عاطفى للوالدين نحو أبنائهم . وهذا الاتجاه يجـــب أن يتسم بالحب والتسامح والعطف والرعاية ، وفى موقف التقبل التفاعلـــى يدرك الابن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ، ويمنحانه الحرية ويلبيـــان

رغباته فى الأعم الأغلب " . (٧٣) .

ان هذا التعامل والخلق الكريم مع الأولاد الذى تدعو اليه التربية الحديثة قد دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم منذ خمسة عشر قرنا حيث أوصى الوالدين بالرفق واللين بالأولاد ، ويضرب لهم المثل بما يمارسه هو بنفسه .

روى ابن كثير في تفسيره انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين رضى الله عنهما عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه وقال : " صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنه نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما " رواه الترمذى . (ابن كثير ، ج ٤ ، ٣٧٦) .

وهذا دليل على تقبل وملاطفة وخفض الجناح للأطفال وغرس الثقة بأنفسهم والطمأنينة .

فهذا يغرس فى الأبناء روح المحبة ، وينشأهم النشأة السليمة المتفائلة حتى يحترموا ، الرابطة الأسرية ، ويكونوا نافعين لغيرهم مكملين رسالة آبائهم بكل عزيمة وطموح خاليين من الكبت والاضطرابات النفسية والشعور بالحرمان .

٢ ـ التمركز حول الطفل :

==========

يرى الدكتور محمد عبد الحميد زيدان ، (١٩٨٣م) أن التمركز حو ل الطفل يتجلى في اسلوب الوالدين تجاه الطفل ، سلوك الأب وسلوك الأم وذلك بأن يستمتع الوالد بالجلوس مع الابن مدة طويلة ، وأن يطيل الحديث معه وأن يبدى اهتماما خاصا بالأمور التي تدخل في نفس الطفل السرور ،وأن يوليه

قدرا زائدا من الرعاية والعناية وأن يجله كما لو كان الشخص المهم جدا فى حياته ، وأن يعطيه الكثير من البدائل أو الخيارات من أجل رفاهيته وسعادته ، وأن ينظر الى الأمور من خلال نظرته للابن) ؛ (٢٠٥)

ومثلما رغب الاسلام فى تقبل الأبناء أيضا حث على اظهار مشاعر الود والمحبة والاحترام لأبنائهم واشعارهم بأنهم مرغوبون فيهم بالاستماع اليهم والجلوس معهم وتفهمهم وتشجيع مجهوداتهم والسعي لاسعادهم .

(٣) الاستحواذ :

==========

لقد ذكر ابو الخير (١٩٨٥ م) " أن الاستحواذ هو أسلوب والدى ايجابى فى التعامل مع الابن ، وفى هذا الاسلوب نجد الوالدين يتعاملان مع الطفل وكأنه جزء من ممتلكاتهما الخاصة ، فهما يقلقان عليه كثيرا ، ويجريان خلفه لحمايته ، ولايسمحان له بالخروج خوفا من أن يلحقه الأذى ، ويفضلا ن بقاءه معهما لاعتقادهما بأنه لايحسن التعامل مع المشكلات التى تعترضه ولايمكنه العناية بنفسه مالم يكونا الى جانبه " (٧٧)

وكما للتمركز حول الطفل أثر على شخصية الأبناء فان للاستحواذ جانبا كبيرا فى تكوين الثقة بالنفس كما تمتد الثقة الى شعوره بأنه شخص مهم فى حياة الوالدين ، ومما يؤكد لديه مشاعر النجاح والتقدم والاعتماد على النفس فى مستقبل حياته العملية والعلمية .

(٤) الضبط :

==========

ان الضبط هو أن يعرف الوالدان الأبناء الجائز والممنوع من الأعمال وذلك من خلال ايمانهم بعدد من القواعد التى تحكم التصرفات والتى يتمسك بها الأباء ثم ترك الحبل على الغارب . ومما يروى فى هذا الصدد : " لاعب

ولدك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك حبله على غاربه "

(مرسي ، ١٩٨٣م ، ١٤٣)

(٥) الاندماج الايجابي :

==========

ويقصد به ادراك الوالدين للأبناء ادراكا ايجابيا ، كأن يكثر الوالدان من امتداح افعال ابنهما الحسنة والثناء عليه وأظهار مشاعر الرضا بكل عمل يقوم به . يقول ابن مسكويه : " ويمدح الصبى بكل مايظهر فيه من خلق جميل وفعل حسن يكرم عليه " (مرسى ، ١٩٨٣ م ، ١٥٥) .

وفى الاندماج الايجابى يتحدث الوالدان عن كل الأفعال الجسنة التى يأتيها الابن ويبديان فيه ثقة كبيرة ، ويعاملانه بلطف وكرم في مقابل التباعد السلبي أو العدائى " (زيدان ، ١٩٨٣م ، ٢٠٤) .

(٦) تقبل الفردية :

==========

ان تقبل الفردية اسلوب من اساليب المعاملة الوالديه الايجابيه التي يدرك من خلالها الطفل انه انسان فريد من نوعه ، له الحق في القول والعمل وصاحب حق في ان يحب أو يكره ، ويختار ماينا سبه من ملبس ويترك مالاينا سبه .

(ابو الخير ، ١٩٨٥م ، ٧٨) .

(٧) عدم الاكراه :

==========

ان عدم الاكراه هو أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الايجابية التى تتسم بحسن المخاطبة وعدم التهجم والقسوة عليه واهمال بعض أخطاء الابن وترك الغلظة والجفاء . مما يتيح لهم فرصة ابداء الرأى بكل صدق وصراحة وبدون خوف وتردد . ففى ذلك اشعار الأبناء بذاتهم وحقهم فى الحياة .

(ابو الخير ، ١٩٨٥ م)

(٨) عدم التمسك الشديد بالتأديب :

==========

ان عدم التمسك الشديد بالتأديب . هو ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما متسامحان معه ، وأنهما لا يحاسبانه على كل صغيرة وكبيرة ، فهما متساهلان في تطبيق العقاب عليه ـ متبعان فى ذلك قول الله تعالى ﴿ وَلَو كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (سورة آل عمران ، اية ١٥٩)

وهذا الاسلوب بدوره يبعث في نفس الابن روح الطمأنينة والثقة بالنفس . ومنحه قدرا من الحب والزمالة وجوا من التفاهم فيما بينهم .

(٩) الاستقلال المتطرف :

==========

ان الاستقلال المتطرف أسلوب من الأساليب الموجبة التي يتبعها الوالدان وذلك بمنحه الاستقلال والحرية الذاتية فى جميع تصرفاته كالذهاب ، والمجىء واختيار الأصدقاء ... الخ وهذا بدوره يكسب الطفل ثقته بنفسه وثقته بمن حوله ثم مع أعضاء المجتمع فيما بعد . (ابو الخير، ١٩٨٥م) .

ثانيا : الأساليب السالبة :

هي تلك الأساليب الخاطئة التى يتبناها الوالدان فى تربية أبنائهم وتنشئتهم بالتنشئة اللاسوية .

وتتمثل الأساليب السالبة فى تسعة أبعاد كما فى مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية .

١ ـ الرفـــــض :

==========

هو ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يتضايقان منـــــه ولايتقبلانه وأنهما كثيرا التهديد والنقد ، والسخرية واشعاره دائمـــــا بالعجز والقصور فهو محروم من الدفء والحنان الوالدى . (أبو الخير ، ١٩٨٥م) وهذا الاسلوب يبعث فى نـــفس الطفل الكراهية تجاه أبناء المجتمـــــــع وتجاه نفسه أولا وأخيرا . فيتخذ موقفا عدائيا ـ وبالتالى يؤدى الـــــي اغتيال الثقة وروح الابتكار في نفسه بسبب ذلك العنف والاحباط الـــــذى يتعرض له من قبل والديه .

٢ ـ الاكـــــراه :

==========

الاكراه يعني فرض النظام على الابن بالقوة والقسوة المفرطة وعـــدم الاستماع الى آراء الأبناء ، وغضب الوالدين الشديد . كليهما أو أحدهما عند مخالفته لتوجيهاتهم مع اعتقادهما الجازم أن العقاب البدنى وسيلـــــة تربوية لا غنى عنها فى مقابل النصح والتوجيه والارشاد . متناسيـــــن أن مايزرعة الآباء والامهات يحصده الأبناء . ومن الأقوال المأثورة :

[لاتكن صلبا فتكسر ، ولا لينا فتعصر ، خير الأمور الوســـــط]

فالاكراه أحد الأساليب غير السويه ـ التى تتضمن أشعار الابن بالذنب وعدم الارتياح . فيؤدى ذلك الى اصابته بنوع من القلق والحيرة واهتـــزاز ثقته بوالديه . وقد يدفعه ذلك الى الكذب والنفاق .

٣ ـ التطفل :

=========

يقصد بالتطفل " السلوك الوالدى المعتاد والمتسق نسبيا تجاه الابـــن

والمتضمن قدرا من التدخل الانفعالى فى حياة الابن واقتحام شئونه الخاصة ومعاملته كما لو كان طفلا صغيرا ، مما يحد من استقلال الأمن وحريته ويعوده على الاتكالية ورفض تحمل المسئولية • (زيدان ، ١٩٨٣م ، ٢٠٨) •

٤ ـ الضبط من خلال الشعور بالذنب :

من الأساليب السلبية الضبط من خلال الشعور بالذنب ويقصد به السلوك الوالدى المعتاد والمتسق نسبيا تجاه الابن ، والذى يتضمن قدرا من تحقير الابن والسخرية منه والتقليل من شأنه أيا كان سلوكه •

(زيدان ، ١٩٨٣ م ، ٢٠٦) •

ان احساس الطفل انه ناكر لتضحيات والديه وأنه لايقدر على أى عمل حسن وأنه موضع سخرية وتحقير اذا قام بأى سلوك له عواقبه الوخيمة على نفسه وتتمثل فى الشعور بالدونية وفقدان الثقة بالنفس وقتل روح الاستقلالية وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، وفى هذا الشأن ذكر ابن خلدون فى مقدمته عن أثر الشده والسخرية ونتيجة ذلك قال : " انها مضرة لاسيما فى أصاغر الولد لأن العنف والسخرية والقهر يذهب نشاط النفس ويدعوه الى الكسل ويحمله على الكذب والتظاهر بغير مافي ضميره خوفا من انبساط الأيدى بالقهر وربما صارت له هذه عادة وخلقا فتفسد معانى الانسانية عنده وتكسل نفسه عن اكتساب الفضائل والخلق الحسن " (ابن خلدون ، ١٩٧٩ م ، ٤٧٥)

٥ ـ الضبط العدوانى :

هو ادراك الطفل من خلال معاملته والديه له ، أنهما يسيطران عليه فى كل الاوقات ، حيث يعملان على مقاومة رغباته ويحرصان على تذكيره بمما يسمح له ، ومالايسمح له عمله ، مستندين في ذلك أسلوب الأمر

والنهـــي والنقد والعقاب • (أبـو الخير ، ١٩٨٥ م ، ٨٩) •

ومن هنا يمكن القول ان الضبط العدوانى نه خطورته الشديدة علـــــى حياة الطفل وأمنه النفسى ويؤدى بدوره الى اضطراب شخصية الطفل وخلـــــق عدم الاتزان الوجدانى والانفعالى لديه •

٦ ـ عدم الاتساق :

==========

ان من الأساليب السيئة عدم الاتساق والتذبذب فى معاملة الأطفـــــال الأمر الذى يؤدى الى اصابتهم بالاضطرابات الشخصية ومن أشد الأمور خطـــرا على الطفل هو التردد والتقلب في معاملته بين الثواب والعقاب وبيـــــن اللين والشدة • فيكافأ على عمل معين أحيانا ويعاقب على نفس العمـــــل أحيانا آخر • ويلبي طلبه أحيانا ويحرم من تلبية نفس الطلب أحيانـــــا آخر بدون أى عذر وجيه ومعقول • فيؤدى ذلك الى الخوف من المستقبـــــل والتردد في كل الأمور وفى ضعف شخصيته واضطرابها •

٧ ـ تلقين القلق الدائم :

==========

يرى أبو الخير (١٩٨٥ م) ان تلقين القلق الدائم هو ادراك الابـــن من خلال معاملـه والديه له انهما يغرسان الهم والقلق في نفسه ، فهمـــا لوامان ، يعتمدان التجريح والذم أسلوبا دائما في معاملتهما ، كثيـــرا التشكيك فى قدرات الابن ، يعدان عليه أخطاءه ويذكرانه بها ، ويلجئـــان الى التهديد بالعقاب البدنى عندما يسلك الابن سلوكا سيئا ، ولايتركـــان مناسبة الا وتستهويهما الذكرى بعرض واستعراض أخطائه • (٩٠) •

٨ ـ التباعد والاعتزال العدائى :

هو ادراك الابن أنه غير محبوب من قبل والديه ، كليهما أو أحدهما لأنهما يفضلان الابتعاد عنه ويجعلانه يشعر بالوحدة وأنه شخص غريب عنهم كما يتركانه دون تشجيع أو مكافأة اذا قام بعمل جيد ، ولايفكران باصطحابه للنزهة أو زيارة الأهل والأصدقاء ، مما يؤدى الى احساسه بالغربة بالرغم من عيشه بين الأهل ، وأنه غير جدير بكسب محبة والديه .
(ابو الخير ، ١٩٨٥م)

٩ ـ انسحاب العلاقة :

يعنى الاهمال والحرمان من عطف الوالدين تجاه الطفل وقطع العلاقات بينه وبين والديه اذا سلك سلوكا غير مرغوب فيه ، كأن يخالف والديه أو يميل الى التعنت والعصيان ، مما يقلل من مودته وصداقته ومحاسبته عند والديه . (ابو الخير ، ١٩٨٥م) .

والنتيجة المحتومة لهذا الأسلوب فقدان الطفل شعوره بالأمن مما يبعث فيه روح العدوان والرغبة فى الانتقام من أى شخص سواء داخل المنزل أو خارجه ، وتزداد حساسيته ويصبح عنيدا ليلفت نظر والديه .

ثالثا : اساليب المعاملة الوالدية المتذبذة :

ان من أشد الأمور خطرا على الأبناء هو التقلب والتناقض فى معاملته بين اللين والشدة ، وبين القبول والرفض وبين الثواب والعقاب أى عدم اتفاق الوالدين على اسلوب معين في معاملتهما لأبنائهما ازاء نفس الموقف ونفس السلوك الصادر عنهم .

كأن يثاب على العمل الذى قام به مرة ، ويعاقب عليه هو نفسه مرة أخرى . كما يعاقب ان سرق شيئا من المنزل ويشجع ان سرق من خارج المنزل ويلقب " بالبطل " وتارة أخرى يسمحان له بقيام أى عمل يرغب فيه ويمنعانه في وقت آخر ، كما يجاب الى مطالبه تارة ويحرم منها تارة أخرى دون أن يعرف السبب ، وكأن تستعمل الأم سياسة معينة كالحزم مع أبنها حين يخطىء ولكنها تصاب بخيبة أمل عندما ترى زوجها على العكس منها كأن يدلله ويعطيه ماحرمته منه . وهذا التذبذب والتناقض فى موقف الوالدين يجعل الطفل فى حيرة وخوف وارتباك فيفقد الثقة بنفسه وبوالديه لأنه لايدرى ان عمل عملا أيثاب عليه أم يعاقب من أجله ؟

فيؤدى ذلك الى اصابته بنوع من التردد والقلق مما يجعله يلجأ الى الكذب والخداع والنفاق .

ومن جهة أخرى قد يكون التذبذب فى سلوك الوالدين أنفسهم باعتبارهما القدوة لأبنائهم ، كأن يطلب الوالدان من الابن بعدم التلفظ بألفاظ نابية والخفض من رفع الصوت والهدوء والسكينة اللازمة فى المنزل . فى الوقت الذى تسود فيه أجواء العلاقات بين الوالدين بالمشاجرات ورفع الصوت واستخدام الالفاظ النابية . ولهذا يقع الابن في حيرة مردها كيف يطلبون الهدوء وعدم رفع الصوت ؟ في الوقت الذى هم يرفعون أصواتهم ويستخدمون ألفاظا نابية فيما بينهم ؟

اذن فالتذبذب ليس فقط فى عدم الثبات على أسلوب معين مع الطفل فى نفس السلوك ولا في التناقض بين أسلوب الأب والأم وأنما هو أيضا فى تذبذب سلوك الوالدين لبعضهما البعض - باعتبارهما القدوة للأبناء ، وبين مايقولون ومايفعلون " (طاهر ، ١٣٩٩ هـ ، ١١٨) .

ولقد ظهر أن الشدة المعقولة الثابته أهون شرا من هذا التذبذب والتناقض وقد ذكر فى هذا الصدد " هادفيلد " أن الشدة الثابتة أفضل من اللين مع التذبذب ولكن خيرا من هذا وذلك حزم وثبات مع عطف معقول .

(القوصي ، ١٩٧٥ م ، ١٧٥)

فمعنى ذلك أن المعاملة الثابته من قبل الوالدين للابن هى التى تجعله يشعر بالأمن والاستقرار وتحميه من الاضطرابات النفسية وتحدد له مايريده ومالايريده مايمكنه عمله ومالايسمح له بعمله وهو واثق من نفسه وبمن حوله .

سادسا : أساليب المعاملة الزوجية " للوالدين :

يقول جيج بيرلنر Gage and Berliner

" أنها فى الواقع لخسارة كبيرة اذا لم نستطيع التعلم من ملاحظاتنا للآخرين فى حياتنا الاجتماعية .
أننا أذا لم نستطع فسوف نقضي وقتا أكبر بكثير ونرتكب أخطاء في محاولتنا أكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب تعلمها . غير أننا ، لحسن الحظ ، نتعلم تقريبا كل الاجابات الصحيحة من أصدقائنا وابائنا وأمهاتنا ومدرسينا من خلال ملاحظتنا لسلوكهم ومايترتب على ذلك السلوك " (ص ٣٣٤) .

وقد أيد مصطفى سويف " كوفكا " فى أن الانسان يتعلم كثيرا من سلوكه وعاداته في المرحلة المبكرة من حياته عن طريق تقليد والديه وأخوته .

ويشير كوفكا بالقول " بأن كثيرا مما نتعلمه انما نتعلمه بواسطة المحاكاة القائمة على تفهم النماذج " (سويف ١٩٦٠ م – ١٤٣) .

ان الاسلام تقدم على علم الاجتماع وعلم النفس الحديث بأكثر من خمسة عشر قرنا حين ذكر مثالا يبين كيف يتعلم الانسان عن طريق التقليد ، وذلك حينما قتل قابيل أخاه هابيل ولم يعرف كيف يتصرف فى جثة أخيه ، فبعث الله تعالى له غرابا ينبش فى الأرض ليدفن غرابا ميتا ، فتعلم منه قابيل كيف يوارى جثة أخيه . قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَوَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ (المائدة آية : ٣١) .

ولما كان الانسان يميل بطبيعته الى التقليد ، ويتعلم كثيرا من

سلوكه عن طريق التقليد ، كانت للقدوة الحسنة أهمية كبيرة في التربية والتعليم ويتحدث باندوراوزميله عن استخدام الآباء والأمهات للقدوات المثالية (Exemplary - Models)فيشيران الى أنه يمكن أن تقدم للطفل من خلال الوصف اللفظي أوالمصوره ،واذاكانسلوك القدوة معروفا للطفل مسبقا ـ تكفى مجرد الاشارة الى القدوة أو الى واحد أو أكثر من خصائصه أو صفاته (شاولي ، ١٤٠٢ هـ، ١٤) فقد تكون القدوة ايجابية أو سلبية أى أن الانسان يستطيع أن يتعلم عن طريق القدوة الحسنة عاداته وأفكاره واتجاهاته . وأخلاقه الكريمة كما يتعلم عن طريق القدوة السيئة عاداته السيئة وأخلاقه القبيحة .

اذا ماطبقنا هذه الافكار على عملية تقليد الأبناء لسلوك آبائهم وأمهاتهم في تعاملهما مع بعض ومايسمى هنا (بأساليب المعاملة الزوجية) فان أسلوب معاملة الزوج لزوجته ، سلبيا أو ايجابيا يؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر فى سلوك الأبناء مستقبلا أى أن الأبناء والبنات يتعلمون كثيرا من أنماط وأدوار ومهارات ، واتجاهات وتوقعات ومواقف الحياة الزوجية من خلال ملاحظتهم ومحاكاتهم وتقليدهم لتعامل أب كل واحد منهم مع أمه والعكس .

على أن ممارسة هذا التقليد أو المحاكاة أو تمثيل الدور يبرز للوجود عندما يتزوج الولد أو تتزوج البنت وان كانت عملية الاكتساب قد تمت قبل الزواج سواء جاء هذا المكتسب عفوا دون امعان فكر أو عن طريق استدعاء ماتم تعلمه من أساليب الوالدين في تعاملهما مع بعضهما البعض الآخر ، بغض النظر عن الفترة الزمنية بين اكتساب التعلم هذا وبين ممارسته من قبل الأبناء وجميعه يتفق مع ماذكره باندورا بقوله : " ومن الثابت من الملاحظة العادية أن السلوك الانسانى ينتقل اجتماعيا الى حد كبير اما بصورة متعمدة مقصودة أو بصورة غير مقصودة خلال الأمثلة

السلوكية التى يعرضها نماذج (Models) مؤثرة(شاولي ،١٤٠٢، ١٢) وهذا ينطبق على تقليد البنت لامهافي تعاملهامع أبيها والابن لابيهفي تعامله مع امه .

وبامكاننا أن نتعلم سلوكا جديدا عن طريق ملاحظة شخص وهو يقوم بفعل ما . فليس من الضرورى أن نؤدى نفس الفعل (السلوك) الذى شاهدنا القدوة يؤديه مباشرة ، بل بمقدورنا أن نؤديه في وقت لاحق اذن يمكننا القول بأن أساليب المعاملة الزوجية تعتبر كأى فن منالفنون التي يحتاج لمن يقدم عليها من اعداد وتعليم وفهم وادراك قبل الاقدام عليها .

ومن ثم كانت هناك برامج الاعداد والتعليم للحياة الزوجية والعائلية وهى برامج لاتقف عند حد التلقين والتوضيح خلال المراحلالتعليمية وبخاصة فى مراحل المراهقة والشباب وانما نتعداها الى التعليم بالبيت عن طريق ملاحظة تعامل الأبوين مع بعضهما وذلك بالقدوة والممارسة الواقعية الحقيقية بالتقليد والمحاكاة ، وتمثيل الدور ، والتعليم المنزلى ، كما تتم بالتوجيه والارشاد .

ومما سبق يتضح لنا أن " التعليم يلعب دورا مهما فى التنشئة الاجتماعية غير أن التنشئة الاجتماعية أعم من مجرد التعلم لأنها حصيلة عمليات متعددة ـ وقد تكون عملية التعلم الاجتماعى الأنماط السلوكالاجتماعى أهم تلك العمليات حيث يكتسب منها الفرد عادات وتقاليد وقيم مجتمعه .

(قناوى ، ١٩٨٨ م ، ١٩)

ومن هنا فان الأبناء سوف يتعلمون بدرجات متفاوته تبعا لأساليب وتعامل الزوجين (الأب والأم) مع بعضهما على السواء وبالتالى تنعكس على حياة كل منهما فى المستقبل عند الزواج عندما يكون هنا فرصة التمثيل بأساليب الوالدين كزوجين من ايجابية أو سلبية .

وبذلك يمكن القـــول أن سعادة الوالدين في حياتهما الزوجيـــة ، وأسلوب تعاملهما ، ومدى التوافق بينهما وسعادة الطفل ذاته فى ظـــل هذه الأسرة وعلاقتها بأبوية وأخوته وذويه ، وسيرته وسلوكه منذ طفولتـــه الباكرة كل أولئك أمور تنعكس على صفحة الحياة الزوجية للمرء ادراكـــا ونزوعا ، وانفعالا ، سعادة أو شقاء ، نجاح ، أو فشل نستطيع أن نقـول اذن أن نوع الزواج والأسرة الجديدة ومدى مانتوقعه من تماسك في الأســـرة وسعادة زوجية تتوقف الى حد كبير على المعاملة بين الزوجين كأبوين ،ومدى اشباع الحاجات الشخصية لكل من الزوجين .

هذا وقد ينعكس أثر العلاقة بين الوالدين وأسلوب تعاملهما مـــع بعضهما سواء كان ايجابيا أو سلبيا على شخصية الشاب أو الشابة فانـــه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة أدى ذلك الى جو يساعد على نمـــو الأبناء نموا سليما كأزواج وزوجات في المستقبل ومما لاشك فيه أن الوالدين ينقلان الى الأطفال عن طريق عمليات التعلم ـ والتقليد ـ والتوحـــد ـ والتبنى ـ والمحاكاة ـ ميولهم واجاهاتهم وتعصبهم ومطامحهم .. الخ .

ولقد أكدت دراسات عديدة أن الزوجين اللذين استطاعا الوصل الـــى تكيف اجتماعي جيد قبل الزواج يغلب أن يكون تكيفهما مع بعضهما جيـــدا بعد الزواج ، والسعيدين فى حياتهما الزوجية يغلب عليهما ان يكونا قـــد ربيا فى بيتين توفرت فيهما السعادة . وكذلك جو من العواطف الدافئـــة وتفاهم حسن بين الوالدين ، وندرة فى وجود الصراعات بين الوالديـــن والخلافات التي تنجم عن روح عدوانية عند واحد من الزوجين أو كليهما .

وفى هذا الصدد أجرى تيرمان(Terman) دراسة رائدة عام(1961) عن العوامل الأسرية التي تحدد مدى صلاحية الفرد للزواج ، ولخصها فـــى نقاط منها :

١ ـ السعادة الزوجية للوالدين .

٢ ـ السعادة في فترة الطفولة والشباب .

٣ ـ قلة العداء أو التصارع مع الأم .

٤ ـ التهذيب المنزلى المعتدل ، الذى لايميل الى القسوة .

٥ ـ الاتصال القوى بالأب .

٦ ـ الاتصال القوى بالأم .

٧ ـ القلة فى العداء والصراع مع الأب .

٨ ـ عدم التكرار أو المبالغة فى عقوبة الطفل .

وعلل تيرمان (Terman) هذا بأن الأطفال الذين ينحدرون من أسر تتميز بالسعادة الزوجية للوالدين ، هؤلاء الأطفال يصلون الى سن الشباب ويصبح لديهم حكم تقييمي لتطور السمات الخاصة بالاستعداد للزواج ، وبالتالى الاحتمال أكبر لنجاحه .

واضاف بركات(١٩٧٧)دراسة هلن روس (Helen Ross) أهمية محاكاة الطفل لأمه وتقمص شخصية الأبوين . فقالت : " أن الطفل يحاول من غير أن يشعر أن يحذو حذو والديه في تصرفاتهما ونظرا للصلة الوثيقة التى تربط الطفل بالأم مدة طويلةفى سني حياته الأولى فان الأم تكون المصدر الأول للتثقيف اللاشعورى الذى يساعد الطفل على محاكاة أمه فيالكثير من نواحى شخصيتها .

ويؤيدها فى الرأى (حسن ـ ١٩٨١ م) قائلا : " ان الدور الذى يقوم به أحد الزوجين مشتقا من بعض التقاليد الأبوية والأمور المسيطرة في حياته السابقة ـ فقد يتوقع الزوج الذى عاش في أسرة أبويه يتحكم

فيها الأب ويسيطر على أمورها أن يقوم بدور مماثل في حياته الزوجية وأيضا بالنسبة للزوجة ينبعث فى قرارتها روح قديم مشبع بظروف عاشتها الأم مع " زوجها " فان كانت هذه الأم خاضعة ومطيعة الى أبعد حدود الطاعة أو كانت قاسية ومسيطرة ، فقد تحتذى بها الابنة حذو أمها ، وهى بطريقة لاشعورية لا تعرف أنها تستنسخ وضعية أمها مع أبيها . وتسعى بالعمل اللاوعي الى افراغ زوجها في قالب أبيها بعد افراغها لنفسها فى قالب أمها " (٢٠٩) .

فالأدوار التي يقوم بها الأزواج فى حياتهم الزوجية تعكس الى حد بعيد ماكان يقوم به الآباء وغيرهم من الأشخاص ممن ارتبطوا بهم فى طفولتهم من أدوار زوجية أثرت فى حياتهم السابقة تأثيرا عميقا والسبب فى ذلك هو أن الآباء والأشخاص الآخرين البارزين يمثلون " وسائط " أو عوامل توصيل تنتقل عن طريقهم أو خلالهم كافة الاتجاهات الاجتماعية - والمعايير والقيم الخاصة بالأدوار الزوجية الى الأبناء فنجد أن الفرد أول دخوله للحياة الزوجية يجب عليه أن يتعلم عددا كبيرا من المعايير السلوكية التى تتعلق بدور الزوج من حقوق وواجبات . وكذلك الحال بالفتاة اذا تزوجت اذ يجب أن تتعلم سلوك هذا الدور الجديد حيث حدد بندورا ١٩٧٧م (Bandura . 1977) أربع خطوات أو مراحل أو عمليات يتم من خلالها التعلم بالملاحظة وهذه العمليات هي :

١ - الانتباه Attentionsal Processes

٢ - عملية الاحتفاظ والتثبيت Retentional Processes

٣ - عملية الأداء المقلد Repreduction Processes

٤ - عملية التعزيز أو التثبيط للأداء المقلد Motivational Processes

وقد تناول بن مانع (١٩٨٩م) كل عملية من هذه العمليات على حدة من حيث كيفية اسهام كل عملية في التعلم بالملاحظة أو التقليد مع تطبيق كل عملية على تقليد الأبناء ، عند زواجهم ، لآبائهم وأمهاتهم في تعاملهم مع بعضهم البعض كزوجين وذلك كما يلي :

(١) عملية الانتباه Attentional Processes

الانتباه للشيء أو للنموذج المراد تقليده أو اتباعه فى المستقبل شيء أساسي وخطوة ضرورية أولية . ولايمكن أن تنتبه الى شيء لايعنى لك شيئا ولايهمك فى شيء وهذا يعنى أن النماذج المقلدة أو الملاحظة يستخدمها الملاحظ في سلوكه فيما بعد ، يعنى أن تلك النماذج أو الشخصيات ، سواء كانت حقيقة أم رمزية ذات خصائص معينة من جهة ، وسلوكها ذو أهمية للمقلد أو الملاحظ من جهة أخرى .

واذا ماطبقنا هذه الأفكار على عملية تقليد الأبناء لسلوك آبائهم وأمهاتهم مع بعض أو مايسمى هنا (أساليب المعاملة الزوجية) لوجدنا أن انتباه الأبن أو البنت لسلوك الأب أو الأم وهما يتعاملان مع بعضهما ، ولأسباب كثيرة ، يتوقع له أن يكون انتباه مركزا أو كبيرا ، فمن أكثر جاذبية لدى الأبناء من الآباء والأمهات ؟ ومن أكثر دفئا ورعاية أو تقبلا للأبناء من الآباء والأمهات ؟ ومن أكثر كفاءة ومكانةوقوة اجتماعيةلدىالابناءمن كفاءة ومكانة وقوة الأبوين ؟ أى أن تركيز الأبناء وانتباههم على تفاعل الوالدين مع بعضهما شيء محقق ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فأى موضوع أهم لدى الأبناء من مستقبل حياتهم الزوجية ولذا فان الأبناء لاشك يتلمسون طرقا مختلفة لتعلم مايمكن تعلمه من أقرب النماذج اليهم . ان اساليب المعاملة بين الوالدين كزوجين تعتبر مسرحا كبيرا لاكتساب الأبناء جوانب

تعلم مختلفة ، وان كان من المحتمل ألا تكون كلها جوانب ايجابية على أى حال .

(٢) عملية الاحتفاظ والتثبيت : Pelentional Processes

تأتى أهمية هذه العملية أو الخطوة من خلال أن التعلم بالملاحظة لايتطلب الأداء المعايش لما تعلمنا بل يعنى الأداء في المستقبل . ومن هنا تأتى الأهمية البالغة لعمليات الترميز Symbolic Processes أو التسمية(Coding) للأشياء التى نحاول ادخالها فى الذاكرة ، سواء كانت تلك التسمية ، اعطاء رموز أو مسميات ، لفظية (على شكل كلمات) أو تصورية خيالية للمعلومة . علما أنه كلما كان الترميز أو التسمية مميزة محددة واضحة لدى الشخص الملاحظ أو مستدخل هذا النوع من التعلم كلما كانت قدرته على استرجاعها وممارستها أكبر وكلما زادت قدرته على استيعاب معلومات أكثر كلما زادت قدرة الفرد على الاحتفاظ بتلك المعلومات مدة اطول ايضا .

واذا ماحاولنا ربط هذه الخطوة بمقدار تعلم الأبناء من سلوك الوالدين كزوجين من خلال أساليبهما في التعامل مع بعضهما لوجدنا أن الفرصة كبيرة للغاية للأبناء في أدخال مختلف جزئيات أساليب معاملة الزوجين (الوالدين) لبعضهما خلال المعايشة الكاملة والدائمة للوالدين كأسرة وبالتالى ملاحظة تلك الجزئيات الدقيقة في أساليب تعامل الوالدين كزوجين مع بعضهما .

يقول بندورا بهذا الخصوص " بمجرد الرجوع لأى نشاط يلاحظ باستمرار ، كقيادة السيارة على سبيل المثال ، عادة يتيح فرصا كبيرة لادخال صورة خيالية دقيقة لهذا الشىء الملاحظ ، وذلك أن التصور البصرى يقوم بدور

رئيسى فى التعلم بالملاحظة خلال فترة النمو الأولى التي تكون المهارات الكلامية غير متاحة وهذا ينسحب كذلك على نماذج السلوك المتعلم الى ليس من السهولة التعبير عنها بالكلام) . Banudura -1977 . PP 26

ان الأبناء حتى في فترة مراحل نموهم الأولى يتعلمون بالملاحظة الكثير من سلوك الآباء والأمهات نحو بعضهما البعض الآخر ، حتى أن هذه الفترة خصبة للتعلم بالملاحظة لطبيعة المرحلة العمرية وبالذات تحقيق المرحلة الثانية الخاصة بالترميز والتسمية للخبرات المستدخلة أو المتعلمة من خلال تكرار هذه الخبرات أمامهم مما يتيح فرصا للترميز والتسميات للمتعلم بالملاحظة .

ومن جهة أخرى يقول بندورا1977Bandura) ان أعلى مستوى من التعلم بالملاحظة يتم من خلال تنظيم واعادة (نموذج) السلوك رمزيا ثم بعد ذلك أدائه فعليا وعلنيا ، فى وقت لاحق لأن التعلم بالملاحظة أو بالتقليد عادة يتم بدون أن يكون النموذج المقلد حاضرا ، بل عادة ما يكون بين التعلم بالملاحظة وممارسة هذا التعلم فعليا مدة طويلة) (PP.27)

ان الذى يتبادر الى الذهن عند قراءة هذا الاقتباس أثناء التفكير في تقليد الأبناء لأساليب تعامل آبائهم وأمهاتهم مع بعضهم البعض الآخر هو تلك المشاهد المتكررة للأطفال وهم يقومون باللعب الرمزى حيث يقلد ون دور الزوج والزوجة فى بناء البيوت من الطين أو من الخشب ... الخ

فيقوم الولد بتقليد أباه وتقوم البنت بتقليد أمها ويبدأ التفاعل بينهما على هذا الأساس ، انه تدريب وتهيؤ لأدوار الحياة الزوجية لكل منهما فى المستقبل التى تتكون بذورها فى بيت الوالدين حيث يعتبر تعاملهما مع بعضهما بذور تلك الحياة الزوجية الجديدة .

(٣) عمليات الأداء المقلد : Repreduction Processes

تتعلق هذه العمليات أو المرحلة بتحويل الرموز المحفوظة والمثبتة فى الذاكرة الى سلوك ظاهر مناسب ومتطابق مع تلك الصورة الذهنية ويذكر بندورا (Bandura . 1977) أن الأداء السلوكي المقلد يتحقق بتنظيم الفرد لاستجاباته مكانيا وزمانيا وفقا للنماذج المقلدة .

ويرى بندورا كذلك أن هناك أربع مراحل يمر بها الأداء السلوكى المقلد وهي :

١ ـ التنظيم المعرفى للسلوك المقلد .

٢ ـ بدء تنفيذ السلوك المقلد .

٣ ـ مراقبة ذلك السلوك المقلد .

٤ ـ تعديل ذلك السلوك المقلد بناء على التغذية أو المعلومات الراجعة .

فلا شك أن السلوك المقلد يتحدد بالتنظيم المعرفى المكتسب سواء فى طريقة الترميز أو فى طرق التأكد من استدخال المادة المطلوب تقليدها باتقان سواء عن طريق الترديد اللغوى أو التصور الزهنى ، وهذا يؤثر فى مدى مطابقة الأداء المقلد للنموذج سلبيا وايجابيا .

يقول بندورا بهذا الخصوص (فى معظم التعلم اليومي ، يحقق الناس عادة تقاربا كبيرا فى سلوكهم المقلد مع النموذج بواسطة التعديل من خلال التصحيح الذاتى على أساس من معلومات التغذية الراجعة من خلال الأداء ومن خلال التركيز على الأجزاء التي تم تعلمها جزئيا .

(Bandura . 1977 PP. 25)

واذا ماحاولنا تطبيق عملية الأداء السلوكى المقلد على موضوع تقليد الأبناء لسلوك الآباء والأمهات أو أساليب معاملتهم الزوجية لبعضهم البعض

لوجدنا أن معظم هذا التقليد يأتى في الجانب العقلى ، من أفكار واتجاهات وعادات وقيم ... الخ ولكنه لايخلو كذلك من بعض التقليد الحركي ، ولو وجدنا أن ميدان ووقت الأداء السلوكي هذا يتم بعد وأثناء عملية زواج الأبناء من أولاد وبنات . وبالرغم من أن أداء السلوك العقلى المقلد قد لايكون بنفس دقة تقليدنا للسلوك الحركي الا أن وجود فترة طويلة لوجود الأبناء مع الآباء والأمهات يزيد ويرسخ فى ذاكرة كل واحد منهم تلك الأساليب الزوجية للوالدين مع بعضهما ويجعل من عملية استرجاع تلك الصورة العقلية بدقة أكبر من المتوقع شيئا ممكنا ، خاصة ونحن نعرف أن لهذه المرحلة ، مرحلة الترميز والاعادة دورا كبيرا فى مرحلة أداء السلوك المقلد ، ومن جهة أخرى فان هناك فرصا كبيرة لدى الأبناء ، كمتزوجين جدد مقلدين لأساليب المعاملة الزوجية للأباء والأمهات مع بعضهم البعض في تصحيح تلك الجوانب من السلوك المقلد الذى يتم تقليده كليا عن طريق التغذية الراجعة التصحيحية حيث ان لديهما - الزوجات الجدد - مجالا وقتيا ومكانيا واسعا لاكمال التقليد .

(٤) عملية التعزيز أو التثبيط للأداء المقلد : Motivational Processes

هذه العملية تتأثر بتوقع المرء أن هذا السلوك أو ذلك سوف تكون عملية اكتسابه وتقليده مشجعة لاعتبارات مختلفة وان ذاك السلوك لن يكون اكتسابه مشجعا لاعتبارات خاصة بالمقلد كذلك ، ومن هنا تتأثر عملية اكتساب سلوك من عدم اكتسابه بهذا التصور بما فى ذلك قبول الآخرين من عدم قبولهم لذلك السلوك أو ذاك ، ومن هنا نجد الفرد يؤدى مايرى أن فيه مرضاته بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى ويرفض مالم يكن كذلك .

ان هذا التعزيز أو التثبيط قد يحصل من خلال تأمل التعزيز أو التثبيط لسلوك الآخرين (Vicavious Reinforcement And Punishment

وهو عملية عقلية بحته ذلك أن الشخص قد اكتسب أو قد يكتسب ذلك السلوك الذى أثيب أو عوقب عليه الآخرون ومن هنا فان مجرد تأمله لردة الفعل على سلوك الآخرين المماثل لسلوكه أو فعله يجعله يقدم أو لايقدم علي التقليد -

علما أن الحياة الزوجية للأزواج الجدد ميدان خصب لتعزيز وتثبيط الأداء المقلد ، والذى قلد الأبناء - الأزواج الجدد - به آبائهم وأمهاتهم في أساليب معاملتهم الزوجية .

ففى هذا الميدان الجديد يضع الزوج والزوجة ماتعلماه بالملاحظة من سلوك والديه كزوجين موضع التنفيذ ويتابع كل منهما مواقف الزوج الآخر من تعزيزة أو تثبيطة لهذا السلوك بغض النظر ، أحيانا عن كون هذا السلوك ايجابيا أو سلبيا ، لأن الزوج أو الزوجة قد يرى في السلوك رضا له أولها من نوع ما ، وهذا الرضا قد يجعل أحدهما لا يأبه بتثبيط الزوج الآخر لهذا السلوك ، كما قد لايأبه كذلك بتعزيز الزوج الآخر لسلوك يرد من الزوج الآخر تعلمه لأن ذلك الزوج لايرى فيه رضا له من نوع ماحسب اعتبارته الخاصة .

وهذا يعنى أن هناك انواعا من التعلم بالملاحظة قد يتعلمها أحد الزوجين الجدد من خلال تقليده أحد والديه في تعامله مع الآخر كزوج أو كزوجة لايرضى عنها الزوج الآخر ولكنه لايستطيع أو لا ينجح فى ذلك لان الزوج الآخر يرى فى استمرار تقليده ذلك رضا من نوع ما ، والعكس قد يحدث كذلك في محاولة أحد الزوجين غرس سلوك ماغير أن الزوج الاخر يتأمل فيما

اذا كان أحد والديه كزوج قد فعل ذلك فلا يخبره بفعله ، فيصل الى قرار بأن والدة أو والدته لم تفعل ذلك لسبب ما ، وغالبا مايثق فى حكمه عدم عمل والدة أو والدته كزوج أو كزوجة فلا يقوم بعمل ذلك لانه قد استنتج أنه لو كان لوالديه كزوجين مصلحة فى ذلك لفعلاه وبذلك ليس له منفعة في ذلك فلا يفعله مهما حاول الزوج الآخر ذلك .

سابعـــا : وجهة نظر الاسلام فى المعاملة الزوجية وتربية الأبناء :

جعل الاسلام من الزواج الوسيلة الشرعيـــــة لاقامة بناء الأســـرة المسلمة وأعلى شأنه بأن جعله يساوي نصف الدين حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم [من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، فليتق الله في الشطـــــر الآتى] (سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ٥٩٢) وقال أيضا صلى الله عليه وسلم [من رغب عن سنتي فليس مني ، وان من سنتي النكاح فمن أحبنى فليستـــن بسنتى] (سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ٥٩٢) .

ويهدف الاسلام من عملية الزواج الى تكوين الأسرة فيها فيتحقق المجتمع وتتوثق عرا الأخوة بين أفراده وجماعاته بالمصاهرة والنسب . كما يهـــدف الى تنمية الفضائل الانسانية بين الأبناء ، ففي محيط الأسرة يكون التعاطف والتراحم والتضحية ، وتعم الطمأنينة بين أفراد الأسرة ، وقد أسبـــغ القرآن الكريم على هذه الحياة معنى في هذه الآية : ﴿ وَمِن آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِّن أَنفُسكم أَزوَاجًا لِتسكُنُوآ إِلَيهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَّوَدَّةً وَرَحمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لآيَاتٍ لِقومٍ يَتَفكَّرُونَ ﴾ (سورة الروم ، ٢١) حيث تذكر هذه الآية الزوجيـــن معابمدى مافى الحياة الزوجية من استقرار وهدوء وسكينة على أساس مـــن التفاهم والتعاون والمشاركة الوجدانية ، ولقد عظم الاسلام شأن الرابطة الزوجية وحث على الوفاق بين الزوجين وحث الزوج بصورة خاصة على حســـن معاملة الزوجة . ولقد روى مسلم وأبو داود حديثا طويلا فى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع جاء فيه فيماجاء [اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله] .

وما جاء فى هذا الحديث يتسق مع التوجيه القرآنى فى وجوب احسان معاملة الزوجات والبر بهن . لقوله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثلُ الَّذِى عَلَيهِنَّ ﴾

(سورة البقرة ، ٢٢٨)

فحسن العشرة مطلوبة من الزوجين لتستقيم الحياة الزوجية وتدوم الى ماشاء الله فينبغى علينا أن نقتدى برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فهو الأسوة الحسنة في معاملته لزوجاته ـ هذا لمن أراد السعادة.

حقوق الزوجة على الزوج :

وفى ذلك يقول الامام الغزالى بأن من آداب معاشرة الزوج لزوجته " حسن الخلق معهن واحتمال الأذى منهن وليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها بل احتمال الأذى منها والحلم عند طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقد كانت أزواجه تراجعه الكلام وتهجره الواحدة منهن الى الليل " (الغزالى ، ج ٢ ، ٤٢ ، ٤٣) فمن حق الزوجة أن تجد زوجها حنونا وعطوفا لطيف الحديث معها ، وأن يتحملها ويصبر عليها .

وعلى الزوج أن يظهر حسنات زوجته ويمازحها ويلاعبها ويعبر عن رضاه عنها بالبسمة والكلمة الطيبة وفى ذلك روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن الحارث بن حزم قال :ما رأيت أحد أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم " (الترمذى ، ج ٥ ، ٦٠)

كما يجب على الزوج ألا يسىء القول ولايرفع الصوت ولا يبطش الوجه وان يكرمهن ويحسن اليهن كما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال " أن تطعمها وتكسوها اذا اكتسيت ولاتضرب الوجه ولاتقبح ولاتهجر الا فى البيت " (فقه السنة ، ج ٢ ، ١٦١) وقال أيضا " ما أكرمهن الا كريم وما أهنهن الا لئيم " (فقه السنة ، ج ٢ ، ١٦١) .

فاكرام الزوجة دليل على حسن الخلق ـ ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : " أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم " (فقه السنة ، ج ٢ ، ١٦٠)

ومن حسن العشرة ايضا مشاركتها في اعمال المنزل حيث ذكرابن كثير كان من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم انه جميل العشره يداعب اهله ويتلطف فهم ، ويوسعهم نفقه ويضحك نساءه حتى انه كان سابق عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ، يتودد اليها بذلك .

قالت : سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته ، وذلك قبل ان احمل اللحم ، ثم سبقته بعد ماحملت اللحم فسبقنى فقال : هذه بتلك وكان صلى الله عليه وسلم يجمع نساءه كل ليلة في بيت التى يبيت عندها فيأكل معهن العشاء في بعض الاحيان ثم تنصرف كل واحدة الى منزلها .

(القاسمي ، ج ٥ ، ١١٦١)

وعن الاسود بن يزيد " سألت عائشة رضي الله عنها : ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يفع في البيت ؟ قالت : يكون في مهنة اهله ، فاذا الأذ ان خرج " .

(صحيح البخارى ، ج ١٠ ، ٥٠٧) .

ويمدنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالكثير من الوصايا والارشادات التي تكفل دوام العشرة فكما طالب الاسلام المرأة . أن تتزين لزوجها أيضا طولب الزوج بالتزين لزوجته ـ وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما انى أحب أن أتزين لامراتى كما أحب أن تتزين المرأة لى " (فقه السنة جـ ٢ ، ١٨٩) أى أن يكون لبقا في حديثه حسن الذوق والهندام ، نظيف الجسد دائم السواك والخلال (أى تخليل الاسنان من بقايا الطعام)، ودائم الطيب والكحل ، كما يلبس الخاتم من الفضة كما روى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه " (القرطبى ، جـ ١٠ ، ٨٨) .

ومن واجب الزوج نحو زوجته الانفاق عليها ـ وجعل النفقة من نصيب الزوج فى قوله تعالى : ﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس الا وسعها ﴾ (سورة البقرة ، آية ٢٣٣) أى على الزوج أن يتولى النفقة بسعة على قدر دخله فيما يرضى الله ورسوله . وأما ان كان شحيحا فتأخذ الزوجة من مال زوجها بغير علمه على قدر كفايتها لما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سألته هند بنت عتبه في ذلك فقال لها : "خذى مايكفيك وولدك بالمعروف " (فقه السنة ، جـ ٢ ، ١٥١) .

فتبدأ الحقوق المشتركة بين الزوجين أولا بالزوج وتكون مادية وتساويهما فى الحقوق بعض الحقوق المعنوية وهى حسن العشرة .

ومن حسن العشرة ألا يكون الزوج لاهيا عن زوجته بحجة التعبد فقد حكى أن أمرأة أتت عمر بن الخطاب رضى الله عنه تشكو اليه زوجها بأنه يصوم النهار ويقوم الليل . فأمره بانصافها والالتفاف اليها " (فقه السنة ، جـ ٢ ، ١٦٤) ففي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير من النماذج الحسنة في أساليب المعاملة الزوجية .

ومن جهة اخرى لقد جعل الاسلام تعليم المرأة حقا من حقوقها وفرض عليها العلم كما فرضه على الرجال ، وقد جاء فى الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " .(القرطبي،ج١،ص ٨)

وعلى الزوج أن يراعي لها هذا الحق - فبالعلم تعرف مايهذب نفسها ويساعدها على تربية اولادها وكيف تدبر منزلها وكيف تتعامل مع زوجها وتعرف آدب المعاشرة لتجعل من بيتها جنة . وبالعلم تعول نفسها وأولادها اذا ما أصيب الزوج بمصائب الدهر كالموت مثلا . فهى تكسب رزقها عن طريق شريف دون أن تتعرض للتسول أو الالتجاء للناس . قال صلى الله عليه وسلم (أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها ، وأدبها فأحسن تأديبها ، ثم عتقها وتزوجها فله أجران) (صحيح مسلم والبخارى).

وعن أبى النعمان الأزدى قال : زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن الكريم ، ثم قال لا يكون لاحد بعدك مهرا " رواه سعيد فى سننه وهو مرسل (الشوكانى ، ج ٦ ، ١٧٠) .وأيضا هذا دليل على جعل التعليم صداقا للمرأة .

ويذكرنا الله سبحانه وتعالى بأن التسلط والاستبداد بالرأى من جانب الزوج أمر مرفوض في الاسلام يتنافى مع قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ (البقرة آية ١٨٧) فالمرأة مسئولة وتشارك الرجل في المسئوليات وأعباء المنزل أى لابد أن يكون لها رأى فى الأمور حيث تعتبر المرأة قوة من قوى تشكيل القرار - فليس من حق الرجل منفردا أوالمرأة منفردة حق الاستئثار باتخاذ القرار دون الرجوع للطرف الآخر .

فالاسلام ساوى فى الحقوق والواجبات بين الزوجين والأصل فى ذلك قوله تعالى :﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (سورة البقرة ، ٢٢٨) .

حقوق الزوج على الزوجـــــــة :

كما للزوجة حقوق على زوجها أيضا للزوج حقوق على زوجته لدوام العشرة وقد ورد في تعظيم حق الزوج عليها أخبار كثيره منها :

قال صلى الله عليه وسلم " أيما أمرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلـــت الجنة " رواه الترمذى . وقال صلى الله عليه وسلم " لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها " رواه الترمذى وابـــن حبان .

فحقوق الزوج على الزوجة كثيره أهمها أمران هما :

١ ـ الطاعة فى غير معصية الله مع الستر والصيانة .

٢ ـ ترك المطالبة فى غير الحاجة ، والتعفف عن كسبه اذا كان حراما .

فطاعة الزوجة لزوجها حق له تستلزمه مكانته في الأسرة بصفته قيمـــا لها ، فمن كانت له القوامة حقت له الطاعة ، ومن تشق عصا الطاعـــة على زوجها فقد عصت ربها . والطاعة عنصر هام لسعادة الأسرة واستمرارهـــا حيث ينسحب تأثيرها على الأبناء فينشبوا على الطاعة والاحترام والتقدير . وعلى العكس من ذلك فان عدم الطاعة أو التعنت تورث الحقد والبغضاء بيـــن أفراد الأسرة وينعكس ذلك على الأبناء فى حياتهم الزوجية مستقبلا . فطاعـــة الزوجة لزوجها هي السبيل لاستمرار دوام العشرة والحياة الزوجية . كما هـــي السبيل الى طاعة الله ورسوله . فقد كان رجل قد خرج الى سفر وعهد الى امرأته

أن لا تنزل من العلو الى الاسفل ، وكان أبوها فى الأسفل فمرض ، فأرسلت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن في النزول الي أبيها ، فقال صلى الله عليه وسلم " أطيعى زوجك " فمات ، فاستأمرته فقال : " أطيعى زوجك " فدفن أبوها ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها يخبرها : أن الله قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها " رواه الطبرانى

ومن صفات الزوجة المثالية أن تسر زوجها اذا نظر اليها سواء كان ذلك بالتزين الحسي أو التزين المعنوى كالبسمة الحانية أو الكلمة الطيبة أو التزين بالملابس الجميلة ولبس الحلي وغيره . لقول صلى الله عليه وسلم " التى تسره اذا نظر ، وتطيعه اذا أمر ، ولاتخالفه فى نفسها ولا ماله بما يكره " رواه أحمد بن حنبل (المعجم المفهرس للاحاديث النبوية ، ج ٦ ، ٤٧٥) .

فقد كانت النساء قديما ينصحن بناتهن بحسن نظافة البدن وحسن الخلق ونقاء السريرة وطاعة الزوج والبعد عن مايعكر صفو الحياة الزوجية كما تشعر بشعوره حين التعب والارهاق . ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أصحابه أن امرأة الحطاب من أهل الجنة بفضل صنيعها لزوجها ، فلما سئلت قالت ان زوجى اذا خرج يحتطب ـ يجمع الحطب من الجبل فيبيعه ويشترى مايحتاجه ـ أحس بالعناء الذى لقيه فى سبيل رزقنا وأحس بحرارة عطشه في الجبل تكاد تحرق حلقي ، فأعد له الماء البارد حتى اذا ماقدم وجده ، وقد نسقت متاعى واعددت له طعامه ثم وقفت أنتظره فى أحسن ثيابي . فاذا ماولج الباب استقبلته كما تستقبل العروس عريسها الذى عشقته مسلمة نفسى اليه ، فان أراد الراحة أعنته عليها وان أرادنى كنت بين ذراعيه كالطفلة الصغيرة يتلهي بها أبوها " .

(الجبرتي ، ١٩٨٣م ، ٤٦)

وأيضا من حق الزوج أن لاتدخل أحدا بيته الا باذنه : عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لايحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولاتأذن فيه بيته الا باذنه " (البخارى،ج٣، ص ٢٦٠) وذلك لسلامة الحياة الزوجية من التفكك والحفاظ عليها وعلى اسرارها .

يجب على المرأة الصالحة أن تحافظ على مال زوجها وأن لاتسرف في المال لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسرِفُواْ وَلَم يَقتُرُواْ وَكَانَ بَينَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾ (سورة الفرقان ، ٦٧)

فالاسلام أمرالزوجة ألا تكون مبذرة ولابخيلة فخير الأمور الوسط قال تعالى : ﴿ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ﴾ (الاسراء ، ٢٧) .

روى عن طريق ابن عباس عن عطاء عن ابن عباس قال : " سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ماحق الرجل على امراءته ؟ قال : لاتصوم يوما تطوعا الا باذنه ، فان فعلت اثمت ولم يتقبل منها ، قالت وماحق الرجل على امراءته ؟ قال : لاتخرج من بيتها الا بأذنه فان فعلت لعنتها ملائكة الرحمه وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع " (ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد) (الجوزى ، ج ٢ ، ص ٣١٠) .

وبما أن الزوج مسئول عن زوجته يوم القيامه وكذلك الزوجة مسئولة عنه فان هذه المسئولية أمانة فى اعناقهما تستوجب منهما التواصى بالمعروف والنهي عن المنكر . ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة حيث قال " رحم الله رجلا قام الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح في وجهها الماء " وقال رحم الله امرأة قامت في الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت فى وجهه بالماء " (الالباني ، ج ٣ ، ١٧٥) وقال تعالى ﴿ وَاذكُر فِي الكِتَابِ إِسمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً. وَكَانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وكَان عِندَ رَبِّهِ مَرضِيّاً ﴾ (مريم ، ٥٤ ، ٥٥)

وقد جاءت فى كتب السير والحديث حقوق عادلة وأساليب سليمة فى المعاملة الزوجية اذا تم تنفيذها من كلا الزوجين فسوف يحل الوفاق بلا شك فيما بينهما .

حقوق الوالدين على الابنة كزوجة :

قد تكتسب الفتاة حسن العشرة وأسلوب المعاملة من خلال تربية والديها لها ، ومن حقها على الوالدين تعليمها آداب المعاشرة لزوجها وحسن التعامل معه ، والصبر عليه ، وقد ذكر الغزالى أن أسماء بنت خارجة الفزارى قالت لابنتها عندالتزويج انك خرجت من العش الذى فيه درجت ، فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه ، فكونى له أرضا يكن لك سماء ، وكونى له مهادا يكون لك عمادا ، وكونى له أمة يكون لك عبدا لا تلحقى به فيقلاك ، ولاتباعدى عنه فينساك ، ان دنا منك فاقربى منه وان نأى فابعدى عنه ، واحفظى أنفه وسمعه وعينه ، فلا يشمن منك الا طيبا ولايسمع الا حسنا ، ولاينظر الا جميلا . (الوفيات ، ١١) .

لقد عبر أحد الأزواج عن ذلك فى أبيات جميلة يبين فيها للزوجة السبيل للاحتفاظ بحبه واكتساب وده .

قال الرجل لزوجته :

خذى العفو منى تستديمي مودتى	ولاتنطقى فى سورتي حين أغضب
ولاتنقريني نقرك الدف مرة فانك	لاتدرين كيف المغيب
ولاتكثرى الشكوى فتذهب بالهوى	ويأباك قلبي والقلوب تقلب
فانى رأيت الحب في القلب والأذى	اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

(سابق ، ج ٢ ، ٢٠٠)

اذن نستطيع القول ان مفتاح استقرار الحياة الزوجية وسعادتها فى يد الزوجة حيث تستطيع أن تحول بيتها الى جنة وبامكانها أن تجعله جحيما لايطاق .

فيجب على الوالدين وبلأخص الأم أن تقوم بتعليم الفتاة المعاشرة الطيبة للزوج على أساس من المعروف فى جو من المودة والمحبة والالفة

وأن تحرص على استمرار الحياة الزوجية والسعي الى أسباب السعادة ومراعاة خشية الله سبحانه وتعالى فى جميع سلوكها وأهمها " الغيرة " لما لها من دور كبير فى فشل الحياة الزوجية ـ وفى ذلك ذكر عبد الله بن جعفر أبى طالب وصية لابنته فقال : " اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق ، واياك وكثرة العتب فانه يورث البغضاء وعليك بالكحل فانه أزين الزينة واطيب الطيب الماء " وهناك وصية أخرى من أم لابنتها يوم زفافها وهى وصية جامعة تبين أسس المعاملة بين الزوجين حيث قالت " أى بنية ان الوصية تذكرة للغافل ومعونة للعاقل أى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا ، فكونى له أمة يكن لك عبدا وشيكا ، واحفظى له خصالا عشرا يكن لك زخرا : أما الأولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع والطاعة أما الثالثة والرابعة فالتفقد لمواضع عينه وأنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب .

أما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة . أما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله وملاك الأمر في المال حسن التقدير وفى العيال حسن التدبير وأما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له أمرا ، ولاتفشين له سر فانك ان خالفت أمره أو أفشيت سره لم تأمنى غدره . ثم اياك والفرح بين يديه ان كان مهموما والكآبة بين يديه ان كان فرحا " .

(فقه السنة ، ج ٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠)

وجهة نظر الاسلام في تربية الأبنـــاء :

من الأمور التى لايختلف فيها اثنان أن على الوالدين مسوءولية كبرى في تربية الأبنـــاء منذ نعومة أظفارهـــم . التربية الصالحة التى تغـــرس في نفوسهم أنبل معانى الانسانية . لما روى عن ابن عمر رضى الله عنهمـــا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كلكم راع وكلكـــــم مسئول على رعيته : الامام راع ومسئول عن رعيته . والرجل راع فى أهلـــــه ومسئول عن رعيته . والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتهـــــا والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته . وكلكم راع ومسئول عن رعيته "

(اخرجه البخارى ومسلم)

فيتضح أن نظرة الاسلام للتربية على أساس أنها تربيـــة جسميه وعقلية ونفسيـــة ووجدانية مستندة على قواعد وأصول بأسلوب فريد ومتميـــــز ، وماذاك الا لاخراج جيل نافع مدرك لحقوقه ولواجباته نحو اسرته ووطنه وأمته .

يقوم منهج التربية الاسلامية على أساليب سليمة تستند اليها التربيـة فى كل زمان ومكان . (مرسى ، ١٩٨٣م) .

ومن هذه الأساليب :

١ ـ اسلوب القدوة الصالحـــة .

٢ ـ أسلوب الملاحظـــة .

٣ ـ أسلوب المحاورة والمناقشة .

٤ ـ أسلوب المديح والتشجيع وعدم الجفاء والغلظة .

٥ ـ اسلوب العقاب .

١ ـ أسلوب القدوة الصالحة :

يرى مرسى (١٩٨٣م) " أن للقدوة الصالحة أهمية كبرى فى تربية الفرد وتنشئته التنشئة السليمة لاسيما فى الفترة الأولى فى حياة الانسان حتى مرحلة النضج والبلوغ . فالطفل منذ ولادته يكتسب الوانا من السلوك من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين "

وقد دعانا الاسلام الى تربية الأبناء تربية اسلامية أساسها الأخلاق الفاضلة ، والمعاملة الحسنة ، ولايتأتى ذلك الا بوجود قدوة صالحة يقتدى بها الأبناء فى جميع تصرفاتهم وسلوكهم .

وعلى الآباء والامهات أن يكونوا نموذجا صالحا لأبنائهم وأن يتحلوا بالأخلاق الحميدة ، والمعاملة الطيبة ، والسلوك الحسن ، حتى ينشأ الأبناء على الاستقامة وحب الخير ويكتسبوا العادات الاسلامية ، والصفات الحسنة التى تحقق لهم السعادة فى الدارين . وبدونها لاينفع مع الأبناء تأديب ولاتؤثر فيهم موعظة .

ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا فى صلاح الابن أو فساده فان كان المربى صادقا ، أمينا ، خلوقا ، شجاعا ، كريما ، نشأ الابن على الأمانة ، والصدق ، والشجاعة ، وحسن الخلق . وأما ان كان العكس فسوف يتأثر بهم تأثرا بالغا بما يراه من سلوك والديه فينشأ على الكذب والخيانة والجبن ، والمراوغة ، والبخل . (علوان ، ١٩٨١ م) .

ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فى التربية بالقدوة لقوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴾ (سورة الاحزاب ، ٢١)

فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الصغار بالرفق ويحترم شخصياتهم ، ويهتم بهم ، ويشفق عليهم ، ويلاطفهم ، ولا يستهزء بهم

فقد كان عليه الصلاة والسلام يمسح رؤوس الصبيان ، ويقبلهم ، ويمازحهم ليدخل السرور الى قلوبهم ، جاء في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ابني علي ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي ، فقال الأقرع ان لي عشرة ماقبلت منهم أحدا قط . فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : " من لايرحم لا يرحم " . (البخارى ج ١٠ ص ٤٢٦) .

٢ ـ أسلوب الملاحظة :

ان التربية الاسلامية تستخدم أسلوب الملاحظة لما لها من أهمية بالغة في التنشئة الصالحة للأبناء . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لأن يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع) (رواه الترمذى) .

بمعنى أن على الآباء ملازمة ، ومراقبة ، وملاحظة أولادهم والتعرف على سلوكهم وتحركاتهم ، أقوالهم ، لمعرفة مايطرأ عليهم من تقصير أو انحراف منذ البداية ومعالجته بحكمة وروية ، ليصبح الفرد عضوا صالحا ومهما ونافعا لنفسه ولمجتمعه . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ صدق الله العظيم .

(سورة التحريم، آية ٦)

فبدون هذا الاسلوب يصبح الابن فاسدا ، وفاشلا في حياته نظرا لاهماله من قبل والديه وتركه دون رقابة أو متابعة . ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الصالحة فى ملاحظاته لتأديب الصغار والكبار

لما جاء فى البخارى ومسلم عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنهما قال : كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى تحت نظره) وكانت يدى تطيش (تتحرك) فى الصحفة (وعاء الطعام) ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياغلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك "

ومن ملاحظاته فى ارشاد الكبار مارواه أبو داود والبيهقى عن عبد الله بن عامر رضى الله عنه قال : دعتني أمي يوما ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا ، فقالت : هاتعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم " أما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة " (الالباني ، ج ١ ، ص ٥٦٣) .

٣ ـ أسلوب المحاورة والمناقشة :

من الأساليب التى تقوم عليها التربية الاسلامية فى توجيه الأبناء نحو الحق والخير ، والتمييز بين الصواب والخطأ ، وبين الصالح والطالح من الأمور ، أسلوب المحاورة الجادة والمناقشة البناءة ، والامتناع عن طريق العقل والمنطق . (مرسى ، ١٩٨٣ م) .

لذلك على الآباء والأمهات مناقشة أبنائهم بحكمة وموضوعية لأى قضية تطرح أمامهم أو أى قرار يتخذونه أو أى سلوك يقومون به سواء كان ايجابيا أو سلبيا . وذلك لتحليل أبعاد الموضوع ومن ثم الاقتناع به وفهم مضمونه الحقيقى وبالتالى يتم اختيار الأفضل على وعى وادراك وتفهم دون تردد أو خوف ، ورفض كل ماهو مخالف للمنطق والعقل ، وهذا الأسلوب يغرس في نفوس الأبناء الثقة بأنفسهم والشعور بحرية الرأى والاحساس بالأمن والامان لاتخاذ أى قرار .

٤ ـ أسلوب المديح والتشجيع وعدم الجفاء والغلظة :

بعد محاورة الأبناء ومناقشتهم لأى قرار مناقشة موضوعية لن يخشى الآباء على أبنائهم من اتخاذ أى قرار سليم . فلابد من اسباغ المديح والتشجيع للابن اذا ما أظهر شيئا يستحق عليه المدح .

فقد ذكر مرسى (١٩٨٣ م) فى هذا الصدد " يمدح الصبي بكل مايظهر من خلق جميل وفعل حسن يكرم عليه ويغبط على احسانه .. ليعرف وجه الحسن من القبيح فيدرج على اختيار الحسن " (١٥٥) .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " مانحل والد ولده نحلة أفضل من أدب حسن يفيده اياه أو جهل قبيح يكفه ويمنعه منه " (ابن حنبل ج ٤ ، ٧٧) .

فهذا الاسلوب مستحب حيث ينمى في الأبناء الصراحة التامة والجرأة الكاملة ضمن حدود الأدب .

أما سوء المعاملة والغلظة سواء بالضرب أو التأديب الشديد كالتحقير والسخرية فلا شك أنها سوف تظهر على سلوك الأبناء وتثير فيهم الشعور بالخوف عند الاقدام على أى عمل والانعزال عن المجتمع خوفا من التوبيخ والاهانات .

لذا حث الاسلام على عدم الجفاء والغلظة لما في ذلك من عاقبة عظيمة على الأبناء وقد خاطب المولى جلت قدرته رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (سورة آل عمران ، ١٥٩) .

٥ ـ اسلوب العقاب :

شرعت العقوبة في الاسلام ولكنهـــا مشروطة بـالرفق وعدم الشدة لقولـه صلى الله عليه وسلم " ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله "

ومبدأ معاقبة الابنـاء متسما بـالرحمة والعطف واتباع اسلـــوب التدرج فى استخدام العقوبة الملائمة للخطأ ـ كالتنبيه بـالاشارة او النظره العابسه ثم بـالتوجيه والنصح فـاذا لم يجد فيـأتى دور التوبيخ والهجـــر فـاذا لم يجد فيـأتى دور الضرب غير المبرح ـ لقوله صلى الله عليه وسلـــم " مروا أولادكم بـالصلاة وهم ابنـاء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابنـــاء عشر ، وفرقوا بينهم فى المضاجع "(الالبـاني ج ١) .

وفى سورة النساء قـال الله تعالى : ﴿ واللاتي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ واضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ﴾(آية ٣٤) اما اذا لم يجد دور الضرب المبرح يـأتى دور الضرب المؤلم .. ومن الافضـل ان تكون العقوبة الاخيره امـام طائفة من الأهل أو الزملاء ، عسى ان تكـون لهم زاجرة واعظة . وقديما قيل : [السعيد من اتعظ بغيره] .

واذا رأى المربي أن الولد بعد انزال العقوبة ـ قد أنصلح حالـه ـ فعليه أن يعطف عليه وينبسط له ، وانه مـا اراد من ذلك الا تربيتـــــه واصلاحه . (علوان ، ١٩٨١، ٧٦٧) .

٢ ـ الدراسات السابقـــة

فيما يلى سوف تستعرض الباحثة بعض الدراسات العربية والأجنبية التـــى تلقى الضوء على جوانب الدراسة الحالية ـ ولقد قسمت هذه الدراسات الـــى أربعة اقسام على النحو التالي :

الاول : الدراسات التى تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئـــة وبين سمات شخصية الأبناء كما يدركها الأبناء .

الثاني : الدراسات التى تناولت العلاقة بين تربية الوالدين وسعـــــادة الأبناء الزوجية فيما بعد .

الثالث : الدراسات التى أهتمت بالتوافق النفسى لدى المتزوجات وعلاقتـــه بمظاهر الشخصية .

الرابع : الدراسات التى تناولت الخلافات الزوجية .

أولا : دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وبين سمات شخصية الأبناء

تعتبر دراسة شيفر وبل (Shafer & Bell , 1957) من الدراسات الأولى التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء حيث تكونت عينة البحث من ١٥٤ مفحوصا . ومن النتائج توصل الباحثان الى ثلاثة عوامل من تقارير الأبناء عن السلوك الوالدى وهى : التحكم السيكولوجي ، التقبل ، الاستقلال ، كما توصلا الى ثلاثة عوامل من التقارير الذاتية للتوافق وهى : الكبت العصابي ، الانطواء ، الانبساط .

وقد ذكر مياسا (١٩٧٩) عن دراسة اجراها أنطون رحمه في سوريا عام (١٩٦٥م) بدراسة عن أثر معاملة الوالدين فى تكوين شخصية الأبناء وتهدف هذه الدراسة الى توضيح أثر معاملة الوالدين فى تكوين شخصية الأبناء من طلبة المدارس الثانوية وبلغ حجم العينة (١٥٩) طالبا و (٤٧) من غير الطلبة وكانت العينات متكافئتين فى المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى . وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة ارتباط أنماط الرعاية الوالدية ـ كما يدركها الأبناء الخاصة (شدة المعاملة والاهتمام والانطواء والانبساط والعصابية وقوة الأنا عند الأبناء) وهذا يدل على أن الأساليب الوالدية تؤثر بطريقة أو بأخرى على سمات الشخصية .

ولعل دراسة محمد عماد الدين اسماعيل ، ونجيب اسكندر ، ورشدى فام عام (١٩٥٩م) تعتبر من طليعة الأبحاث العربية التى وضعت حجر الأساس لدراسات الاتجاهات الوالدية . كان الهدف منها دراسة العلاقة بين الأساليب التربوية والقيم الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والثقافى والحضارى للوالدين .

وتشير النتائج من خلال فئات المقارنة الى وجود فروق دالة بين الاتجاهات الوالدية والقيم عبر الأبعاد الثلاثة (المستوى الاقتصادى والثقافى ، المستوى الحضارى والجنس) .

وفى الكويت : قام مصطفى أحمد تركى (١٩٧٤م) بدراسة مشابهة لدراسة أنطون رحمة التى تهدف الى الكشف عن العلاقة بين نمط رعاية الوالدين فى الأسرة الكويتية كما يدركها الأبناء وبين بعض سمات شخصية هؤلاء الأبناء فقد توصل الباحث فى دراسته الى أنه يوجد ارتباط موجب دال بين الانبساط عند الأبناء وبين كل من التقبل والاستقلال عند الوالدين وارتباط سالب بين الانبساط عند الأبناء والتحكم السيكولوجي من الوالدين وبين أن العصابية تتأثر سلبيا الى حد كبير عند الذكور والاناث بعدم التقبل من الوالدين ، ثم أوضح أهمية الاستقلال السيكولوجي وعدم بث القلق والشعور بالذنب في نفوس الأبناء فى ايجاد المرونة وعدم الجمود والتصلب في شخصية الأبناء وأهمية الاستقلال السيكولوجي من الأم في نشأة المرونة عند الذكور من الأبناء . وأسفرت النتائج عن أهمية الحث على الانجاز من الوالدين خاصة الأم على شعور الأبناء بالثقة بأنفسهم وبين مدى أهمية التقبل والحث على الانجاز من الوالدين على الدافعية للانجاز عن طريق المسايرة ، وعن طريق الاستقلال عند الاناث من الأبناء بصفة خاصة .

أما دراسة محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩ م) التى تهدف الى دراسة الاتجاهات الوالديه فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) وسمات شخصية الأبناء وعلاقة ذلك بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للوالدين لمعرفة دور ظروف البيئة الاجتماعية وأثرها على شخصية الفرد على عينة تتكون من (١٥٠ ، تلميذا) من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى تراوحت أعمارهم بين أربع عشرة وسبع عشرة سنة ينتمون لمستويات اجتماعية واقتصادية متباينة .

وقد أسفرت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط سالب بين سمة التقبل الوالدى وقوة التوتر الدافعى المرتفعة ، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجات الأبناء فى التقبل ، انخفضت درجاتهم فى قوة التوتر الدافعي والعكس صحيح ، كما أوضحت النتائج ارتباط الاتجاهات الوالدية بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين بالنسبة لبعد التقبل ، والتسلط ، التفرقة في صالح المستوى المرتفع . "(مياسا ، ١٩٧٩ م)

وفي دراسة زهور اسماعيل ابراهيم (١٩٧٩م) عن الاتجاهات الوالدية في معاملة الفتاة المراهقة العراقية تبين لنا أن الفتاة تتقبل دائما الاتجاهات المتحررة عندما تكون هذه الاتجاهات مصحوبة بالتوجيه والارشاد والمتابعة وتتقبلها أحيانا ولا تتقبلها عندما تكون مصحوبة بالاهمال .

وترى الباحثة أن الفتاة كانت تتقبل تدخل الوالدين وشروطهم عندما يكون هذا التدخل بهيئة رأى أو نصيحة بينما تتقبله أحيانا أو لا تتقبله عندما يأخذ هذا التدخل مظهر الرفض والتسلط وبشكل عام كانت الفتاة لاتتقبل الاتجاهات الوالديه التي تتسم بالتزمت وإن تقبلتها منهما مكرهة غير مختارة . (ابراهيم، ١٩٧٩م) .

كما قامت هناء المطلق (١٩٨١م) باجراء دراسة عن اتجاهات تربية الطفل فى المملكة العربية السعودية على عينة مكونة من (١٥٠) أما ، منهن (٧٥) أما من المتعلمات تعليما جامعيا ، (٧٥) أما غير متعلمة .

وكان من أهم ماتوصلت اليه الباحثة (أن الأمهات السعوديات غير المتعلمات في عينة الدراسة لديهن اتجاهات غير سوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالهن أما الأمهات المتعلمات فيتجهن نحو استخدام الأساليب السوية فى التنشئة الاجتماعية لأطفالهن حيث توجد فروق دالة عند مستوى ١٪ بين

الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في اتجاتهن نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الفئتين من الأمهات وهذه الفروق دالة عند مستوى ١ ٪ حيث أنه كلما أرتفعت درجة الأم على المقياس كلما كانت أكثر تفضيلا للطفل الذكر على الطفلة الأنثى ، لذلك فقد كانت الأمهات غير المتعلمات أكثر تفضيلا للطفل الذكر (المطلق، ١٩٨١م)

وفي دراسة ميسرة طاهر (١٣٩٩ هـ) حول أساليب معاملة الوالدين الاتفاق والاختلاف فيها كما يراها الابناء والتى أجريت على البيئة السعودية تكونت عينة البحث من ٣٩٦ طالب من طلاب الصف الأول الثانوى في كل من مكة وجدة ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الأساليب التى يتفق فيها الوالدان فى أساليب معاملتهما لأبنائهما . وقد أثبت الباحث أن أساليب الأمهات في التربية أكثر أيجابية بالنسبة للأبعاد الموجبة من الأب وأكثر سلبية بالنسبة للأبعاد السالبة من الأب أيضا . ولأن الأمهات أكثرتذبذبا من الآباء في معاملتهن لأبنائهن كما أن أمهات الأبناء كن أكثر تقبلا وأكثر رفضا وأكثر اندماجا ايجابيا من الأباء في معاملتهن لأبنائهن وجود عدم اتفاق بين الأمهات في أساليب معاملتهن لأبنائهن أى أن الأم الواحدة تختلف في الأسلوب بين أبنائها الذين هم أخوة فيما بينهم .(طاهر ، ١٣٩٩ هـ)

وعلى غرار ماتم من دراسات عربية قامت ايضا دراسات فى الدول الاجنبية منها :

ـ دراسة نيويل (Newell , 1934) على (٧٥) طفلا من الأطفال غير المرغوب فيهم ، من زوار احدى العيادات النفسية مقارنة بمجموعة أخرى من الأطفال العاديين الذين لم يرغب عنهم والداهم " وذلك للكشف عن مدى أثر التفكك الأسرى فى تنشئة الأطفال ـ وكانت النتائج كالآتي :

١ ـ الخلافات المستمرة بين الزوجين وعدم رضاهم عن حياتهم الزوجية .

٢ ـ طفولة الآباء غير السعيدة ينحدرون أصلا من أسر مفككه .

٣ ـ أغلب الآباء كانوا عدوانيين في معاملتهم لأطفالهم .(طاهر ، ١٩٩٠ م) وذكرت سميهه نصر(١٩٨٣)دراسة رادك(Radke,1946) التى تهدف الى معرفة أساليب التربية المختلفة التى يتبعها الوالدان مع الطفل وأثرها على شخصيّة. تمكن (رادك) من أن يستخلص وجود علاقة موجبة بين اهمال الأبوين للطفل وسمات السيطرة عنده وعدم توافقه وبعض مظاهر الاضطرابات الانفعالية وعدم شعوره بالأمن.

كما توصل الى وجود علاقة دالة بين تسلط الأبوين وعدم استقلال الطفل وخجله وعدوانه ووجود علاقة بين عدم الاتساق فى معاملة الوالدين لأطفالهما .

أما دراسة بيكر وبترسون (Backer , Peterson , 1959) التى ذكرها عبد الكريم أبو الخير والتى أجريت على عينة مكونة من (١٢٥)أسرة لها أبناء مشكلون تتراوح أعمارهم الزمنية من ٦ ـ ١٢ سنة و ٢٥ أسرة لها أبناء أسوياء من نفس العمر . والهدف من هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين بعض سمات الشخصية للأبناء ورعاية الوالدين ولقد توصل الباحثان الى النتائج التالية وهى أن الافراط والتطرف فى الشدة يعيق ويعطل محاولات الاستقلال الذاتى عند الأبناء . وأن التسامح الوالدى يربط ايجابيا بالسلوك التلقائى والثقة بالنفس عند الأبناء وأن خليطا من الحب والتقبل والاستقلال الذاتى للابن يمكن أن يؤدى فى الغالب الى تنشئة اجتماعية سوية .

(أبو الخير ، ١٩٨٥م ، ٤١)

ومن الدراسات الأجنبية في هذا الخصوص ماذكرته صبرة محمد على عن دراسة أجراها موسين(Mussen)وآخرون (١٩٦٣م) عن أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء على شخصية الأبناء المراهقين وأتجاهاتهم فى الولايات المتحدة وكانت عينة البحث من الذكور المراهقين من أمريكا تتراوح أعمارهم من (١١ سنة ونصف الى ١٧سنة ونصف) .

وبينت نتائج البحث أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبـــــوي كاف كما يدرك الأبناء ذلك كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوي كاف .

(صبرة محمد على ، ١٩٨١ م ، ص ١٣)

وقدذكرت ليلى دبي (١٩٨٨) دراسة اجراها سيجلمان (Sieglman1965) عن معرفة مدى الارتباط بين العلاقة المبكرة بين الوالدين والأبناء وبين شخصية الأبنـــاء وقد تكونت عينة البحث من ٥٧ طالبا ، ٩٧ طالبة بالسنة الأولى والثانيـة بالجامعة ، واتضح من هذه الدراسة أن بعد الاستقلال ، التحكم فى السلوك الوالدى كما يدركه الأبناء لايرتبط بالانطواء ، كذلك بينت نتائج البحث جزئيا ، الفرض الذى مؤداه أن الذكر المنبسط ومنخفض القلق يدرك الأب والأم بأنهما أكثر حبا ، في حين الذكر المنطوى ومرتفع القلق يصـــف أباه وأمه بأنهما أكثر نبذا له ، كما تبين أن الأناث ذوات الميـــول الانبساطية يدركن الآباء أكثر حبا فى في حين أن الأناث المنطويات يدركـن آباءهن أكثر نبذا وقد أوضحت دراسة سيجلمان أنه لا توجد فروق دالة بيـن الذكور والاناث الذين يتمتعون بسمة الانبساطية . والقلق المنخفض فانهـم يدركون والديهم بأنهما أكثر حبا لهم وأيضا لاتوجد فروق دالة بين الذكـور والاناث الذين يتمتعون بسمة الانطواء والقلق المرتفع فانهم يدركون والديهم بانهما أكثر نبذا لهم .

كماذكرت ليلى دبي (١٩٨٨) دراسة اجراها سيجلمان (Sieglman 1966) عن مدى العلاقة بين معاملة الوالدين للأبناء في طفولتهم وبين سمات شخصيتهم فـــى المراهقة أو الرشد ـ وبينت نتائج البحث وصف الزملاء الطلبة الذيـــــن ادركوا آباءهم كمعاقبين بأنهم منسحبون . أما الأبناء الذين أدركـــوا آباءهم كمحبين فوصفهم زملائهم بأنهم غير منسحبين .

وقدذكرت فوزيه دياب(١٩٨٠م)دراسة سايمونز(Symons 1988)التى قامت بمقارنة مجموعتين من الأطفال احداهما تتمتع بقبول الوالدين والأخرى تعانى من اهمال الوالدين ونبذهم . وقد أسفرت النتائج :

١ ـ أن أبناء الآباء المسيطرين يميلون الى أن يكونوا مؤدبين يعتمدعليهم ولكنهم خجولون ، حساسون ، ولديهم صعوبة أكبر بعدم الأمن والحيرة .

٢ ـ أما أبناء الآباء الخاضعين فيميلون الى أن يكونوا عصبيين وعديمي المسئولية ، متعندين متمردين على السلطة ، ومع ذلك فقد اعتبروا واثقين من أنفسهم منطلقين في تكوين صداقات خارج الأسرة .

وفى بحث " كيتا هارا " (Kitahara , M . 1987) تمت دراسة العلاقة بين رفض الوالدين للطفل وبعض خصائص الشخصية لديه في مرحلة الرشد ، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٧١ طالبا جامعيا سويديا ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأشكال المختلفة من الرفض الوالدى في مرحلة الطفولة وبين تقدير الفرد السالب لذاته فى مرحلة الرشد وكانت البنات الأكثر رفضا من قبل الوالدين فى مرحلة الطفولة وأكثر تبعية واتكالية وعدم اتزان انفعالى من الذكور .

وقد ذكرميسره طاهر(١٩٩٠)دراسة قام بهافيلد(Field) توضح أن هناك علاقة بين الوالدين والطفل وأثر أساليب المعاملة الوالدية في حياة الطفل حيث تناولت الدراسة(٢٥٠)طفلا من الأطفال المنحرفين الذين يعانون من بعض الصعوبات . وتوصلت الى أن حوالى(٩٢ ٪) من الأبناء غير مرغوبين من أمهاتهم . (١٤٪) من الابناء غير مرغوبين من آبائهم ، كما أن الوالدين غير متفقين في أسلوب معاملة الابناء فبعض الأمهات قاسيات

وبعضهن متساهلات جدا ، كما كانت العلاقة بين الوالدين والأطفال متوترة كذلك وجد أن ماضي الأمهات في أسرهن كان السبب فى عدم قدرتهن على التكيف فى حياتهن الأسرية . (طاهر ، ١٩٩٠م) .

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت توافق الأبناء والعلاقات الأسرية متمثلة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأثرها على شخصية الأبناء غير أنه لم تكن هناك دراسات على حد علم الباحثة - حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وماعليه من أوضاع زواج الأبناء ومما لاشك فيه أن تلك الدراسات والبحوث رغم اختلاف الادوات وتنوع أهدافها وتباين المتغيرات الا أن هناك اتساقا واضحا في نتائج معظم هذه البحوث التى تكشف عن جوانب متعددة لهذه المشكلة ، فمن الدراسات السابقة يمكن أن نلخص أهم مابينته تلك النتائج :

١ - تساهم الأساليب الوالدية بدور كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية حيث تؤثر تأثيرا فعالا على الأبناء سواء كانت أساليب ايجابية أو سلبية كما تنعكس على شخصيتهم وسلوكهم الظاهر .

٢ - توجد علاقة موجبة بين تقبل الوالدين للأبناء والسمات الشخصية المرغوبة لهؤلاء .

٣ - ان سلوك الوالدين ذو أثر بالغ على سلوك الأطفال والمراهقين ، حيث ان الأسرة وخاصة الوالدين الذين يمثلان الوسيط الناقل للاتجاهات والقيم المختلفة للأبناء بعد ترجمتها الى أساليب عملية متمثلة فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء .

٤ ـ أهمية البيئة الأولى للطفل وخاصة البيئة الاجتماعية من تفاعل مستمر بين الطفل ووالديه وأن لهذا التفاعل تأثير على نمو الطفل وشخصيته فقد أكدت الدراسات على وجود علاقة بين الرعاية الوالدية وتوافق أو عدم توافق الأبناء .

ثانيا : تشمل بعض الدراسات التى تناولت العلاقة بين تربية الوالدين وسعادتهم الزوجية فيما بعد

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك بعض العوامل قبل الزواج تؤثر في سعادة الحياة الزوجية أو شقائها .

ومن الدراسات الرائدة والمبكرة فى هذا المجال :

دراسة تيرمان(Terman 1961)ذكرها زكريا ابراهيم (١٩٧٦) والتى تهدف الى تحديد العوامل المرتبطة بالسعادة الزوجية على عينة ٧٩٢ من المتزوجين وكانت مدة الزواج تتراوح مابين سنه الى ٣٠ سنه بمتوسط ١١ سنه تقريبا وأوضحت الدراسة أن السن المناسب لزواج الذكور والاناث (هو ٢٠ سنة ، ٢٢ سنة) على التوالى وكذلك أهمية السعادة الزوجية للوالدين والسعادة فى فترة الطفولة واعتدالية التهذيب المنزلى وعدم القسوة أو التذليل والاتصال القوى بالأم والأب وقلة الصراع بينهما ، وكذلك أوضحت الدراسة أهمية سمات الشخصية مثل الثبات الانفعالى ، والتفاؤل والمثابرة فى العمل والثقة بالنفس والموضوعية ، والتعاون ، والمبادرة ، وتحمل المسئولية والاعتدال فى الانفاق المادى ، والاهتمام باقامة الشعائر الدينية .

كما ذكرت زهور ابراهيم (١٩٧٩م) في دراسة اجراها كلا من بيرجس وكتـرل ١٩٣٩م) (Burgess and Cottrell 1939) والتى تهدف الى التنبؤ بالنجاح أو الفشل فيالحياة الزوجية وذلك من خلال دراسة على عينة قوامها ٥٢٦ زوجا وزوجة من الطبقة المتوسطة في امريكا .

وقد لخص الباحثان النتائج التى توصلا اليها نذكر بعضا منها :

١ ـ ان العلاقات الوجدانية التى تربط الطفل بوالديه هى التى تحدد بشكل واضح مستقبل حياته ، وبالتالى فان سعادة الوالدين فى الحياة الزوجية مرتبطة كل الارتباط بسعادة الأبناء من بعد هذا ، الا أن تعلق

الطفل بأبويه ، وعلى الخصوص تعلق الولد بأمه ، وتعلق البنت بأبيها مع انعدام كل مظاهر الصراع مع الوالدين ، مما يرتبط ارتباط وثيقا بدرجة تكيف الفرد في حياته الزوجية فى المستقبل .

٢ ـ لازالت الزوجة الامريكية مضطرة الى تحقيق القسط الأكبر من التكيف وذلك لسيادة [النمط الأبوي] في سيطرة الذكر على الأسرة ." على العكس من الرأى الشائع " .

٣ ـ ان الروح الاجتماعية الموجودة لدى الفرد ، على نحو ماتتمثل فى مشاركته لحياة الجماعة ببعض أوجه النشاط الاجتماعي ، هي من الأهمية بمكان في تحديد مدى نجاح الأسرة وفشلها .

٤ ـ ليس للعامل الاقتصادى فى حد ذاته أثر كبير فى نجاح الأسرة أو فشلها فلابد أن تضاف الى هذا العامل عوامل أخرى مساعدة حتى يصبح ذا أثر فعال في حياة الأسرة . (ابراهيم ،١٩٧٩ م ، ٥١)

وقد ذكرت راوية دسوقى ١٩٨٦م من دراسة ريلي وسبرينزرد Rilley , (Preitzer) أهمية الخلفية الأسرية وخبرات الطفولة التى تعمل على استمرار الزواج ونجاحه وذلك من خلال عينة من المتوافقين زواجيا قوامها ١١٦٢ وعينة أخرى من المترددين على العيادة النفسية للارشاد الأسرى عددها (١٥٥) وعينة ثالثة من المطلقات عددها (١٦٤) حيث وجد أن النسب في المجموعات الثلاثة كما يلى :

جدول رقم (١)

يوضح العوامل الخلفية الأسرية التى تسهم في السعادة الزوجية

عوامل الخلفية الأسرية	المجموعة المتزوجة ن = ١١٦٢	المجموعة الضابطة ف = ١٥٥	مجموعة المطلقات ن = ١٦٤
ـ السعادة الزوجية للآباء سعيدة أو سعيدة جدا	٥٥٪	٣٥٪	٣٩٪
ـ الطفولة سعيدة أو سعيدة جدا	٦٦٪	٤٢٪	٤١٪
ـ المراهقة سعيدة أو سعيدة جدا	٥٥٪	٣٧٪	٣٦٪
ـ العلاقة مع الوالدين حسنة أو حسنة جدا	٤٢٪	٤٢٪	٢٣٪
ـ العلاقة مع الأم حتى ١٥ سنة حسنة أو حسنة جدا .	٦٣٪	٥٩٪	٤٤٪
ـ الشدة فى الحصول على حياة زوجية ناجحة .	٢٤٪	٤١٪	٤٢٪

ويوضح الجدول أهمية السعادة الزوجية للآباء وعلاقة الأبناء مع الوالدين وخاصة الأم فى مرحلة الطفولة المراهقة ، كعوامل تشجيع على الزواج والنجاح فيه .

وذكرت أيضا في هذا الصدد آمال المسيرى (١٩٧٦م) الى أن الشخص السعيد لايقبل على الزواج في حينه فحسب بل ينجح فيه ويحافظ عليه فتقول :

١ـ الطفل الذى ينشأ فى بيت سعيد ، وجو عائلى مريح ينجح فى حياته الزوجية أى الأطفال السعداء هم في الغد أزواج سعداء .

٢ ـ ليس هناك علاقة وثيقة بين وجود أطفال ، وعدم وجودهم أو عددهم وبين السعادة الزوجية .

٣ ـ يرتبط التوافق بسمات الشخصية مثل الاستعداد للتخلص من مواقف التحدى والمنافسة والقدرة على تجنب قهر الآخرين ٠

٤ ـ كلما كان الانسان شديد التمسك بالقيم الانسانية كلما كانت حياته الزوجية ناجحة ٠

٥ ـ ان الاهتمام المتبادل والاحترام والمساواة في تقرير أمور الأسرة يؤدى الى نجاح الحياة الأسرية ، وتوفير الاستقرار والآمن الاقتصادى ٠

ثالثا : تشمل بعض الدراسات التى اهتمت بالتوافق النفسي لدى المتزوجات وعلاقته بالمظاهر الشخصية

وقدذكرت راوية دسوقي(١٩٨٦)دراسة انطونيت دانيال(١٩٦٦)وهي دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق في الحياة الزوجية وذلك على عينة مقدارها ٥٠ فتاة من مستوى اقتصادى واجتماعي ومتوسط تتراوح مدة الزواج من ٣ ـ ١٠ سنوات وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن العلاقة بالوالدين تنعكس على العلاقة بالقرين وكذلك تقارب نقطة الالتقاء بين الزوجين عند العلاقة الأساسية بالآخر والتناسق في التكوين الأساسي للشخصية لدى الزوجين ٠ والتفاعل بين الزوجين للتغلب على معوقات التوافق

وتوصلت دراسة ليلى عبد الجواد الى عوامل نفسية واجتماعية أخرى ترتبط بالتوافق الزواجى وتؤثر بدورها على استمرار العلاقة أو انفصالها حيث تكونت عينة البحث من ٧٠ زوجا وزوجة (ن = ١٤٠) تتراوح أعمارهم بين ٢٥ ـ ٤٠ سنة وتتراوح مدة زواجهم من سنة ـ ١٥ سنة ٠ وأوضحت النتائج الى وجود علاقة بين التاريخ الأسرى والتوافق الزواجي وأن التجانس في المهنة لايعد عاملا أساسيا في التوافق انما هو عامل ثانوى وكذلك مدة الزواج والتشابه في سمات الشخصية كالتحرر والمحافظة وأن التوافق الزوجى للآباء يؤثر في التحصيل الدراسى للأبناء (عبد الجواد ، ١٩٧٩م)

أما دراسة اجلال سرى (١٩٨٢ م) والتي تهدف الى دراسة التوافق النفسي والتوافق لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته بمظاهر الشخصية ، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أنه يرتبط التوافق النفسى العام ارتباط موجبا دالا بكل من مفهوم الذات والاتجاهات الزوجية الموجبة ولايرتبط التوافق النفسى العام بالانبساط ٠ (سرى ، ١٩٨٢م)

فقدتحصل المتزوجات على درجات أعلى من المطلقات في كل من التوافق النفسي العام بجميع أبعاده ـ مفهوم الذات الموجب ومعظم الاتجاهات الزوجية الموجبة ، تحصل المطلقات على درجات أعلى من المتزوجات فى مجموع المشكلات الزوجية . وكذلك فى كل المفاهيم الزوجية السالبة وفى العصابية يكون الزواج في بعض حالاته سببا فى سوء التوافق النفسى ويكون الطلاق في بعض الحالات توافقيا سليما . (سرى ، ١٩٨٢م) .

وفى دراسة راوية محمود حسين دسوقى(١٩٨٦ م) التى تهدف الى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق من خلال دراستها على عينة عددها ٩٠ زوجا وزوجة طبقت عليهم استمارة بيانات عامة ، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجى بين الذين تزوجوا قبل ٢٥ سنة من العمر أو بعدها كما يتأثر التوافق الزواجى بعدد الأطفال ومدة الزواج كما توجد فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا فى الحاجات النفسية كما توجد فروق فى سمات الشخصية . (دسوقي ، ١٩٨٦م) .

رابعا : دراسات تناولت الخلافات الزوجيـــــة

وذكرت في هذا الصدد اجلال سرى(١٩٨٢)دراسة اجراها جون أوبرين (Obrien) توضح مقارنة لقرار الطلاق وتفكك الأسرة والعوامل المرتبطة به في السنوات الاولى والسنوات المتأخرة من الزواج وأوضحت النتائج أن الطلاق المبكر • (قبل ٥ سنـــوات وقع بتكرار أكبر للأسباب الآتية : الزواج بعد حمل الزوجة ، التفاوت فـــي الطبقة الاجتماعية بين الزوجين ، التفاوت في الدين بين الزوجيـــــن ، انخفاض في المستوى الاقتصادى للزوج • ووجد أن التعبير الانفعالى فـــــي حالات الزواج القصير كان شديدا في كل من الرضا والسخط (سرى ، ١٩٨٢م)

واضافت اجلال سرى(١٩٨٢م)دراسة نسيبور بيسكن١٩٧٧م عن الطلاق في مرحلة الرشـــد افترض أن الفرق في الحالة الزواجية بين الزوج والطلاق ينعكس أثره على بنـــاء الشخصية لدى الاناث أكثر منه لدى الذكور ، وأن الزواج يتطلب أن تكـــون المرأة على دراسة أوسع من الرجل بالنسبة لدورها فى العلاقات الزوجيـــة وأن الطلاق يؤثر فى نمو المرأة وفى مفهومها عن ذاتها •

وحيث انه فى الزواج أو بعده يستمر الرجل نسبيا يسير فى امتـــداد نمط حياته المعتادة قبل الزواج دون تغير كبير فان استعداده للـــــزواج لاتثقله مصاعب الاختيار بين الذات والطرف الآخر كما يحدث لدور المرأة •

وأكدت الدراسة أهمية عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بالـدور الزواجي قبل الزواج ـ وأثر ذلك على استمرار العلاقات الزوجية أو انقطاعها بالطلاق وخاصة فى حالة الاناث أكثر منها فى حالة الرجال •

وقد أوضحت راوية دسوقي(١٩٨٦م)دراسة مارى عبد الله حبيب (١٩٨٣م) التى تهدف الى معرفة أثر الادراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية • وهي دراسة اكلينيكيه

توصلت الى أن التوتر والمعاناة موجودان فى كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة أى أن التوتر وارد كماً وكيفاً ويرجع اختلاف التوتر الى اختلاف الضغوط والبناء النفسى للزوجين وادراكهم للتوتر بالاضافة الى عوامل اخرى كالاهانة وعدم الاحترام وعدم المشاركة واللامبالاة والخصائص الشخصية غير المرغوبة كالعناد والسيطرة واثارة المشاكل وضيق ذات اليد ، وعدم القدرة على التفاهم أو الالتقاء الفكرى والاختلافات الاجتماعية والفكرية بين الزوجين ، أما أثر العوامل التى أدركها الأزواج والمؤثرة فى التوافق الزواجي فهي مثل عدم طاعة الزوجة والشكوى المستمرة وكثرة الطلبات المادية والخوف من الخيانة الزوجية واهمال الجانب الانثوى والجاذبية الشخصية والمظهر العام للزوجة واهمال الميول والاهتمامات ومشاركة الزوج .

تعليق عام على الدراسات السابقة

أولا : التعليق على القسم الأول :

في ضوء ما استعرضته الباحثة من دراسات وبحوث في هذا المجال تستطيع الباحثة القول بأن هناك اتساقا واضحا في نتائج معظم هذه البحوث التي تكشف عن جوانب متعددة لأثر العلاقة بين الاتجاهات الوالديه في التنشئة وسمات الشخصية كما يدركها الأبناء .

حيث تؤكد معظم هذه الدراسات على أهمية المعاملة الوالديه وظروف التنشئة الاجتماعية على السمات الشخصية للابناء ـ فكلما كانت اساليب المعاملة الوالدية تتسم بالايجابية كلما أحس الابناء بالانبساط والمرونة والانجاز والثقة بالنفس ـ كما أن اساليب المعاملة الوالديه التي تتسم بالسلبية تنعكس على الابناء بالعصابية والتصلب والجمود .

كما تشير بعض النتائج الى أن تقبل الوالدين والعطف الابوى وعدم التذبذب في معاملة الوالدين أو التطرف الشديد في التوجيه .. يمكن أن تؤدى الى تنشئة اجتماعية سوية .

كما تشير معظم هذه الدراسات الى أن الأبناء الذين يدركون آبائهم كمحبين يتسمون بالانبساطيه وانخفاض القلق كما أن الابناء الذين يدركون آبائهم كمعاقبين يتصفون بالانطواء والقلق والانسحاب .

كما أن لأساليب المعاملة الوالديه للابناء في الطفولة أثر بالغ في سمات الشخصية لدى المراهق وحتى مرحلة الرشد خاصة في التوافق العام ومفهوم الذات .

واذا كان هذا التأثير للاساليب الوالديه فى معاملة الابناء والتنشئة الاجتماعية السوية أو غير السويةيمتد الى مرحلة المراهقة والبناء الشخصي للفرد وتوافقه العام ، فانه وبلا شك سوفيمتدهذا التأثير الي التوافق الزواجى ابتداء من الاختيار وانتهاء بالعلاقات الزوجية والاستقرار الاسرى للابناء ـ وهذا ماستحاول الباحثة بحثه فى الدراسة الحالية من خلال تحليلها لمتغيرات الدراسات السابقة ونتائجها وربطها بمرئيات الباحثة واستنتاجاتها .

ثانيا : التعليق على القسم الثانى :

أكدت الدراسات السابقة فى هذا المجال مايأتى :

١ ـ اهمية عملية التنشئة الاجتماعية فيمايتعلق بالدور الزواجى قبل الزواج وتأثيره على استمرار العلاقات الزوجية أو انقطاعها بالطلاق خاصة لدى الاناث .

٢ ـ أن للطلاق آثاره السلبية على المرأة اكثر من الرجل حيث يؤثر ذلك بصفة مباشرة فى مفهوم المرأة عن ذاتها .

ثالثا : التعليق على القسم الثالث :

** تؤكد جميع الدراسات فى هذا المجال على أهمية الخلفية الاسرية وخبرات الطفولة والعلاقة الوجدانية بين الطفل ووالديه على نجاح الزواج واستمراريته فيما بعد .

** يرتبط التوافق النفسى العام وسمات الشخصيةبكل من مفهوم الذات والاتجاهات الزوجية .

** يتأثر التوافق الزواجى بسن الزواج ومدة الزواج والحاجات النفسية وسمات الشخصية .

التعليق على القسم الرابع :

** كما اوضحت النتائج ان من أهم اسباب الطلاق المبكر التفاوت في المستوى الاجتماعي للزوجين وانخفاض المستوى الاقتصادى للزوجوالتعبيرات الانفعالية والتوتر واختلاف الضغوط والبناء النفسى للزوجين .

** من العوامل التي يدركها الازواج والمؤثرة في التوافق الزواجي عدم طاعة الزوجة والشكوى المستمرة وكثرة الطلبات المادية والخوف من الخيانة الزوجية . واهمال الجانب الانثوى والجاذبية الشخصية واهمال الميول والاهتمامات ومشاركة الزوج .

التعليق العام :

من خلال نتائج معظم الدراسات السابقة يتضح الاثر البالغ لعملية التنشئة الاجتماعية والخلفية الاسرية ومشاعر التقبل والنبذ من الوالدين على التوافق العام ومفهوم الذات والاتجاهات الزوجية لدى الابناء .

ورغم تعدد وتباين متغيرات الدراسة السابقة وتغير مجتمع الدراسة الا ان هذه الدراسات لم تحاول البحث في العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية واستقرار العلاقات الزوجيه ونجاحها أو فشلهابعد الزواج - بالرغم من جميع المؤشرات التى تدل على ذلك .

ومن هنا يظهر الفرق بين اتجاه الدراسات السابقة والدراسة الحالية

حيث تسعى الباحثة الى دراسة علاقة اساليب المعاملة الوالدية واساليب المعاملة الزوجية فى استمرار زواج الابناء (الاناث) أو فشله .

فروض الدراســـــــــة

في ضوء الاطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة تضع الباحثـــــــة الفروض التاليـــة :

١ـ لاتوجد فروق دالة فى أساليب المعاملة الوالدية الايجابية بين المتزوجات والمطلقات .

٢ ـ لاتوجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية السلبية بين المتزوجات والمطلقات .

٣ ـ لاتوجد فروق دالة فى أساليب المعاملة الزوجية الايجابية بين المتزوجات والمطلقات .

٤ ـ لاتوجد فروق دالة في أساليب المعاملة الزوجية السلبية بين المتزوجات والمطلقات .

٥ ـ يوجد ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابيـــــــة وبين أساليب المعاملة الزوجية الايجابية .

٦ ـ يوجد ارتباط دال موجب بين اساليب المعاملة الوالدية السلبية وبيـــن أساليب المعاملة الزوجية السلبية .

الفصل الثالث

- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- عينة الدراسة .
- الادوات والمقاييس المستخدمة .

منهـــج الدراســـــة :

استخدمت الباحثه المنهج الوصفى Descriptive research لجمع البيانـات والمعلومات ووصف ماهو كائن وتفسيره وتحليله فيما يتعلق بمشكلة الدراســـــة .

" وفى كثير من الحالات لاتقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي ، بل تهتم أيضا بتقرير ماينبغى أن تكون عليه الأشيـــاء والظواهـر التى يتناولها البحث ، وذلك في ضوء قيـــم أو معايير معينة ، واقتـــراح الخطوات أو الأساليب التى يمكن أن تتبع للوصول بها الى الصورة التـــــى ينبغى أن تكون عليه فى ضوء هذه المعايير أو القيم . وهذه البحوث تسمـــى بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية (Normative or Evaluative research) (جابر وخيرى ، ١٩٧٨ م ، ص ٤٠) .

حدود الدراســـة :

هذه الدراسة تجرى على المطلقات والمتزوجات في المدارس والمستشفيـــــات بمدينة مكة المكرمة .

عينة الدراســـــة :

فقد اختارت الباحثة المعاينة اللا أحتمالية وبالذات المعاينـــــة العمدية والتى تعتمد اساسا على محك خارجي يؤكد سلامة حكم الباحـــــث على أفراد العينـــة . فقد كانت العينـــة تمثل مجتمع المتزوجـــــات

وحجمها (٢٠٠ متزوجة) ومجتمع المطلقات وحجمها (١٨٦) مطلقه) وبذلك يصبح حجم العينة الكلي = ٣٨٦ .

حيث تم اجراء تطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي :

- قامت الباحثة بعمل اتصالات هاتفية - وشخصية مع مديرات المدارس وبعض المسئولين في المستشفيات - حيث حددت الدراسة الميدانية المدارس والمستشفيات التى رحبت بالتعاون مع الباحثة وسهلت مهمتها لاخذ العينة منها ثم قامت الباحثة بتوزيع الاستفتاءات على أفراد العينة لبعض المدارس وقسم الطالبات بجامعة أم القرى بمكة والمستشفيات يدويا وراعت ان يشمل التوزيع المتزوجات والمطلقات معا لمراعاة شعور فئة المطلقات في ذلك .

اشرفت الباحثة بنفسها على توزيع الاستفتاءات - كما قامت الباحثة باجراء مقابلة جماعية مع بعض المدرسات وبعض الطبيبات والممرضات اللاتي ابدين استعدادهن للتعاون في ذلك في حجرة خاصة بهن وذلك لتوضيح هدف البحث وطريقة الاجابة عليه .

كما أكدت الباحثة على أفراد العينة ضرورة اتباع التعليمات الموجودة في كل أداة من الأدوات كما أكدت أهمية تعاونهن بصدق وصراحة - خاصة وانه لم يطلب منهن كتابة اسمائهن - حيث تتم الاجابة على الاستفتاءات لكل فرد من افراد العينة في وقت الفراغ ، ثم جمعت الباحثة كل الاستفتاءات من أفراد العينة مع مراجعتها من حيث دقة واتمام الأداء بقدر الامكان .

الادوات والمقاييس المستخدمـــة :

يهدف البحث الحالي الى معرفة علاقة كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الزوجية فى استمرارية الحياة الزوجية من فشلها ومـــن أجل معرفة ذلك سوف تطبق الباحثة الأدوات التالية :

أولا : مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية :

أعداد الدكتور فاروق السيد عبد السلام ـ دكتور ميسرة طاهر كايـــد صوره (أ) وهو مقنن على البيئة السعودية .

ثانيا : مقياس أساليب المعاملة الزوجيـــة :

اعداد الدكتور سعيد بن على مانع القحطانى ـ نسخة (أ) (ب) وهـــو معد ومقنن على البيئة السعودية .

ثالثا . استبيان لقياس بعض المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافيـــة للأســـــرة :

أولا : مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية :

يقيس هذا المقياس ثمانية عشر بعدا سلوكيا ، منها تسعة أبعـــاد موجبة وتسعة أبعاد سالبة .

ويتضمن المقياس على تسعين سؤالا . يقدم كل واحد من هذه الأسئلـــة الى المتزوجات والمطلقات متعلقا بادراكهن لمعاملة الأب ثم يقدم لهـــن السؤال نفسه وهو متعلق بادراكهن لمعاملة الأم . وهذه الأبعاد هى :

الابعـــاد الموجبـــة :

١ ـ التقبـــل ..... Acceptance

٢ ـ التمركز حول الطفل ..... Child Centeredness

٣ ـ الاستحواذ ..... Possesslveness

٤ ـ الضبـــــط ..... Control

٥ ـ الاندماج الايجابـــى ..... Positive Involvement

٦ ـ عدم الاكـــراه ..... Non Enforcment

٧ ـ تقبل الفردية ..... Aceptance of Individualiztion

٨ ـ عدم التمسك الشديد بالتأديب ..... Lax Disclpline

٩ ـ الاستقلال المتطـــرف ..... Extra Autonomy

الأبعـــاد السالبـــة :

١ ـ الرفـض ..... Rejecticn

٢ ـ الاكـــراه ..... Enforcement

٣ التطفل ..... Intrusiveness

٤ ـ الضبط من خلال الشعور بالذنب ..... Control Through Guilt

٥ ـ الضبط العدوانى ..... Hostile Control

٦ ـ عدم الاتساق ..... Inconsistent Discipline

٧ ـ تلقين القلق الدائم ..... Instilling Persistent Anxiety

٨ ـ التباعد أو الاعتدال العدائى ..... Hostile Detachment

٩ ـ انسحاب العلاقـــة ..... Withdrawal of Relation

وهذه الأبعاد كما يقيسها مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية صورة (أ) .

وفيما يلى تعريفلكل مصطلح من المصطلحات السابقة :

(١) التقبـــــل Acceptance

==========

هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره والافتخار بأعماله والالتفات الى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشكلاته وهمومه ، والتحدث اليه بـــــدفء عاطفى يجعله ينسى همومه ، وطمأنته اذا كان خائفاء وتطبيب خاطره اذا كان حزينا ، والتكلم فى كل الأمور التى تستجد ، وقضاء وقت طويل معه فـــــى البيت ، والاستمتاع بالعمل معه ، والسرور بالخروج معه فى الرحـــــــــلات والنزهات ، واشعاره بالصداقة والود منذ صغره عن طريق الابتســـام اليـــــه وتقبيله وحضنه .

(٢) التمركز حول الطفـــل Child Centeredness

==========

هو جعل الطفل بؤرة اهتمام بحيث يصبح أهم شخص فى حياة الأبويـــــــن ، فيستمتعان بالبقاء معه فى البيت ويعطيانه أكبر نصيب من الرعاية والانتبـاه ويسعيان دائما الى ادخال السرور الى نفسه مما يضطرهم فى معظم الأحيـــــان الى التنازل عما يخصهم لتوفير مايسره ويسعده .

(٣) الاستحـــواذ : Possesslvenss

==========

هو التعامل مع الطفل وكأنه جزء من الممتلكات الخاصة للأبوين أو لأحدهما فلا يتركانه يذهب الى أماكن بعيدة خوفا من اصابته بأى أذى ، ويفضـــــــلان بقاءه فى المنـــزل للعنايـــة به ومشاركتـــه حياتـــه ، ويبدو عليهمـــــا

الندم والقلق لكبره وقضائه وقتا أكبر خارج البيت ومما يقلقهما أيضا الشعور بأنه لايحسن العناية بنفسه مالم يكن أحدهما معه .

(٤) الضبـــــط : Control

==========

هو أن يهتم الأب بتعريف ولده بالجائز والممنوع من الأعمال وذلك من خلال ايمانه بعدد من القواعد التى تحكم التصرفات والتى يتمسك بها وهو يؤمن بضرورة معاقبة الطفل على كل تصرف سىء يقوم به ، وذلك من أجل اصلاح سلوكه أو تحسينه ويهتم بمواعيد عودة ولده ، وبضرورة حفظه لممتلكاته سليمة ، ولايسمح له بالقيام بأى عمل إلا بعد إتمام ماكلف به ويصر على أن يطيعه ، وينفذ ما يأمره .

(٥) الاندماج الايجابـــــى : Positive Involvement

==========

لايعنى التقبل فقط ، بل هو أكثر من ذلك ، فالوالد المندمج مع ولده نجده يستمع لأفكاره وآرائه ويتحدث عن أسباب الأشياء ومسوغاتها ، ويشعره بحبه له من خلال التقبيل والحضن ، بل ويحرص على إظهار حبه له ويمدحه كثيرا ، ويمدح أعماله الحسنة ، ويكسبه الثقة بنفسه من خلال أخباره بحسن مظهره ونيته ، والاهتمام بما يتعلمه فى المدرسة ، وتشجيعه على القراءة ومساعدته على الاستزادة من المعرفة بإرشاده إلى مصادرها .

(٦) عدم الاكـــراه : Non Enforcment

==========

هو عدم الالتفات إلى أخطاء الطفل بل وعدم بذل أى محاولة لاكتشافها والوالد يتسم أسلوبه بعدم الاكراه بغض النظر عن ولده إذا هو يفعل ما

كلف به بل ويسمح له بالإفلات من العقاب الذى يستحقه عن خطأ إرتكبه بحقه ومن ناحية أخرى فهو لا يلح عليه لعمل أى شئ ، بل ولا يلح عليه ليتأكد من أنه قد قام بما كلفه به ، ولايرغمه على الالتزام بقواعد معينة فى السلوك أو غيره .

(٧)تقبل الفردية : Accptance of Individulaltion

==========

هو ترك الطفل يقوم بعمل الأشياء التى يقوم بها من فى سنه ، والوالد الذى يتسم أسلوبه بتقبل الفردية لايحاسب ولده إذا عمل مايضايقه بل ويعامله كصديق فيفسح له المجال ليختار طريقته فى عمل الأشياء وفى اختياره الأصدقاء ، وفى انتقاء الملابس ، ويجد الولد سهولة كبيرة في التحدث معه بسبب الحرية الممنوحة له ، ويسمح له بإبداء رأيه فيما يخصه ، كما يسمح له بأن يخبره عما لايرضيه فيه ، ويسأله عن الطريقة التى يفضل أن يعامل بها ، ويسر إذا ما أخبره بمشاعره نحو الأشياء أو الأشخاص .

(٨) عدم التمسك الشديد بالتأديب : Lax Disclpline

==========

هو معاملة الطفل بتساهل ومسامحته إذا أخطأ ويتركه يفلت من العقاب إذا استحقه ، والأب المتساهل يسمح لولده بالتحدث معه عن الأشياء التى تهمه بسهولة ، ويسمح له كذلك بالتحدث إليه بطريقة غير مرتبة إذا ما اشتكى إليه ، كما يسمح له بالسهر خارج البيت إذا ألح فى ذلك ،ولايجبره على طاعته إذا احتج واشتكى ، كما أنه لايرد له أى طلب .

(٩) الاستقلال المتطـــــرف : EXtra Autonomy

==========

هو أعطاء الطفل حرية كبيرة كما يريد ، بحيث يسمح له بالخـــــروج والعودة متى شاء والى أى مكان شاء دون سؤاله ، والسماح له بصرف مـــاله بالطريقة التى يختارها وأن يلبس مايشتهى ، وبمعنى أعم اعطاؤه الحريـــة لعمل أى شىءوبالطريقة التى يختارها .

(١٠) الرفـــــــض : Rejection

==========

هو شعور الوالدين بأن الطفل مشكلة كبيرة لدرجة أنهما يتمنيـــان أن لايكون لهما أولاد ، وهما يطلبان من الولد الخروج من البيت لمكان بعيـــد واذا حضر تكون تصرفاته مرصودة باستمرار ويشكوان مما يعمله ويغضبـــــان لأبسط أخطائه ، فلا يصبران عليه ، ولايعملان معه ، واذا طلب مساعدتهمـــا ينسيان ذلك ، ولايحصل على مايريده منهما الا بعد الحاح شديد ، ويبـــدو عليهما أنهما لايعرفان احتياجاته ورغباته ، ويشعرانه بأنه غيـــر محبوب بل ويعاملانه كما لو كان غريبا عنهما ويشعرانه أن أفكاره سخيفـــة وغيـــر جديرة بالاهتمام .

(١١) الاكـــــراه : Enforcement

==========

هو الشدة مع الطفل والتمسك بـــقواعد كثيرة تمسكا شديدا ، ويتعـــرض الطفل الذى يعامل بهذا الاسلوب للعقاب الذى يأخذ شكلا بدنيـــــا قاسيـــــا أحيانا كثيرة اذا خرج عن هذه القواعد ويكره على اطاعة الأوامر وتنفيذها .

(١٢) التطفـــــــل Intrusiveness

==========

هو التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حيـــاة الطفل ، كالحرص علـــــى التعرف على المكان الذى كان فيه خارج البيت وماذا فعل ؟ ومع من كـان ؟ وماذا يناقش معهم ؟ ومن الذى كلمه بالهاتف ؟ ومن الذى كتب له رسالـة ؟ وماذا قال فيها ؟ وما الذى يعمله فى المدرسة ؟ وقد يصل الأمر الـــى حـد سؤال الناس عما يفعله وهو بعيد عن البيت .

(١٣) الضبط من خلال الشعور بالذنب : Control Through Guilt

==========

هو اخبار الطفل بكل الأشياء التى عملها أبواه من أجله ، ثـــــم اشعاره بأنه ناكر للجميل اذا هو لم يطع أو يستمع للنصيحة بل وأخباره بأن معيار حبه انما هو فعل مايطلب منه ، والانتهاء عما يزعـــج أو يقلـق والاكثار من التحدث عن المشاق التى تكبدها الوالدان من أجله ، واشعاره أن احساس الآخرين يجرح بسبب أعماله .

(١٤) الضبط العدوانـــــي Hostile Control

==========

ان الأب الذى يتسم أسلوب تعامله مع ولده بهذه الصفة يرغب فـــــى اخبـار ولده بما يجب أن يفعله فى كل وقت من الأوقات وهو يحـرص علـــي تذكيره بما يسمح له عمله ويحدد له الطريقة التى يجب أن يتصرف بهـا ، ويلح عليه لانهاء عمله ، ويتحكم فى كل أفعاله ولاتعجبه طريقة تصرفـــه فى البيت ، وينفذ له مايريد ، ويخبره كيف يقضى فراغه ، ويحدد له نوع الأصدقاء المسموح له بمصاحبتهم ، ويغضب منه اذا أحدث الضوضاء فى البيـت

أو إذا لم يساعد فى أعمال المنزل ، ولا يسمح له باتخاذ القرار بنفسه وينتابه الهم الدائم إذا بقى وضع ولده فى المدرسة دون تحسن .

(١٥) عدم الاتساق : Inconsistent Discipline

==========

هو التذبذب فى الفعل كالمعاقبة على فعل اليوم وتجاهله غدا ، أو الاصرار على اتباع أمر ما فى أحد الأيام ثم نسيانه فى اليوم التالى أو نسيان الأوامر الصادرة ، أو تغيير القواعد الواجب اتباعها ، أو تغيير الرأى لجعل الأشياء أسهل بالنسبة لصاحب الرأى وهذا يعنى ارتباط أسلوب التعامل مع الطفل بالمزاج كالسماح له بفعل ما إذا كان المزاج معتدلا ثم نهيه عن إتيان نفس الفعل بسبب المزاج غير المعتدل ، ويأخذ عدم الاتساق شكل التذبذب فى القول ، كالقول عن أشياء خاطئة ثم استحسانها فى وقت لاحق يجعل التناقض واضحا بين القول والفعل .

(١٦)تلقين القلق الدائم : Instilling Persistent Anxiety

==========

هو جعل الطفل يشعر بالقلق بصورة دائمة ، وذلك بتضخيم أخطائه من أجل ضبطه وتهذيبه ، كالمبالغة بما يصدر عنه من أخطاء ، واشعاره بأنه لابد وأن يدفع (عاجلا أو آجلا) ثمن سلوكه السىء مهما يكن صغيرا فنتائجه كبيرة فى المستقبل ، فإذا أخلف وعدا لايوثق به ثانية ، واذا أخطأ تحدث أبواه عن هذا الخطأ مرات ومرات ، وفى كل مرة يذكران بأنه سوف يندم إذا لم يصبح ابنا أحسن مما هو عليه .

(١٧) التباعد أو الاعتزال العدواني : Hostile Detachment

هو الابتعاد عن الطفل ، وعدم قضاء الوقت معه ، أو الاستمتاع بعمل أى شىء معه ، وجعله يشعر بعدم محبة والده له ، وبأنه لايفكر فيه بدليل أنه لم يحضر له فى يوم ما أى هدية أو مفاجأة .

والأب الذى يعتزل ولده اعتزالا عدائيا يكون سعيدا إذا ابتعد عن ولده ، بل ويتمنى أن يكون شخصا آخر ، لذا نجده يهزأ به ، ويلتقط أخطاءه ، ولايصحبه فى رحلاته أو نزهاته ، وإنما يتصور أنه مجرد شخص يسكن معه .

(١٨) انسحاب العلاقة : With Drawal of Relation

هو قطع العلاقات مع الطفل ، والتقليل من المودة والصداقة معه ، وذلك بعد قيامه بما يزعج أباه ، كأن يؤيد رأيا مخالفا لرأيه ، أو يقدم على مايخيب ظنه فيه .

ويبدو انسحاب العلاقة فى صورة فتور فى العلاقة مع الطفل وتجنب النظر إليه وعدم الكلام معه إلا بعد اعتذاره واصلاحه . (ميسره طاهر ، ١٣٩٩ هـ ، ص ١٦٨ – ١٧٣) .

صدق وثبات مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية :

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق والثبات على ماقام به صاحب المقياس حيث كان :

** معامل الثبات (٨٤ر٠) بواسطة طريقة التجزئة النصفية ٠

** معامل الصدق (٧٦ر٠) بواسطة طريقة المحكمين ٠

** معامل الصدق (٧٨ر٠) بواسطة التكافؤ ٠

(٢) مقياس أساليب المعاملة الزوجية (كما يدركها الأبناء) :

أعد هذا المقياس لغرض الدراسة الحالية الدكتور سعيد بن على بن مانع القحطانى وهو صورة معدلة من مقياسه الأصلى " مقياس مهارات الحياة الزوجية " حيث تم الاحتفاظ فى هذا المقياس الجديد بمحتوى مقياس مهارات الحياة الزوجية دون أى تعديل يذكر ٠ والسبب بسيط لأن مايراد معرفته هو أساليب معاملة الزوجين لبعضهما فيما يتعلق بمختلف مهارات الحياة الزوجية المتضمنة فى المقياس الأصلى ، ولكن هنا كما يدرك ذلك الأبناء " البنات " لقد أعد هذا المقياس على شكل نسختين متكافئتين متماثلتين ٠ احداهما تتعلق بالأب من حيث أساليب المعاملة الزوجية من وجهة نظر الأبناء وفى هذه النسخة يسأل الأبناء فى كل فقرة فيما اذا كان الأب يعامل الأم بذلك الأسلوب أم لا ؟ وتكون طريقة الاجابة على كل فقرة بنعم أولا ، وهكذا الحال بالنسبة لنسخة الأم حيث يسأل الأبناء عن أساليب معاملتها للأب من خلال تلك العبارات المتضمنة فى المقياس ويجاب عليها من قبل الأبناء بنعم أو لا كما هو الحال فى نسخة الأب ٠

وعدد فقرات المقياس مكونة من اثنتين وسبعين فقرة موزعة بالتساوى على ثمانية عشر بعدا ، أى أن تحت كل بعد أربع فقرات ، ورغبة فى عدم ترك العبارات جميعها فى اتجاه واحد ، فقد وضعت عبارتان من كل

بعد في الصيغة السلبية ووضعت العبارتان الأخريتان في الصيغة الإيجابية بحيث إن هناك ستة وثلاثين عبارة إيجابية وستة وثلاثين عبارة سلبية في كل من نسخة الأب ونسخة الأم يراعى في هذه العبارات أن تكون هي نفسها في النسختين ، وتطبق كلتا النسختين على كل من المتزوجات والمطلقات .

ويتناول هذا المقياس الأبعاد التالية :

(١) حل المشاكل	Problem-Solving
(٢) تفهم الزوج الآخر	Role-Taking
(٣) المسائل الدينية .	Religous Issues
(٤) العمل .	Working
(٥) فهم الزوج الآخر .	Understanding Each Other
(٦) التخاطب .	Communication
(٧) الاحترام المتبادل .	Respect
(٨) التعلم والتعليم .	Schooling and Experiences
(٩) الأصدقاء والجيران .	Friends and Neighbours
(١٠) المسائل الخاصة .	Private Issues
(١١) اتخاذ القرارات .	Decision- Making
(١٢) العلاقات مع الاقارب .	Relations With Relatives
(١٣) المسائل الصحية .	Health Issues

(١٤) المسئوليات الزوجية Role - Playing

(١٥) اوقات الفراغ Leisure

(١٦) المسائل الشخصية Personal Issues

(١٧) الاطفال Childeren

(١٨) المسائل الماليه Financial Issues

وفيما يلي تعاريف موجزه لكل بعد من أبعاد أساليب المعاملة الزوجية كما اوردها بن مانع :

(١) حل المشاكل Problen - Solving

ان حل المشاكل يعني القدرة على مناقشة المشاكل المختلفة في الحياة الزوجية في الوقت المناسب وبطريقة فيها طرح للافتراضات المختلفة ومحاولة التحقق منها بطريقه مناسبه تسمح للطرف الآخر بالمشاركة في الحل بحيث يعطي وجهة نظره الاعتبار في النظر للمشكلة وحلها .

(٢) تفهم الزوج الآخر Role - Taking

تتضمن ان يقوم الزوج بوضع نفسه مكان الزوج الآخر عندما يقوم ذلك الزوج الآخر بسلوك ذو علاقة مباشرة أو غير مباشره في الحياة الزوجية بهدف ان يفهم الزوج ذلك السلوك ثم يقوم بمقابلته بطريقة مرضية أو غير مزعجة لذلك الزوج الآخر .

(٣) المسائل الدينية : Religous - Issues

لافتراضنا ان الزوجين على دين واحد هو الاسلام ، فان هذا البعد يركز على درجة الالتزام بتعاليم الاسلام عند الزوجين تجاه بعضهما وفيما يتعلق بحياتهما الزوجية .

(٤) العمـــل : Working

يحاول هذا البعد اكتشاف اتجاهات ومواقف الزوج من الادوار التقليدية والحديثة للزوج الآخـــر ومايترتب على ذلك من التزامـــات أو أدوار أو حقوق سواء للأسرة أو للعمل نفســـه .

(٥) فهم الزوج الآخـــــر : Understanding Each Other

ان فهم الزوج الآخر يعني تفسير سلوكه التفسير الصحيح وبالتالـــــي معرفة مايسبب ذلك السلوك ومايتوقع من ذلك الزوج في حالة القيام بسلـــوك ما نحوه وهذا يعني التنبوء بسلوك ذلك الزوج ورد فعله نحو انماط السلـــوك المختلفة ـ وعندما يفهم كل زوج ذلك عن الزوج الآخـــر نستطيع ان نقـــول ان كل من الزوجين يفهم بعضهما الآخـــر .

(٦) التخاطـــب : Communication

ويقصد به قدرة الزوجان على حسن الكلام وحســـن الاصغاء والاستمـــاع لبعضهمـــا بطريقة فيها مراعاة للمشاعر والتزام بآداب الحديث واحتـــرا م لمصير الزوجين المشترك .

(٧) الاحترام المتبادل : Respect

الاحترام المتبادل يعني التقدير الكبير من الزوج للزوج الآخر كشريـــك حياة ، انه الثقة المتبادلة ، والالتزام الكامل ، التضحية ، والايثـــار من قبل كل زوج تجاه الزوج الآخر . انه جعل المصلحة المشتركة لهما كزوجيـــن فوق المصالح الفردية لكل منهما ، وهكذا جاءت فقرات هذا البعد معبـــرة عن هذه المبادىء كالالتزام بالمصير المشترك واحترام شخصية كل منهما .

ان قوة الحياة الزوجية واستمرارها مرتبطة بالاحترام المتبادل بين الزوجين وهذا يتضمن قدرة الزوج على تحمل المسئولية وتبادل الثقة باعتبارها امرين هامين في أى زواج يرجى له الدوام ٠

(٨) التعلم والتعليم Schooling and Experience

يعنى هذا البعد بموقف كل زوج من تعليم وتعلم الزوج الآخر ، بدأ في النظرة الى مستوى تعليمه أو في التشجيع من عدمه على التعلم والتعليم بالاضافة الى القيام بأعمال فعليه لترجمة هذه الاتجاهات الى سلوك نحو الزوج بما في ذلك مشاركة الزوج الآخر في مناقشات هادفة ذات علاقة بعملية التعلم والتعليم ٠

(٩) الاصدقاء والجيران : Friends and Neighbours

يركز هذا البعد على العلاقات الايجابية مع الاصدقاء والجيران كعدم اتباع عادة مقارنة الزوج أو الزوجة بأحد الجيران أو الأصدقاء ومراعاة مشاعر الجيران بعدم القيام بما يجرح تلك المشاعر ، واحترام اصدقاء الزوج الآخر واتباع السلوك المألوف نحو الجيران كتبادل الزيارة مثلا ٠

(١٠) المسائل الخاصة : Private Issues

يعني هذا البعد بمحاولة كشف مدى اسهام الزوج في ادخال السرور وما في حكمه في حياة الزوج الآخر وذلك بألا يرى ذلك الزوج الا جميلا ولايشم الا طيبا ٠٠٠ الخ ٠

لذا فان بعد المسائل الشخصية دقيق وحساس فى معاملة الحياة الزوجية ولابد لكل من الزوجين الاهتمام والمحافظة على هذا الخيط بينهما ٠

(١١) اتخاذ القرارات : Decision - Making

ويتعلق باسهام الزوجين في تسيير دفة الحياة الزوجية بما في ذلك معرفة موقف الزوج من قرارات الزوج الآخر والتشجيع على اتخاذ القرارات المناسبة واعطاء الثقة عندما تكون هناك محاولة لاتخاذ القرارات .

(١٢) العلاقات مع الاقارب : Relation With Relative

يتعلق بموقف الزوجين من الاقارب بما فيهم الوالدين لكل منهما وموقف كل زوج من سلوك الزوج الآخر في هذا الخصوص

(١٣) المسائل الصحية : Health Issues

هذا البعد يتعلق بتصور كل من الزوجين لكل مايحدد الصحة الجيدة ، كما يتحدد جزئيات بالاساليب الصحية للزوجين كأن يرى أحد الزوجين ضرورة التقيد بأساليب صحية دقيقة بينما لا يرى الزوج الاخر ذلك مثلا

(١٤) المسئوليات الزوجية : Role - Playing

يسعى هذا البعد الى محاولة اكتشاف مواقف الزوجين من قيام الزوج الاخر بالادوار التقليدية والحديثة من عدم قيامه بذلك .

(١٥) اوقات الفراغ : Leisure

يتناول هذا البعد الكشف عن قدرة كلا من الزوجين في جعل وقت الفراغ ممتعا لهما ومدى اكتساب المهارات اللازمة لذلك ، وكذلك مدى توافق الزوجين

في وسائل وطرق قضاء وقت الفراغ بالاضافة الى محاولة معرفة فيما اذا كان لدى الزوجين مفهوما صحيحا للفراغ خاصة وان الاتجاه في الحياة الزوجية يتجه الى الاهتمام المتزايد بنوعية وقت الفراغ .

(١٦) المسائل الشخصية : Personal Issues

ويعني هذا البعد بالخصائص الشخصية المرغوبة في الزوجين ، كالرزانه وعدم تقلب المزاج والمرونه وعدم التعنت ، كما يشتمل على الثقة بالنفس والاعتماد المتبادل في الحياة الزوجية .

(١٧) الاطفال : CHILDREN

يركز هذا البعد على علاقة الزوجين بأطفالهما فيما يتعلق بمراعاتهم عند اتخاذ القرارات ، والاتفاق من عدمه في طريقة تربيتهم ، ومعرفة المبادىء الاساسية في التربية ، بالاضافة الى ضبط النفس في التعامل معهم .

(١٨) المسائل المالية : Financial Issues

ينصب هذا البعد على كيفية الاتفاق المالي والتخطيط المستقبلي من قبل الزوجين ومدى الاسهام والتعاون من عدمه بينهما في هذا الخصوص .

صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الزوجية :

==========

لقد أجريت دراسة استطلاعية لمعرفة مدى صلاحية هذا المقياس على (٥٦) امرأة متزوجة و ٥٠ امرأة مطلقة فى مكة المكرمة من المعالجة الاحصائية من خلال الحاسب الآلى بجامعة أم القرى اتضح أن :

١ - ثبات المقياس :

لقد تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد التصحيح هو ٠ر٧٦ وهو معامل مقبول فى مثل هذا النوع من المقاييس .

٢ - صدق المقياس :

نظرا لكون هذا المقياس قد كيف وعدل تعديلا طفيفا فيما يتعلق بضمير المخاطب من الذكور الى الاناث ومايستلزم ذلك من قواعد اللغة العربية فقط . بينما ظل المحتوى الأصلى كما هو ، فقد اكتفى معد هذا المقياس بصدق المحكمين للمقياس الأصلى (مقياس مهارات الحياة الزوجية) والذى حكمه حوالى خمسة عشر محكما من حملة الدكتوراه فى تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع بكل من جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومن حملة الدكتوراه فى المصالح الاخرى وقد أخذ بما اتفق عليه ٨٠٪ من المحكمين حيث استقر المقياس على ثمانية عشر بعدا تحت كل بعد اربع فقرات بحيث اصبحت فقراته أثنتين وسبعين فقره . وهذا ماعليه وضع المقياس المعد لهذه الدراسة .

** الفصـــــــل الرابـــــع **

أولا : عرض خصائص عينـــــة الدراســـــة .

ثانيا : عرض نتائج الدراســـــة وتفسيرهـــا .

عرض خصائص عينة الدراسة :

هـــذه الدراسة تهدف اساسا الى التعرف على علاقة الاساليـــب الوالدية والزوجية وعلاقتها باستمراريـــة الحياة الزوجية او فشلها. ومن هنا فقد رأت الباحثة أولا عرض عددا من المتغيرات الاساسية والتي قـــد تلقي بعض الضوء على نتائج الدراسة ومن أهم تلك المتغيرات :

١ ـ السن حاليـــا ٠

٢ ـ مدة الـــزواج ٠

٣ ـ السن عند الزواج ٠

٤ ـ عدد الاطفـــال ٠

٥ ـ تعليم الوالدين ٠

٦ ـ قرابة الـــزوج ٠

٧ ـ العيش مع أهل الزوج ٠

٨ ـ مستوى أهل الزوج ٠

٩ ـ مستوى الزوجين الاقتصادى ٠

هذا وقد ذهبنا الى حساب فروق المتوسطات بين المجموعتين (المتزوجات والمطلقات) ولم يقتصر على التكرارات الخاصة بكل متغير وذلك حتـــى تلقي بعض الاضواء على علاقة تلك المتغيرات باستمرار الزواج أو فشلـه ٠

٣ ـ وللتأكد من اتساق أبعاد المقياس الحالى مع الدرجة الكلية للمقياس فقد حسبت معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية وقد اتضح تماسك هذا المقياس فى مجمله وهذا ينبىء عن صدق المقياس . وفيما يلى جدول بهذه العلاقات :

جدول رقم (٢)

الرقم	البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
١	حل المشاكل	٠ر٢٧
٢	تفهم الزوج الاخر	٠ر١٥
٣	المسائل الدينية	٠ر٢٩
٤	العمل	٠ر١٥
٥	فهم الزوج الاخر	٠ر٤٧
٦	التخاطب	٠ر٢٨
٧	الاحترام المتبادل	٠ر٣٨
٨	التعلم والتعليم	٠ر٤١
٩	الأصدقاء والجيران	٠ر٥٠
١٠	المسائل الخاصة	٠ر٣٥
١١	اتخاذ القرارات	٠ر٣٥
١٢	العلاقات مع الأقارب	٠ر٣٠
١٣	المسائل الصحية	٠ر٥٧
١٤	المسئوليات الزوجية	٠ر٥٣
١٥	أوقات الفراغ	٠ر٤٧
١٦	المسائل الشخصية	٠ر٤٥
١٧	الأطفال	٠ر٤٧
١٨	المسائل المالية	٠ر٤٧

جميع الارتباطات أعلاه دالة عند المستويات ٠ر٠٠١ أو ٠ر٠١ أو ٠ر٠٥ ما عدا البعد الثالث والرابع فقد كانت دلالتهما حديه .

أولا : العمـــر الزمنـــي :

جدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق في العمر الزمني بين افراد المجموعتين " المتزوجات والمطلقات "

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	" ت "	الدلالة
السن حاليا	٢٦ر٢٦	٤ر٠٧	٢٧ر٢٤	٥ر٢٤	-٢ر٠٦	٠ر٠٤

يبين الجدول رقم (٣) حقائق معينة تتعلق بالسن ، أهمها أن المتزوجات أصغر من المطلقات من حيث السن اذ يبلغ متوسط أعمارهن (٢٦ر٢٦) سنة وبانحراف معيارى قدره (٤ر٠٧) بينما كان عمر المطلقات اكبر ٠ حيث بلغ متوسط أعمارهن (٢٧ر٢٤) وبانحراف معيارى قدره (٥ر٢٤) وباستخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات ، تبين أن قيمة (ت) = (- ٢ر٠٦) ٠ ويتضح أنها دالة عند مستوى (٠ر٠٤) بمعنى أن المطلقات أكبر سنا من المتزوجات ويفترض أن يكن أفضل من المتزوجات وأحرص منهن على استمرارية الحياة الزوجية ٠ وقد يكون كبر سنهن عاملا فى فشل الحياة الزوجية٠

(٢) مدة الـــزواج :

جدول رقم (٤)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في مدة الزواج بين المتزوجـــات والمطلقـــات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مدة الزواج	٣ر٠١	١ر١٨	٢ر٨١	١ر٢٨	١ر٦٢	٠ر١

يوضح الجدول رقم (٤) مدة الزواج للمتزوجات وللمطلقات حيث وجد تقارب فى مدة الزواج بين المتزوجات والمطلقات الا أن متوسط مدة زواج المتزوجات كان (٣ر٠١) أى أطول من مدة زواج المطلقات بمتوسط (٢ر٨١)٠ وقد أشارت نتائج دراسة ليلى عبد الجواد (١٩٧٩م) أن مدة الزواج ترتبط ارتباطا سلبيا بالتوافق الزواجى ٠ وتختلف نتائج هذه الدراسة عن السابقة فى ان مدة الزواج ترتبط ارتباطا ايجابيا باستمرار الزواج ٠ ولعل فى هذه النتيجة مايتفق مع تصنيف " موناهان Monahan عن العوامل التى تؤثر فى نسبة الطلاق ومنها مدة الحياة الزوجية ٠ وتدل دراسة حالات الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية من أنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت حالات الطلاق " فالأشخاص الذين يتزوجون هذا العام اكثر تعرضا للطلاق ممن تزوجوا منذ عشرين أو ثلاثين سنة ٠ اذ أن اتجاهات الزوجين وتوقعاتهم وكذلك التغير الذى طرأ على القيم يجعل الطلاق مسألة سهلة يقبلها المجتمع" (محمود حسن ، ١٩٨١ م ، ٢٠٢) ويرى (سامي محمود) بأن وجود الزوجين معا فترة طويلة أو مايمكن أن نطلق عليه المعاشرة يجعل من هذا الارتباط وحده هدف لبقاء الزواج واستمراريته ٠ (ص ٣٠) ٠

(٣) السن عند الزواج :

جدول رقم (٥)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في السن عند الزواج بين المتزوجات والمطلقات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
السن عند الزواج	٢١ر٧٠	٣ر٧٤	١٩ر٣١	٤ر٢٣	٥ر٨٨	٠ر٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠ر٠١) لصالح المتزوجات اذ بلغ متوسط السن عند الزواج للمتزوجات (٢١ر٧٠) بانحراف معيارى (٣ر٧٤) في حين أن متوسط السن عند الزواج للمطلقات (١٩ر٣١) وبانحراف معيارى (٤ر٢٣) وهذا يعني أن سن المطلقات عند الزواج أصغر من سن المتزوجات وقد يكون ذلك عاملا فى فشل الحياة الزوجية . وقد أظهرت دراسة (راوية دسوقى ، ١٩٨٦م) التى تناولت التوافق الزواجى وأسفرت نتائجها على ان ظاهرة الطلاق ترتفع عند الزوجات اللاتي يقل عمرهن عن عشرين سنة وذلك أن صغر سنهن وقلة تجاربهن تدفعهن الى انهاء علاقتهن الزوجية .

وتؤكد ذلك هناء المطلق (١٩٨١) بأن الأم الصغيره فى السن تتجه نحو عقاب أطفالها . وقد يكون السبب في ظهور بعض الاتجاهات اللاسوية نحو تنشئة الأطفال راجعا الى أن الام نفسها لم تنضج بعد . (ص ٣١) .

ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن للزواج المبكر أخطاؤه وآثاره وهو أحد العوامل المهمة لحدوث الطلاق . ويمكن أن يؤدى الى الأمور الآتية :

١ ـ عدم نضوج كل من الزوجين النضوج الكامل وعدم وعيهم بمسئوليات الحياة الزوجية مما قديسبب خلافات مستمرة بينهما .

٢ ـ قد يحد من مواصلة التعليم والكفاح فى الحياة ويكون سببا في الاتكالية على الاهل أو من يعولهما .

٣ ـ التربع الصبياني يسيطر على تفكير كل من الزوجين . حيث يتصور كل منهما بأن الحياة الزوجية رحلة عسل مستمرة وبمجرد أن تواجه سفينة الحياة الزوجية بعض المشكلات أو الصعوبات حتى يطرح الطلاق كحل جذرى للهروب من هذه المشكلات بدلا من مواجهتها .

على ان هناك وجهة نظر أخرى يفضل اصحابها الزواج المبكر . حيث نجد دراسات تؤيد الزواج المبكر منها دراسة أجراها بعض الطلبة عن اتجاهات الشباب السعودى نحو الزواج المبكر توصل فيها الباحثون الى أن الشباب السعودى ـ (عينة تلك الدراسة)ـ يفضل الزواج المبكر للفتيات أكثر منه للرجال . (طلاب المستوى الرابع ، ١٤٠١ هـ) .

ويؤكد هذه النتيجة الدكتور عبد الله الخريجي (١٩٨١م) بأن كثيرا من الدراسات الميدانية تشير رغم التغيرات التى طرأت على معظم جوانب حياة القرية والمدينة فى المجتمع السعودى الى أن الزواج المبكر لايزال مرغوبا بقوة بفضل التأثير الدينى .

(٤) عدد الأطفـــــال :

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة فـــروق المتوسطات في عدد الاطفال بين المتزوجات والمطلقـــات

المتغير	المتزوجات ن = ١٥٢		المطلقات ن = ١٤١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
عدد الأطفال	٢ر٠١	١ر١٧	٢ر٢٣	١ر٤٣	- ١ر٤٠	٠ر١٦

يوضح الجدول رقم (٦) بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بيـــن المتزوجات والمطلقات في عدد الاطفال حيث يبين الجدول أن متوسط عـــدد الأطفال عند المتزوجات حوالى (٢ر٠١) بينما كان عند المطلقات (٢ر٢٣) حيث لاتوجد دلالة احصائية وهذا يدل على أنه ليس هناك علاقة وثيقه بيـــن وجود الاطفال أو عدم وجودهم أو عددهم وبين السعادة الزوجية أو شقائهـا من ثم الاقدام على الطلاق من عدمه . تؤكد بعض الدراسات أن هناك مؤشـرات نظرية تبين أهمية وجود الأطفال في استمرارية الحياة الزوجية فالاطفـــال رباط بين الزوجين وهم زينة الحياة الدنيا ان كانت تنشئتهم الاجتماعيـــة صالحة . وقد بين الله سبحانه وتعالى هذا المعني في كثير من الآيـــات نذكر منها قوله تعالي : ﴿ ٱلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ ٱلدُّنيَا ﴾ (الكهف آية : ٤٦) .وبالاضافة الى كونهم زينة الحياة الدنيا فهم قرة العيـــن ونعمة عظيمة منحها الخالق لعباده يقول تعالي : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَـــا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ (الفرقان آية : ٧٤) وقال : ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيـــراً ﴾ (الاسراء ، آية : ٦)

بيد أن هناك دراسات وخاصة تلك التى اجريت في الغرب تبين أن زيادة

عدد الأطفال تزيد من الأثر السلبي على الحياة الزوجية وبعبارة أخرى ان وجود الأطفال له أثر سلبي على الحياة الزوجية . ولكن ليس من الحكمة أن نعمم هذه النتيجة على جميع الفئات داخل المجتمع العربى وبالتالى على المجتمعات الآخرى في كل مكان ومنها المجتمعات الشرقية وبصوره خاصة على المجتمعات الاسلامية التى ترى ان كثرة الذرية امرا دينيا فيه معانى الفخر والقوة والعزه للأمة المسلمة كما فى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " تزوجوا فانى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة " (سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ٥٩٢) .

وكذلك كلما كان للوالدين اولاد فأحسنا تربيتهما كان مردود ذلك عليهما وعلى الأمة حسنا فالاولاد سوف يرعون والديهما خير الرعاية عند ضعفهما بل يتجاوز الأمر من الدنيا الى الآخرة فالعمل الصالح للأبناء سوف يصل الى الوالدين فى قبرهما . لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " . (القرطبى ، ج ٥ ، ٧٥)

(٥) تعليم الوالديـــن :

جدول رقم (٧) (أ)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في تعليم (الأب) بين المتزوجات والمطلقـــات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
تعليم الأب	٣ر١٢	١ر٦٤	٣ر٠٣	١ر٥٤	٠ر٥٣	٠ر٥٩

يوضح الجدول رقم (٧) أن متوسط تعليم الأب عند المتزوجات (٣ر١٢) وبانحراف معيارى (١ر٦٤) فى حين بلغ متوسط تعليم الأب عند المطلقـــات (٣ر٠٣) وبانحراف معيارى (١ر٥٤) . ولم ترق الفروق بين المتزوجـــات والمطلقات في هذا المتغير الى مستوى الدلالة الاحصائية . وهذا المتوسـط يدل على أن مستوى تعليم الأب لدى عينة المتزوجات والمطلقات يتدرج مـــن القراءة والكتابة الى المرحلة الابتدائية . وانه لا اثر للمستوى التعليمي للأب بالذات على استمرار الزواج أو فشله .

جدول رقم (٨)

(ب) يوضح دلالة فروق المتوسطات في تعليم (الأم) بين المتزوجات والمطلقات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
تعليم الأم	٢ر١٦	١ر٢٩	٢ر١٢	١ر٢٢	٠ر٣١	٠ر٧٥

يوضح الجدول رقم (٨) أن متوسط تعليم الأم لدى المتزوجات (٢ر١٦) وبانحراف معيارى (١ر٢٩) فى حين بلغ متوسط تعليم الأم لدى المطلقات (٢ر١٢) وبانحراف معيارى (١ر٢٢) ؛ ولم ترق الفروق بين المتزوجات والمطلقات الى مستوى الدلالة الاحصائية وهذا يدل على تقارب مستوى تعليم الأمهات لدى عينة المتزوجات والمطلقات حيث يتدرج من الامية الى القراءة والكتابة . مع العلم بأن آباء المتزوجات والمطلقات أفضل حالا من حيث المستوى التعليمي لامهات المتزوجات والمطلقات .

(٦) قرابـــة الزوج :

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة فروق المتوسطات فى قرابة الزوج بين المتزوجات والمطلقـــات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
قرابة الزوج	٢ر١١	٠ر٨٦	٢ر٠٩	٠ر٨٧	٠ر٢٥	٠ر٨٠

يوضح الجدول رقم (٩) قرابة الزوج لكل من المتزوجات والمطلقات حيث يتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى قرابة الزوج بين المتزوجات والمطلقات . وهذا يفسر لنا تأثر الشباب والشابات بالحياة الاجتماعية والثقافية التى يعيشونها الآن ، حيث أصبح الشباب والشابات يحاربون عادة الالتزام بالزواج من الأقارب حرصا على سلامة الذرية وانجاب السلالة القوية الخالية من الأمراض الوراثية وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " اغتربوا لاتضووا " وقال " ولاتنكحوا القرابه فان الولد يخلق ضاويا " اى نحيفا . (الغزالى : ج ٢ ، ٤٢) . ولما فى الزواج من الغريبه من توسيع لدائرة التعارف الاسرى وتقوية العلاقات الاجتماعية . ومن خلال ما أشارت اليه النتيجة يبدو لنا عدم انتشار الزواج من الأقارب وهذا يتسق مع نتائج (Bin Manie, S.A. 1985

ويوضح جدول النسب لهذا المتغير ان نسبة من تزوج من الاقارب من المتزوجات ٣ر٣٢ ٪ ومن الحي او القرية ٤ر٢٣٪ ومن غيرهما ٣ر٤٤٪ . ومن المطلقات ٥ر٣٣٪ تزوج من الاقارب و٢ر٣٢٪ من الحي أو القرية و ٢ر٤٣ ٪ من تزوج من غيرهما .

(٧) العيش مع أهل الـــــزوج :

جدول رقم (١٠)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في العيش مع أهل الزوج للمتزوجات والمطلقات

المتغير	المتزوجات ن = ١٧٠		المطلقات ن = ١٣٥		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العيش مع أهل الزواج	٢ر٧١	٠ر٦٨	٢ر٥٨	٠ر٧٣	١ر٨٤	٠ر٠٦

يتضح من الجدول رقم (١٠) العيش مع أهل الزوج حيث ان المتوسط عند المتزوجات (٢ر٧١) بينما كان متوسط المطلقات (٢ر٥٨) . حيث توجد دلالة احصائية حدية (٠ر٠٦) بين المتزوجات والمطلقات فى العيش مع أهل الزوج لصالح المتزوجات .

ومعنى هذا فان العيش مع أهل الزوج يعد خطوة نحو الاستقرار ، والالفة والمحبة ، والتعاون ، والمشاركة الودية فى كل الأمور ، لأن الزوجة الراعية تستطيع التكيف مع هذا الوضع فتحسن معاملة أهل الزوج . وكل هذا من الامور التي تؤدى الى استقرار الحياة الزوجية .وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم . فقال من احق الناس بحسن صحابتي قال : امك . قال ثم من ؟ قال امك . قال ثم من ؟ قال : امك . قال ثم من ؟ قال ابوك "(صحيح البخارى مج ١٠ ، ٤٠١) أى أن أولى الناس بالرجل أمه في الدرجة الأولى ثم ابوه في الدرجة الثانية ثم الزوجة في الدرجة الثالثة ـ اذا يمكننا القول بأن العيش مع أهل الزوج ليس عاملا في فشل الحياة الزوجية بل ربما كان عاملا على استمرارها .

(٨) مستوى أهل الزوجين الاقتصـــادى :

جدول رقم (١١)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في مستوى أهل الزوجين الاقتصادى بين المتزوجات والمطلقات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
المستوى الاقتصادى لأهل الزوجين	١ر١٩	٠ر٤٠	١ر٣٠	٠ر٤٦	- ٢ر٤٦	٠ر٠١

يوضح الجدول رقم (١١) المستوى الاقتصادى لأهل الزوجين حيث ان متوسط المتزوجات (١ر١٩) وبانحراف معيارى (٠ر٤٠) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٣٠) وانحراف معيارى (٠ر٤٦) . وباستخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن قيمة (ت) = (- ٢ر٤٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠١) بين المتزوجات والمطلقات لصالح المطلقات وهذا يعني أن الفرق بين مستوى أهل المطلقة وبين مستوى مطلقها أكبر من مستوى أهل المتزوجة وزوجها . أى أنه قد يكون سببا في الطلاق لعدم تكيف المطلقة مع الوضع الاقتصادى الجديد سواء الوضع المرتفع أو المنخفض وعليه يمكننا القول ان للمستوى الاقتصادى للأهل أهميته فى استمرار الزواج أو فشله . لذا لابد عند التفكير فى الزواج من مراعاة الوضع الاقتصادى لأسرة كل من الزوجين ومن النتائج التى ذكرها محمد غيث (١٩٨٧م) في دراسة لوك (Look, 1951) الى ان الزوجين ذوى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية المتشابهة سواء من الناحية الفكرية أو الثقافية او الإقتصادية يكونان اكثر سعادة وأن الاختيار يكون موفقا للزوجين وان اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافي قد يكون عاملا مهما في حل الرابطة الزوجية على المدى القصير أو الطويل .

(٩) مستوى الزوجين الاقتصادى :

جدول رقم (١٢)

يوضح دلالة فروق المتوسطات في مستوى الزوجين الاقتصادى بين الزوجات والمطلقات

المتغير	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
المستوى الاقتصادى للزوجين	١ر٩٠	٠ر٤٠	١ر٩٣	٠ر٥١	- ٠ر٧٤	٠ ر ٤٦

يوضح الجدول رقم (١٢) مستوى الزوجين الاقتصادى حيث كان متوسط المتزوجات (١ر٩٠) وبانحراف معيارى (٠ر٤٠) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٩٣) وبإنحراف معيارى (٠ر٥١) وهذا يدل على أن متوسط المستوى الاقتصادى للزوجين بالنسبة لعينة المتزوجات والمطلقات كان متقاربا ، فلم يرق الى مستوى الدلالة الاحصائية .

ويظهر أن المستوى الاقتصادى لأغلب الناس متوسط ، فلم يصلوا الى الحد المتدني الذى يؤدى الى نشوء خلافات بين الزوجين ، مع العلم بأن تدنى المستوى الاقتصادى قد يكون عاملا من العوامل التى تؤدى الى الطلاق كما فى بعض الدول .

وتؤكد دراسة برجن وكترل " أن العامل الاقتصادى فى حد ذاته ليس له اثر كبير فى نجاح الأسرة أو فشلها وانما لابد من أن يضاف الى هذا العامل عوامل أخرى مساعدة حتى يصبح ذا أثر فعال فى حياة الأسرة " .

(ابراهيم ، ١٩٨٦م، ٥١)

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

سوف تقوم الباحثة بعرض نتائج الفروض وتفسيرها والتحقق من صحتهـــا حسب الآتـــى :

الفـــرض الاول :

(لاتوجـد فروق دالة فى أساليب المعاملة الوالدية الايجابية بيـــن المتزوجات والمطلقات) .

وللتحقق من صحـــة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبـــارات (T . TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بالنسبة للمتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالأب والأم وذلـــك عن طـــريـق الحاسب الآلى باستخدام الحزمة الاحصائية (SPSS) .

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى مجمل أساليـــب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالأب

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمـــة " ت "	مستـــوى الدلالـــة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الاب)	٢٩ر٦٢	٧ر٨٧	٢٦ر٢٥	٩ر٣٨	٣ر٨٣	٠ر٠٠١*

* دالة عند مستوى أقل من ٠ر٠٠١ لصالح المتزوجـــات

تشير نتائج الدراسة الى أن هذا الفرض لم يتحقق حيث أتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٠١) لصالح المتزوجات ٠ اذ بلغ متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالأب (٢٩,٦٢) وبانحراف معيارى (٨٧ ر ٧) لدى المتزوجات فى حين بلغ متوسط درجات اساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأب) لمجموعة المطلقات (٢٥,٢٦) وبانحراف معيارى (٣٨ ر٩) وهذا يعنى أن آباء المتزوجات اكثر ايجابية فى معاملتهم لبناتهم من آباء المطلقات في الأبعاد الايجابية التى تتمثل فى (التقبل ، الاستحواذ ، الضبط ، الاندماج الايجابى ، عدم الاكراه ، تقبل الفردية عدم التمسك الشديد بالتاديب ، الاستقلال المتطرف) ٠

مما يوحى بأن عدم تعزيز اساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأب) للمطلقات قد يكون سببا من أسباب الطلاق ، ومعنى ذلك ان التربية الوالدية الايجابية وخاصة من الأب تسهم فى بناء شخصية ناضجة متزنة تساعد الفتاه على التكيف الحقيقى والواقعى من اجل استمرار الحياة الزوجية ٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أنطون رحمة (١٩٦٥ م) ، ومصطفى احمد تركى (١٩٧٤م) فى ان هناك ارتباطا بين اسلوب المعاملة الوالدية الايجابية وبين بعض سمات الشخصية عند الأبناء ٠ وهذا يدل على ان اساليب معاملة الأب لبناته تؤثر بطريقة أو بأخرى على شخصياتهن وبالتالى على سلوكهن وتكيفهن مع حياتهن الزوجية ـ حيث تؤكد دراسة مَحَمد منصور، (١٩٨٠م ، ٤٨٣) أن البنات يحصلن على اهتمام وحنان ومديح اكثر من الأولاد وخاصة من الأب بينما يتعرض الأولاد بضغوط وتأديب أكثر من نفس الأب مما يجعل البنات متعلقات بالآباء ومتأثرات بهم ٠ وربما لأن الآباء يعاملون بناتهم

معاملة طيبة . متبعين وصية الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : " من كان له ثلاث بنات ، أو ثلاث اخوات ، أو بنتان ، أو اختان ، فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة " رواه الترمذى واللفظ له ، وابو داود الا انه قال : فأدبهن ، واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة " .
(الالباني ج ١ ص ١٨٣) –

وسوف نتناول الأبعاد الايجابية للمعاملة الوالدية بشيء من التفصيل ويتضح ذلك من الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالأب .

البعد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل	٣ر٨٥	١ر٤٩	٣ر١٥	١ر٧٧	٤ر٢٠	٠ر٠٠١
التمركز حول الطفل	٣ر٨٣	١ر٥٨	٣ر٠٣	١ر٩٣	٤ر٤٨	٠ر٠٠١
الاستحواذ	٣ر٣٠	١ر٢٢	٢ر٩٦	١ر٤١	٢ر٥٤	٠ر٠١
الضبط	٣ر٥٢	١ر٢٥	٣ر٤٢	١ر٣٨	٠ر٧٩	٠ر٤٣
الاندماج الايجابى	٣ر١٩	١ر٤١	٢ر٧٦	١ر٥٦	٢ر٨٥	٠ر٠٠٥
عدم الاكراه	٣ر٩٢	١ر٢٨	٣ر٣٧	١ر٦٣	٣ر٧١	٠ر٠٠١
تقبل الفردية	٢ر٨٨	١ر٢١	٢ر٧٦	١ر١٧	٣ر٠١	٠ر٣١
عدم التمسك الشديد بالتأديب	٢ر٨١	١ر٥٣	٢ر٤٤	١ر٤٧	٢ر٤٢	٠ر٠١
الاستقلال المتطرف	٢ر٢٧	١ر٤٦	٢ر٣٤	١ر٦٠	– ٠ر٤٠	٠ر٦٩

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لأبعاد اساليب المعاملة الوالدية الموجبة (للآباء) لدى عينة المتزوجات والمطلقات ويتبين من الجدول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠٠١) ، (٠ر٠١) ، (٠ر٠٠٥)

بالنسبة للأبعاد الايجابية بين مجموعة المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب لصالح مجموعة المتزوجات في أبعاد المعاملة الوالدية الآتية (التقبل ، التمركز حول الطفل ، الاستحواذ الاندماج الايجابي ، عدم الاكراه ، عدم التمسك الشديد بالتأديب) .

فبالنسبة للتقبل كان متوسط المتزوجات (٣٫٨٥)بينما كان المتوسط عند المطلقات (٣٫١٥) . لصالح المتزوجات ومستوى الدلالة أقل من (٠٫٠٠١)بمعنى أن آباء المتزوجات اكثر تقبلا لبناتهم من آباء المطلقات . وهذا مؤشر مهم على أهمية تقبل الوالد لبناته وأثر ذلك على نضج شخصيتهن واتزانهن الانفعالى وصحتهن النفسية ، في مستقبل حياتهن الزوجية ـ وقد جاء ذلك متسقا مع دراسة كل من بيكر وبترسون (١٩٥٩م) ودراسة محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩م) حيث ان تقبل الوالدين ورعايتهم لأبنائهم وبناتهم يرتبط ارتباطا موجبا بسمات شخصيتهم الايجابية (المرغوبة) لأن مزيجا من الحب والتقبل والاستقلال الذاتى للأبناء يؤدى الى تنشئة اجتماعية سوية خالية من الاضطرابات النفسية . وهذا يعنى أن المتزوجات حين يدركن بأنهن مقبولات من قبل والدهن فانهن يشعرن بالاستقرار مما يؤدى بهن الى التوافق الزواجى والثقة بالنفس ، وتحمل المسئولية .أما المطلقات فانهن حين يدركن بأنهن مرفوضات أومنبوذات من قبل والدهن فان ذلك يؤدى بهن الى الانطواء والأنانية وعدم القدره على تحمل المسئولية ، وكل هذه الأمور يمكن أن تكون من عوامل فشل الحياة الزوجية .

اما بالنسبة لبعد التمركز حول الطفل . فقد كان متوسط المتزوجات (٣٫٨٣) بينما المطلقات (٣٫٠٣) لصالح المتزوجات بمستوى دلالة اقل من(٠٫٠٠١) ان المطلقات يدركن أن آبائهن غير مهتمين بهن ولا يسعون الى ادخال السرور

الى انفسهن حيث وجدت فروق دالة احصائيه عند مستوى اقل من (٠٠١ر٠) لصالح المتزوجات أما المتزوجات فيحصلن على الاهتمام الزائد والرعاية والانتباه من قبل الأب مع ادخال السرور الى أنفسهن ٠

وفيما يتعلق ببعد الاستحواذ كان متوسط المتزوجات (٣٠ر٣) بينما كان متوسط المطلقات (٩٦ر٢) لصالح المتزوجات بمستوى دلالة (٠١ر٠) وهذا يعنى ان آباء المتزوجات اكثر استحواذا وخوفا على بناتهم وأكثر رغبة فى التعامل معهن لكونهن جزءا من حياتهم ـ أما بالنسبة للمطلقات اللاتى يعانين من عدم الاهتمام بهن من قبل الآباء فقد يترك ذلك اثرا سلبيا فى حياتهن مستقبلا ٠

اما بالنسبة لبعد الاندماج الايجابى فقد كان متوسط المتزوجات (١٩ر٣) بينما كان متوسط المطلقات (٧٦ر٢) لصالح المتزوجات فالمتزوجات أذن أكثر اندماجا ايجابيا مع آبائهن من المطلقات ٠

اما بعد عدم الاكراه فكان متوسط المتزوجات (٩٢ر٣) بينما كان متوسط المطلقات (٣٧ر٣) لصالح المتزوجات ٠ لذا فالمتزوجات يدركن معاملة آبائهن لهن فى هذا البعد الموجب لأن آباء المتزوجات اكثر ميلا الى عدم ارهاق الابنه وتكليفها بما لاتطيق من الأعمال ، فان كلفها بعمل ما فانه لايحاول أن يسألها ما اذا كانت انجزته أم لم تنجزه ٠

اما بالنسبة لبعد عدم التمسك الشديد بالتأديب فقد أوضحت البيانات أن هناك فروقا في المتوسط فى هذا البعد بين المتزوجات والمطلقات حيث بلغ متوسط المتزوجات (٨١ر٢) بينما كان متوسط المطلقات (٤٤ر٢) وأشارت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (١٤) أن آباء المتزوجات أكثر تمسكا بالتأديب بينما كان آباء المطلقات اكثر تذبذبا فى المعاملة فتارة

يستخدمون العقاب وتارة يهملونه مما يجعلهن يفلتن من العقاب ، ومثل هذا الاسلوب يؤثر تأثيرا سيئا عليهن ، فيفقدن الثقة بانفسهن مع الشعور الدائم بالنقص والعجز ، وهذه من الامور التى يمكن ان تكون من عوامل فشل الحياة الزوجية .

أما بالنسبة للأبعاد التى لاتوجد فيها فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات والمطلقات (الضبط ، تقبل الفردية ، الاستقلال المتطرف) فان آباء المتزوجات والمطلقات يعاملون بناتهم بالاحترام ، ويعرفوهن بما هو جائز وممنوع ويمنحوهن الحرية لاختيار الصديقات دون التدخل في شئونهن وكذلك لعمل أى شىء يرونه وبالطريقة التى يخترنها . وقد يرجع ذلك الى اتباع الآباء لأمر الدين بالرفق بالأنثى وحسن معاملتها . ومن خلال ذلك ترى الباحثة أنه يمكن تفسير العلاقة الدالة بين المتزوجات والمطلقات وادراكهن لكل الأبعاد الايجابية السابقة الذكر بأن آباء المتزوجات يفهمون ويتقبلون مشاكل ومتاعب بناتهم ويستمتعون بالحديث والجلوس معهن مدة أطول ، ويغمرونهن بقدر كبير من الرعاية والاهتمام والمعاملة الحسنة كما لو كن مساويات لهم فى العمر ، ويستمعون دائما لوجهة نظرهن ، ويشتركون معهن فى ابداء الآراء واتخاذ القرارات .

وهذا يشير الى ان المتزوجات اللاتى نشأن فى ظل معاملة والدية ايجابية سليمه من قبل الأب ، فان ذلك يمكن ان يكون عاملا فى استمرار واستقرار حياتهن الزوجية .

وفيما يلى سوف نتناول الفرق بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١٥) ٠

جدول رقم (١٥)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في مجمل أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأم) ٠

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الوالديه الايجابية (الأم)	٣٢ر٢٣	٦ر٨٩	٣٠ر٨٣	٧ر٢٥	١ر٩٤	٠ر٠٥ *

* دالة عند مستوى ٠ر٠٥ لصالح المتزوجات

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٥) أن أمهات المتزوجات أكثر ايجابية من امهات المطلقات حيث كان متوسط المعاملة الوالدية الايجابية بالنسبة للأم عند المتزوجات حوالى (٣٢ر٢٣) وبانحراف معيارى (٦ر٨٩) بينما كان متوسط المطلقات (٣٠ر٨٣) وبانحراف معيارى (٧ر٢٥) ومستوى دلالة (٠ر٠٥) لصالح المتزوجات ٠

ومما سبق يتضح أن أمهات المتزوجات أكثر ايجابية فى معاملتهن لبناتهن من أمهات المطلقات وذلك أن المتزوجات يدركن أن أمهاتهن أكثر تقبلا لهن وتقبلا للفردية وتساهلا معهن ، ولايؤدبنهن تأديبا شديدا ، وفى نفس الوقت لايتركن لهن الحبل على الغارب ، ويركزن الاهتمام بمحاسنهن أكثر من اخطائهن ، ويحاولن تفهم وجهة نظرهن فى أى قرار ، ويصفحن عنهن بسهولة عند ارتكاب أى خطأ ، ويعاملنهن بعطف ومودة ، وهن اكثر اندماجا ايجابيا معهن ، فهن قادرات على فهم مشكلاتهن وهمومهن ، مما

يجعل المتزوجات يشعرن بالراحة عندما ينتابهن القلق حيث تستمتع الأمهات بالجلوس والحديث معهن مدة طويلة ، وهذه الأساليب الايجابية تساهم في اعطاء الفتاة الثقة في النفس وتحمل المسئولية .

فاتجاهات الأم في معاملة بناتها تؤثر نحو شخصياتهن تأثيرا عميقا سواء كان (ايجابيا أو سلبيا) مما ينعكس على حياة الفتاة عند الزواج وذلك باكتساب تلك الاتجاهات عن طريق مانشأت عليه من تربية والديه . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة مصطفى تركى (١٩٧٤م) التي توصل فيها على انه يوجد ارتباط موجب بين سمة الثقة بالنفس عند الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالتقبل من الأم والحث على الانجاز .

وسوف نتناول الأبعاد الايجابية للمعاملة الوالدية بشيء من التفصيل حيث يتضح ذلك من الجدول رقم (١٦) ٠

(جدول رقم ١٦)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى مختلف ابعاد اساليب المعاملة الوالدية الايجابية الخاصة بالام ٠

البعد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
التقبل	٤ر٣٤	١ر١١	٣ر٩٧	١ر٣٣	٢ر٩٢	٠ر٠٠٤
التمركز حول الطفل	٤ر٣٧	١ر١٨	٤ر٠٧	١ر٤٧	٢ر١٩	٠ر٠٣
الاستحواذ	٣ر٧٥	١ر١٢	٣ر٧٢	١ر١٤	٠ر٢٨	٠ر٧٨
الضبط	٣ر٦١	١ر٣٠	٣ر٥٠	١ر٢٦	٠ر٨٣	٠ر٤٠
الاندماج الايجابى	٣ر٧٨	١ر٢٢	٣ر٥٨	١ر٣٤	١ر٥٥	٠ر١٢
عدم الاكراه	٤ر١٦	١ر٢٦	٣ر٩٠	١ر٢٩	١ر٩٦	٠ر٠٥
تقبل الفردية	٢ر٨٨	١ر٣٤	٢ر٨٨	١ر٢١	-٠ر٠٠	٠ر٩٩
عدم التمسك الشديد بالتأديب	٣ر٠٤	١ر٥٢	٢ر٨٠	١ر٤٦	١ر٦١	٠ر١٠
الاستقلال المتطرف	٢ر٢٧	١ر٤٥	٢ر٣٨	١ر٥٢	-٠ر٧٢	٠ر٤٧

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠ر٠٠٤) بالنسبة لبعد التقبل ـ لصالح المتزوجات ٠ وكذلك وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠ر٠٣) بالنسبة لبعد التمركز حول الطفل لصالح المتزوجات ووجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠ر٠٥) بالنسبة لبعد عدم الاكراه ٠

وعدم وجود فروق داله احصائيه بين المتزوجات والمطلقات بالنسبة للأبعاد التالية (الاستحواذ ، الضبط ، الاندماج الايجابى ، تقبل الفردية عدم التمسك الشديد بالتأديب ، الاستقلال المتطرف) ٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) أن أمهات المتزوجات أكثر تقبلا لهن

فى بعد التقبل حيث كان متوسط المتزوجات (٤ر٣٤) بينما كان متوسط المطلقات (٣ر٩٧) لصالح المتزوجات . وهذا مؤشر مهم على أهمية تقبل الأم لابنتها وخصوصا أن الأم هي نبع الحنان ، ومصدر الحب وهى أشد التصاقا بأبنتها .

أما بعد التمركز حول الطفل فنجد أن المتوسط الحسابى لهذا البعد قد بلغ عند المتزوجات (٤ر٣٧) بينما بلغ عند المطلقات (٤ر٠٧) وهذا يبين بوضوح أن الأمهات فى المجموعتين يوجد بينهن اختلاف فى أساليب معاملتهن لبناتهن فى هذا البعد فوالدة المتزوجات تبدو أكثرتمركزحولهن واكثر اهتماما بهن بحيث يصبحن أهم شىء فى حياتها فتستمتع بالبقاء معهن فى البيت ـ بعكس أمهات المطلقات اللائى لايستخدمن أسلوب التمركز حول بناتهن .

أما بالنسبة لبعد عدم الاكراه فقد كان متوسط المتزوجات (٤ر١٦) بينما كان متوسط المطلقات (٣ر٩٠) لصالح المتزوجات . لذا فان امهات المتزوجات كن اكثر تسامحا واقل الحاحا لأى عمل يسند اليهن ، فلا يرغمن بناتهن على الالتزام بقواعد معينة فى السلوك او غيره ، مقارنة بأمهات المطلقات اللائى لم تكن اساليب تعاملهن مع بناتهن ايجابية ومن هنا تكون الفتاة اقل نجاحا فى حياتها الزوجية .

أما الفروق بين المتوسطات فى الأبعاد التالية (الاستحواذ ، الضبط الاندماج الايجابى ، تقبل الفردية ، عدم التمسك الشديد بالتأديب ، الاستقلال المتطرف) عند المتزوجات والمطلقات فى اساليب المعاملة الوالدية الايجابية للأم ـ لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية . اى أن كلا المجموعتين من المتزوجات والمطلقات لايختلفان في نظرتهما للأم من حيث درجة هذه الابعاد .

الفـــــرض الثانـــى :

لاتوجد فروق دالة فى أساليب المعاملة الوالدية السلبية بيـــــــن المتزوجات والمطلقات ٠ جدول رقم (١٧ -)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب) ٠

المتغير المقـاس	المتزوجـات ن = ٢٠٠		المطلقـات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب)	١٨ر١٩	٧ر٥٤	٢٠ر٧٢	٩ر٠٠	٣ر٠٠	٠ر٠٠٣ *

* دالة عند مستوى أقل من ٠ر٠١ لصالح المطلقات

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجماعتي المتزوجات والمطلقات ، وحسبت دلالة الفروق بين المتوسطـــــات باستخدام اختبار (ت) (T. TEST) ٠ ويوضح الجدول رقم (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين المتوسطات للمتزوجات والمطلقـــات حيث يظهر أن المطلقات كانت معاملة آبائهن لهن أكثر سلبية من معاملـــــة آباء المتزوجات لهن بدرجة دالة احصائياعند مستوى أقل من (٠ر٠١) لصالـــح المطلقات وتتمثل هذه المعاملة فى هذه الابعاد (الرفض ، التطفل الضبـــط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدوانى ، وعدم الاتساق ، وتلقيـــــن القلـــق الدائم ، والتباعد ثم انسحاب العلاقة) ٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه لايزال بعض الآباء متشبثيـــــــن بالمفهوم التقليدى لدور الأب الذى تتمثل فى تقييد حرية الآباء لأبنائهـــم

وبناتهن لاعتقادهم أن هذا التعبير من شأنه أن يفسد الآبناء ويزيدهم دلالا (محمد جميل منصور ، ١٩٧٠م) ان ظروف التربية والتنشئة الخاطئة لها آثارها السلبية على الصحة النفسية للفتاة ـ مقارنة باللائى ينعمن بتنشئة والدية تتسم بالديمقراطية والتسامح • فانه يغلب عليهن نضج الشخصية والاتزان الانفعالى وتؤكد نتيجة هذه الدراسة ماذكره موسين (١٩٦٣م) من أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى كافى كانوا أقل امنا وثقة بالنفس واقل توافقا فى علاقاتهم الاجتماعية واقل اندماجا فى المجتمع وأكثر توترا وقلقا من هؤلاء الذين يرون انهم يحصلون على عطف أبوى كاف •

سوف نتناول الأبعاد السلبية للمعاملة الوالدية بشيء من التفصيل يوضح ذلك الجدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)

يوضح دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الوالدية السلبية بالأب ٠

البعد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرفض	١ر٠٠	١ر٣١	١ر٦١	١ر٦٤	-٤ر٠٤	٠ر٠٠١
الاكراه	١ر٩٤	١ر٣٠	٢ر٣٦	١ر٥٧	-٢ر٨٤	٠ر٠٠٥
التطفل	٢ر٧٤	١ر١٤	٢ر٨١	١ر٢٩	-٠ر٥٦	٠ر٥٧
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢ر٤٥	١ر٦٠	٢ر٥١	١ر٦٩	-٠ر٣٣	٠ر٧٤
الضبط العدوانى	٢ر٠٨	١ر٥٢	٢ر٠٧	١ر٦٠	٠ر٠٩	٠ر٩٣
عدم الاتفاق	١ر٩٧	١ر٣٢	٢ر٢٠	١ر٤٣	-١ر٦٠	٠ر١١١
تلقين القلق الدائم	٢ر٠٨	١ر٣٥	٢ر٣١	١ر٤٢	-١ر٦٣	٠ر١٠
التباعد والاعتزال	١ر٤٦	١ر٣٣	٢ر٢٧	١ر٥٧	-٥ر٤٨	٠ر٠٠١
انسحاب العلاقة	٢ر٤٢	١ر٤٥	٢ر٥٥	١ر٥٣	-٠ر٨١	٠ر٤١

يشير الجدول السابق رقم (١٨) الى أنه توجد فروق دالة احصائية بين المتزوجات والمطلقات بالنسبة لبعد الرفض عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١) لصالح المطلقات حيث كان متوسط المتزوجات والمطلقات على التوالى (١ر٠٠) (١ر٦١) ٠

وجود فروق داله احصائيه عند مستوى (٠ر٠٠٥) بالنسبة لبعد الاكراه لصالح المطلقات حيث كان متوسط المتزوجات والمطلقات على التوالى (١ر٩٤) ٠ (٢ر٣٦) ٠

وجود فروق داله احصائيه عند مستوى (٠٫٠٠١) بالنسبة لبعد التباعد الاعتزال لصالح المطلقات حيث كان متوسط المتزوجات والمطلقات على التوالى (١٫٤٦) ، (٢٫٢٧) .

ومن ذلك يتضح أن ادراك المطلقات بأن آبائهن يتجاهلهن ويهملونهن فى المعاملة ، ويعتبرونهن مشكلة عويصة ، فيضيق صدرهم منهن لأقل شىء ويتركونهن بدون مساعدة فى حالة الاحتياج ، ويعاملونهن كما لو كن غريبات عنهم وكذلك غضبهم منهن لاتفه الأسباب ورفض مصاحبتهن الى اماكن النزهة والترفيه ، والابتعاد عنهن ، كل هذا يؤدى الى شعور المطلقات بأنهن مرفوضات ومنبوذات من قبل آبائهن .

وادراك الفتاة لمثل هذا الامر يبعث فى نفسها القلق والخوف والخجل ويفقدها الثقة بالنفس وقد يؤثر ذلك على مستقبل حياتهما الزوجية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيكر وبترسون (Becker & Peterson 1959) حيث اكد أن الافراط والتطرف فى الشدة يعيق ويعطل نمو الابناء فيشعرون بالخوف والخجل والبعد عن الناس ـ كما تتفق مع نتيجة دراسة كل من شيفرويل) ودراسة (موسين) (Moussen 1963) اللتان أظهرتا أن سلوك الوالدين المتصف بالنبذ والقسوة يرتبط بسوء التوافق النفسى والاجتماعى عند الأبناء .

وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة كيتاهارا (Kitahara'M , 1987) التى أظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاشكال المختلفة من الرفض الوالدى فى مرحلة الطفولة ، وبين تقدير الفرد السالب لذاته فى مرحلة الرشد ، وكانت البنات هن الاكثر رفضا عن الذكور من قبل الوالدين فى مرحلة الطفولة وكذلك الأكثر تبعية واتكالية بالاضافة الى عدم الاتزان الانفعالى .

اما الفروق بين المتوسطات في الابعاد التالية (الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدوانى ، عدم الاتقان ، تلقين القلق الدائم ، انسحاب العلاقة) لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية وان كان من آباء المطلقات اكثر سلبا في معاملتهم مع بناتهم من آباء المتزوجات . لذا فان المطلقات اقل منهن فى المعاملة من تلك الأساليب وقد يكون ذلك مؤشرا مهما لفشل حياتهن الزوجية .

وفيما يلى سوف نتناول الفرق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأم) كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١٩)٠

جدول رقم (١٩)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأم) ٠

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأم)	٢١ر٩٣	٦ر٧٣	٢٢ر٧٥	٦ر٨٨	- ١٩ر١	٠ر٢٣

وتقودنا النتيجة السابقة الى تفسير جدول رقم(١٩) فى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بالرغم من اختلاف المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات وان كان المطلقات اكثر سلبية فى معاملة الأم لهن حيث كان متوسط المطلقات (٢٢ر٧٥) بينما كان متوسط المتزوجات (٢١ر٩٣) ٠ وهذا يعنى أن أمهات المتزوجات أقل سلبيا فى معاملتهن لبناتهن من امهات المطلقات في الأبعاد السلبية التى تتمثل (بالرفض ، الاكراه ، الضبط من خلال الشعور بالذنب ، والتطفل ، والضبط العدوانى ، وعدم الاتفاق وتلقين القلق الدائم ، التباعد والاعتراف العدوانى ، انسحاب العلاقة) ٠

ويتبين لنا أن المطلقات يدركن بأن أمهاتهن لايحاولن تفهم وجهة نظرهن في جميع الأمور ، ويدركن كذلك بأنهن اكثر رفضا لهن وتقييدا لحريتهن واكراههن والتطفل فى شئونهن الخاصة ، وضبطهن من خلال جعلهن يشعرن بالذنب ، واصرار الأمهات ايضا على معرفة مايدور بين بناتهن وبين صديقاتهن ، كذلك اهتمام الأمهات باخبار بناتهن بمقدار المعاناة التى

تحملنها من اجلهن ، ثم عدم اهتمامهن بمحاسن بناتهن ، وشعورهن بالسعادة عندما يكن بعيدات عنهن .

وان التصاق البنت بأمها نظرا لطبيعة تكوينها ، وكذلك اسلوب الرعاية التى تتلقاها خلال تنشئتها الاجتماعية يجعلها تكتسب تلك الاتجاهات عن طريق مانشأت عليه من تربيه والديه ان لم تكن ايجابية فقد تكون سببا فى فشل الحياة الزوجية للفتاة .

فيما يلى سوف نتناول الأبعاد السلبية للمعاملة الوالدية بشىء من التفصيل كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠)

يوضح دلالة الفروق فى الأبعاد السلبية من أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بين المتزوجات والمطلقات .

البعد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرفض	١ر٧٦	١ر٠٠	٢ر١١	١ر١٣	-٢ر٣٠	٠ر٠٠١
الاكراه	١ر٧٣	١ر٣٦	١ر٩١	١ر٣٧	-١ر٣١	٠ر١٩
التطفل	٣ر٠٢	١ر٢١	٣ر١٧	١ر٢٥	-١ر١٨	٠ر٢٤
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٣ر٠٧	١ر٧٤	٣ر١٠	١ر٦٠	-٠ر١٣	٠ر٨٩
الضبط العدوانى	٢ر٣٤	١ر٦٥	٢ر٥١	١ر٦١	-١ر٠٥	٠ر٢٩
عدم الاتفاق	١ر٨٥	١ر٤١	٢ر٠٧	١ر٤٧	-١ر٤٩	٠ر١٣
تلقين القلق الدائم	٢ر٤٩	١ر١٣	٢ر٥٨	١ر٢٦	-٠ر٧٥	٠ر٤٥
التباعد والاعتزال	١ر٠١	١ر٣٤	١ر٣٨	١ر٤٥	-٢ر٥٥	٠ر٠١
انسحاب العلاقة	٢ر٦٣	١ر٣٩	٢ر٩٢	١ر٢٥	-٢ر١٢	٠ر٠٣

يوضح الجدول السابق رقم (٢٠) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية السلبية الخاصة (بالأم) لدى عينة المتزوجات والمطلقات - ويتبين من الجدول رقم (٢٠) أنه لاتوجد فروق فى جميع الأبعاد ماعدا الأبعاد التالية : بعد الرفض عند مستوى (٠ر٠٠١) وبعد التباعد الاعتزال بمستوى دلالة (٠ر٠١) وبعد الانسحاب بمستوى دلالة (٠ر٠٣) بمعنى أن أمهات المطلقات أكثر رفضا لبناتهن من أمهات المتزوجات حيث كان متوسط المتزوجات (١ر٧٦) بينما كان

متوسط المطلقات (١١ر٢) وهو مؤشر مهم على احساس الفتاة بالقلق والخوف فادراكها وشعورها بأنها مرفوضة من والدتها يبعث في نفسها فقد الثقة وعدم التوافق النفسى والاجتماعى • وربما كان ذلك سببا من اسباب فشل الحياة الزوجية •

اما بالنسبة لبعد التباعد والاعتزال فقد كان متوسط المتزوجات ١٠ر١ بينما كان متوسط المطلقات (١٣٨ر١) بمستوى دلاله (١٠ر٠) بمعنى أن أمهات المطلقات يعاملن بناتهن كما لو كن غريبات عنهن ويشعرن في كثير من الأحيان بسعادة عندما تكون الابنه بعيده عنهن •

اما بالنسبة لبعد الانسحاب او " انسحاب العلاقة " فكان متوسط المتزوجات (٢ر٦٣) بينما كان متوسط المطلقات (٢ر٩٢) بمستوى دلالة (٠ر٠٣) بمعنى أن أمهات المطلقات يذكرن بناتهن دائما بكل الاعمال والتضحيات التى عملنها من اجلهن بالاضافة الى مقاطعة الأمهات لبناتهن فلا يصاحبنهن فى الرحلات والزيارة التى تقام للأهل والجيران •

الفرض الثالـــــث :

لاتوجد فروق دالة فى أساليب المعاملة الزوجية الايجابية بيـــــن المتزوجات والمطلقات .

وذلك باستخدام اختبار " ت " (T.TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الزوجية كما يتضح من الجدول رقم(٢١)

جدول رقم (٢١)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الزوجية الايجابية الأب (كزوج) .

المتغير المقـــاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقـــات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الأب) كزوج	٢٦ر١٤	٥ر٧١	٢٣ر٦٠	٧ر٢١	٣ر٨٦	٠ر٠٠١

دالة عند مستوى أقل من ٠ر٠٠١ لصالح المتزوجات

وتشير نتائج هذا الفرض كما يتضح من الجدول رقم (٢١) أنه توجـــد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات والمطلقات حيث كان المتوسط علـــى التوالى (٢٦ر١٤) ، (٢٣ر٦٠) بمستوى دلالة عند أقل من (٠ر٠٠١) لصالح المتزوجات ، ومعنى هذا أن أسلوب معاملة الزوج لزوجته كما تدركهـــا المتزوجات فى معاملة آبائهن أكثر ايجابية فى معاملتهم من معاملة الـــزوج لزوجته كما تدركها المطلقات فى معاملة آبائهن وذلك فى أبعاد المعاملـــة الزوجية الايجابية ومنها (حل المشاكل ، تفهم الزوج الآخر ، المسائـــل

الدينية ، العمل ، فهم الزوج الاخر ، التخاطب ، الاحترام المتبادل ، التعلم والتعليم ، الاصدقاء والجيران ، المسائل الخاصة ، اتخاذ القرارات ، العلاقات بالأقارب ، المسائل الصحية ، المسئوليات الزوجية أوقات الفراغ ، المسائل الشخصية ، الأطفال ، المسائل المالية .

وهذا الاتجاه فى أسلوب المعاملة الزوجية ينعكس على تعامل الأبناء " الفتاة " عند الزواج حيث تحاول الفتاة المتزوجة أن تقلد تعامل والديها مع بعضهما البعض وقد كان لهذا دوره فى الحياة الزوجية للابناء من حيث استمرار الزواج في تلك الأسر التى كانت فيها معاملة الآباء والأمهات بعضهم البعض ايجابية خلافا للأسر التى لم تكن معاملة الوالدين فيها كذلك .

وسوف نتناول الأبعاد الايجابية من أساليب المعاملة الزوجية بشيء من التفصيل كما يوضح ذلك من الجدول رقم (٢٢)

جدول رقم (٢٢)

يوضح دلالة الفروق فى الابعاد الايجابية من أساليب المعاملة الزوجية الأب (كزوج) بين المتزوجات والمطلقات .

الابعاد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
حل المشاكل	١ر٣٣	٠ر٧٦	١ر٠٨	٠ر٨٢	٣ر١٣	٠ر٠٠٢
تفهم الزوج الآخر	١ر٦٠	٠ر٦٥	١ر٤٢	٠ر٧٤	٢ر٥٣	٠ر٠١
المسائل الدينية	١ر٥٠	٠ر٦٦	١ر٤٧	٠ر٦٧	٠ر٤٧	٠ر٦٤
العمل	١ر٢٣	٠ر٦٥	١ر١٦	٠ر٦٧	٠ر٩٨	٠ر٣٢
فهم الزوج الآخر	١ر٥٧	٠ر٦٤	١ر٢٥	٠ر٧٤	٤ر٥١	٠ر٠٠١
التخاطب	١ر٤٥	٠ر٦٨	١ر١٢	٠ر٧٦	٤ر٣٩	٠ر٠٠١
الاحترام المتبادل	١ر٧٢	٠ر٥٧	١ر٥٠	٠ر٧٣	٣ر٢٨	٠ر٠٠١
التعلم والتعليم	١ر٢٦	٠ر٩٦	١ر١٠	٠ر٩٩	١ر٦١	٠ر١٠
الاصدقاء والجيران	١ر٢٣	٠ر٦٢	١ر٠٧	٠ر٧٣	٢ر٤٣	٠ر٠١
المسائل الخاصة	١ر٠٦	٠ر٨٦	١ر١٩	٠ر٨٣	-١ر٥١	٠ر١٣
اتخاذ القرارات	١ر٧٥	٠ر٤٩	١ر٦٠	٠ر٦٤	٢ر٥٩	٠ر٠١
العلاقات بالأقارب	١ر٦٥	٠ر٥١	١ر٥١	٠ر٦٠	٢ر٥٢	٠ر٠١
المسائل الصحية	١ر٦٦	٠ر٦٠	١ر٥٢	٠ر٧٣	١ر٩٤	٠ر٠٥
المسئوليات الزوجية	١ر١٩	٠ر٦٦	٠ر٩٦	٠ر٧٣	٣ر١٨	٠ر٠٠٢
أوقات الفراغ	١ر١٩	٠ر٧١	١ر١٥	٠ر٧٦	٠ر٥٦	٠ر٥٧
المسائل الشخصية	١ر٥٤	٠ر٥٦	١ر٤١	٠ر٦٢	٢ر١٨	٠ر٠٣
الأطفال	١ر٦٣	٠ر٦٥	١ر٤٥	٠ر٧٨	٢ر٤٣	٠ر٠١
المسائل المالية	١ر٥١	٠ر٦١	١ر٣٨	٠ر٦٥	١ر٩٩	٠ر٠٤

يتبين من الجدول رقم (٢٢) مايلى :

ـ وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٢ر٠) لصالح المتزوجات بالنسبة لبعد حل المشاكل حيث كان متوسط المتزوجات (١ر٣٣) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٠٨) بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم اكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم . حيث يهتم الزوج بحل المشاكل حتى لاتهدد حياته الزوجية ،ويعترف بخطئه عندما يكون الخطأ واضحا وصريحا .

ـ أما بالنسبة لبعد تفهم الزوج الآخر فكان متوسط المتزوجات (١ر٦٠) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٤٢) عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم ، كأن يتفهم وجهة نظر زوجته بوضع نفسه في مكانها (أى أن تفهم وجهة نظر الزوج الآخر وعدم الاكتفاء على الذات من قبل الزوج عنصر مهم فى نجاح الحياة الزوجية والعكس صحيح كذلك عندما لا يكون الزوج ذو قدرة على تفهم وجهة نظر الزوج الآخر) (بن مانع ، ١٩٩٠ م ، ١٥) .

ـ أما بالنسبة لبعد فهم الزوج الاخرفقدكان متوسط المتزوجات (١ر٥٧)بينما كان متوسط المطلقات (١ر٢٥) عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يفسر الزوج سلوك زوجته التفسير الصحيح وبالتالى معرفة مايسبب ذلك السلوك حتى لايسىء فهمها .

ـ أما بالنسبة لبعد التخاطب فكان متوسط المتزوجات (١ر٤٥) بينما كان متوسط المطلقات (١ر١٢) عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١) لصالح المتزوجات

بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم . كأن يتحدث الزوجان غالبا عن الاشياء السارة فى الحياة وتلافى ماعدا ذلك قدر الامكان . ويعبرا عما فى نفسهما من أشياء مختلفة حتى ولو أدى ذلك الى اختلافهما حولها .

ـ أما بالنسبة لبعد الاحترام المتبادل فكان متوسط المتزوجات (١ر٧٢) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٥٠) عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يقدر ويحترم الزوج مشاعر زوجته وحاجاتها الشخصية وان يكون ليس لديه نية التخلى عنها مهما كانت الظروف .

ـ أما بالنسبة لبعد الأصدقاء والجيران فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٢٣) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٠٧) عند مستوى دلالة (٠ر٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يشجعها على زيارة الأهل والجيران والصديقات ويرحب بضيوف زوجته دون تأفف أو تذمر .

ـ أما بالنسبة لبعد اتخاذ القرارات فكان متوسط المتزوجات (١ر٧٥) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٦٠) عند مستوى دلالة (٠ر٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يمنحها الحرية فى اتخاذ القرارات ويعطيها الثقة في نفسها عند اتخاذ أى قرار متعلق بتشئون الأسرة أو غيره .

ـ أما بالنسبة لبعد العلاقات بالأقارب فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٦٥) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٥١) عند مستوى دلالة (٠ر٠١)لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء

المطلقات لزوجاتهم كأن لايسمح الزوج لأى شخص مهما كان بالتدخل فى حياته الزوجية ، فهذا الاتجاه يؤثر تأثيرا ايجابيا على الحياة الزوجية .

. أما بالنسبة لبعد المسائل الصحية فكان متوسط المتزوجات (١ر٦٦) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٥٢) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يهتم بصحة الزوجة والأولاد ، ويراعى القيمة الغذائية عند شراء حاجات الأسرة الغذائية .

ـ أما بالنسبة لبعد المسئوليات الزوجية فكان متوسط المتزوجات (١ر١٩) بينما كان متوسط المطلقات (٠ر٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٠٢) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم (كأن يساعد زوجته فى اعداد بعض انواع المأكولات التى يجيد طبخها ولا يلح عليها فى مساعدته بالانفاق على الأسرة .

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الشخصية فقد كان متوسط الزوجات (١ر٥٤) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٤١) عند مستوى دلاله احصائية (٠ر٠٣) بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم اكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يتصف بالتعقل والرزانه وعدم تقلب المزاج عند التعامل مع زوجته وابنائه .

ـ اما بالنسبة لبعد الأطفال ـ فكان متوسط المتزوجات (١ر٦٣) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٤٥) عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠١) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم اكثر ايجابية من معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يتفق الزوج مع زوجته على تربية الابناء تربية سليمة وأن يتسم بضبط النفس عند التعامل مع الاولاد .

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الماليه ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٥١) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٣٨) عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٤) لصالح المتزوجات بمعنى أن معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم أكثر ايجابية من آباء المطلقات لزوجاتهم كأن يحرص على بعض المال للمستقبل بالتعاون مع زوجته ٠

وهكذا يتضح أن الفروق كانت فى أغلب أبعاد أساليب المعاملة الزوجية لصالح المتزوجات ماعدا الأبعاد التالية :

١ ـ المسائل الدينية ٠

٢ ـ العمل ٠

٣ ـ التعلم والتعليم ٠

٤ ـ المسائل الخاصة ٠

٥ ـ وقت الفراغ ٠

فلم تكن فى هذه الابعاد فروق بين المتزوجات والمطلقات ، وهذا يدل على أهمية الأبعاد التى كانت فيها الفروق لصالح المتزوجات من اجل استمرار الحياة الزوجية ٠

ومن جهة اخرى فاننا لانتوقع ان تكون هناك فروق بين المتزوجات والمطلقات في المسائل الدينية ونظرا لأهمية هذا البعد بالنسبة للمجموعتين بيد اننا لم نر ذلك ٠

ويبدو أن عدم وجود فروق فى ابعاد العمل ، والتعلم والتعليم ، ـ المسائل الخاصة ، أوقات الفراغ ، كان لجده هذه الابعاد على الحياة الزوجية وذلك نتيجة للمتغيرات الحديثة ٠

وفيما يلى سوف نتناول الفرق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الزوجية الايجابية للزوجة كما يتضح من الجدول رقم (٢٣) ٠

جدول رقم (٢٣)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الزوجية الايجابية الأم " كزوجة " ٠

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الزوجية الايجابية الأم (كزوجة)	٢٨ر٧٠	٥ر٥٢	٢٧ر٤٢	٥ر٩٧	٢ر١٨	٠ر٠٣*

* دالة عند مستوى أقل من (٠ر٠٣) لصالح المتزوجات

تشير نتائج هذا الجدول رقم (٢٣) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠ر٠٣) لصالح المتزوجات يبين متوسط درجات أساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الزوجة) عند المتزوجات (٢٨ر٧٠) والمطلقات (٢٧ر٤٢) وانحراف معيارى (٥ر٥٢) للمتزوجات ، (٥ر٩٧) للمطلقات ٠

ومعنى هذا أن أسلوب معاملة الزوجة للزوج كما تدركها المتزوجات فى معاملة أمهاتهن لآبائهن أكثر ايجابيه فى معاملتهن من معاملة الزوجة للزوج كما تدركها المطلقات فى معاملة أمهاتهن لآبائهن وذلك فى أبعاد المعاملة الزوجية (حل المشاكل، تفهم الزوج الآخر، المسائل الدينية ، العمل، فهم الزوج الآخر ، التخاطب

الاحترام المتبادل ، التعلم والتعليم ، الأصدقاء والجيران المسائل الخاصة ، اتخاذ القرارات ، العلاقات بالأقارب ، المسائل الصحية ، المسئوليات الزوجية ، أوقات الفراغ ، المسائل الشخصية الأطفال ، المسائل المالية) . وهذا الاتجاه فى أسلوب المعاملة الزوجية ينعكس على تعامل الفتاة عند الزواج حيث تحاول أن تقلد معاملة والديها مع بعضهما البعض ، وقد كان لهذا دوره فى الحياة الزوجية للأبناء وذلك فى استمرار الزواج فى تلك الأسر التي كانت فيها معاملة الآباء والأمهات بعضهم البعض ايجابية من تلك الأسر التى لم تكن كذلك .

وسوف نتناول الأبعاد الايجابية للمعاملة الزوجية بشيء من التفصيل كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٤) .

جدول رقم (٢٤)

يوضح دلالة الفروق فى الأبعاد الايجابية من أساليب المعاملة الزوجية الأم (كزوجة)بين المتزوجات والمطلقات .

الأبعاد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
حل المشاكل	١ر٦٠	٠ر٦١	١ر٤٩	٠ر٦٧	١ر٦٧	٠ر٠٩
تفهم الزوج الآخر	١ر٨١	٠ر٤٦	١ر٧٢	٠ر٥٥	١ر٦٧	٠ر٠٩
المسائل الدينية	١ر٦٦	٠ر٥٧	١ر٦٦	٠ر٥٥	-٠ر٠٦	٠ر٩٥
العمل	١ر٢٤	٠ر٥٦	١ر١٧	٠ر٦٣	١ر٠٨	٠ر٢٨
فهم الزوج الآخر	١ر٦٧	٠ر٦٠	١ر٥٧	٠ر٦٥	١ر٤٦	٠ر١٤
التخاطب	١ر٥٥	٠ر٦٣	١ر٤٥	٠ر٦٨	١ر٣٩	٠ر١٦
الاحترام المتبادل	١ر٨٧	٠ر٤٢	١ر٧٨	٠ر٤٩	١ر٨٥	٠ر٠٦
التعلم والتعليم	١ر٤٤	٠ر٧٤	١ر٢٩	٠ر٧٥	٢ر٠٤	٠ر٠٤
الاصدقاء والجيران	١ر٤٧	٠ر٥٩	١ر٥٥	٠ر٥٣	-١ر٤٧	٠ر١٤
المسائل الخاصة	١ر٤٨	٠ر٨١	١ر٤٨	٠ر٧٨	-٠ر٠٥	٠ر٩٦
اتخاذ القرارات	١ر٣٩	٠ر٨٠	١ر٤٧	٠ر٧٦	-١ر٠٣	٠ر٣٠
العلاقات بالاقارب	١ر٦٥	٠ر٥٣	١ر٦١	٠ر٥٥	٠ر٦٤	٠ر٥٢
المسائل الصحية	١ر٨٠	٠ر٤٥	١ر٨٠	٠ر٤٦	٠ر١٣	٠ر٨٩
المسئوليات الزوجية	١ر٥٠	٠ر٦٢	١ر٣٤	٠ر٧١	٢ر٣٧	٠ر٠١
أوقات الفراغ	١ر٤٧	٠ر٧٦	١ر٣١	٠ر٧٨	١ر٩٥	٠ر٠٥
المسائل الشخصية	١ر٧٢	٠ر٤٩	١ر٦٠	٠ر٦٠	٢ر١٨	٠ر٠٣
الأطفال	١ر٨٢	٠ر٤٢	١ر٦٥	٠ر٦٤	٢ر٩٥	٠ر٠٠٤
المسائل المالية	١ر٥١	٠ر٦٠	١ر٣٨	٠ر٧٠	١ر٨٥	٠ر٠٦

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٤) أن هناك فروقا دالة احصائيا بين المتزوجات والمطلقات فى ادراكهن لأسلوب المعاملة الزوجية المتعلقة (بالزوجة) حيث يبين الجدول رقم (٢٤) مايلى :

ـ وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠ر٠٦) حدية بالنسبة لبعد الاحترام المتبادل ـ حيث كان متوسط المتزوجات(١ر٨٧) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٧٨) لصالح المتزوجات ـ بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات وأمهات المطلقات لأزواجهن متقاربة كأن تحترم الزوجة زوجها باعتباره انسانا له مشاعره وحاجاته الشخصية المميزه ، وألا يكون لديها نية فى التخلى عنه تحت أى ظرف من الظروف .

ـ أما بالنسبة لبعد التعلم والتعليم ـ فقدكان متوسط المتزوجات (١ر٤٤) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٢٩) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٤) بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن أكثر ايجابية من معاملة أمهات المطلقات لأزواجهن . كأن تشجعه على مواصلة تعليمه وتساهم فى ايجاد جو مناسبا للاطلاع وان تتفادى مايقطع عليه التفكير كصوت التلفاز أو غيره كماتشاركه في تعلم ومناقشة الافكار والخبرات الجديدة .

ـ أما بالنسبة لبعد المسئوليات الزوجية ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٥٠) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٣٤) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠١) بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن اكثر ايجابية فى هذا البعد من معاملة أمهات المطلقات لأزواجهن وذلك كأن تتقبل الزوجة تعليمات زوجها بشأن اعداد بعض انواع المأكولات التى يجيد طبخها دون تأفف ، كما لا تلح عليه بطلب المساعدة في الأعمال المنزلية او فى نظافة الأبناء ، وهذا مما يجعل الحياة الزوجية هادئه مستقره .

ـ أما بالنسبة لبعد أوقات الفراغ ـ فكان متوسط المتزوجات (١ر٤٧) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٣١) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٥) بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن أكثر ايجابية فى هذا البعد من معاملة أمهات المطلقات لأزواجهن ـ كأن تجعل الزوجة من وقت فراغها محببا تشتاق اليه النفوس ، فتقوم فيه بتبادل النكات والطرائف وتمارس فيه الهوايات ، وتقدم فيه كذلك المشروبات اللذيذة ، وغير ذلك من الأمور التى تجعل من وقت الفراغ ممتعا وسعيدا .

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الشخصية ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٧٢) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٦٠) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٣) بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن أكثر ايجابية في هذا البعد من معاملة أمهات المطلقات لأزواجهن ـ مثل ان تتصف أمهات المتزوجات بالرزانه وعدم تقلب المزاج ، والمرونة فى كل الأمور عند تعاملهن مع أزواجهن فيتجنبن التعنت وفرض الرأى على أزواجهن ومما لاشك فيه أن اتصاف الزوجة بمثل هذه الخصال يزيد من قوة الحياة الزوجية وسعادتها .

ـ أما بالنسبة لبعد الأطفال ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٨٢) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٦٥) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة احصائية (٠ر٠٤) بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن أكثر ايجابية في هذا البعد من معاملة أمهات المطلقات لازواجهن كأن تتفق الزوجة مع زوجها على طريقة تربية الأبناء تربية سليمة ومراعاة ضبط النفس عند التعامل معهم مما يغرس فى نفوسهم الثقة والطمأنينة والهدوء .

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل المالية ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١ر٥١) بينما كان متوسط المطلقات (١ر٣٨) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة

احصائية (٠٫٠٦) حدية بمعنى أن معاملة أمهات المتزوجات والمطلقات لأزواجهن متقاربة الى حد ما • حيث تكون الزوجة أكثر اقتصادا فى صرف المال •

وهكذا يتضح أن الفروق كانت فى اغلب أبعاد أساليب المعاملة الزوجية لصالح المتزوجات ماعدا الأبعاد التالية (حل المشاكل ، تفهم الزوج الآخر المسائل الدينية ، العمل ، فهم الزوج الاخر ، التخاطب ، الأصدقاء والجيران ، المسائل الخاصة ، اتخاذ القرارات ، العلاقات بالأقارب المسائل الصحية) فلم تكن فى هذه الأبعاد فروق بين المتزوجات والمطلقات وهذا يدل على أهمية الأبعاد التى كانت فيها الفروق لصالح المتزوجات من أجل استمرار الحياة الزوجية • ويبدو أن عدم وجود فروق في الاحدى عشرة بعدا السابقة انما يرجع الى ضرورة ممارسة هذه الأبعاد فى الحياة الزوجية لذا فليس هناك فرق كبير بين أمهات المتزوجات وأمهات المطلقات فى هذه الأبعاد •

اذن نستطيع القول من خلال الجدول رقم (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) : ان البنات اللاتى ينشئن بين احضان آباء وامهات سعداء فى حياتهم الزوجية سوف يكون بلا شك سعيدات عندما يتزوجن •

الفرض الرابـــــع :

ينص الفرض الرابع أنه لاتوجد فروق دالة فى أساليب المعاملة الزوجية السلبية بين المتزوجات والمطلقات ٠

وفيما يلى سوف نتناول الفرق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الزوجية السلبية للزوج كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٢٥)

جدول رقم (٢٥)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الزوجية السلبية الأب (كزوج) ٠

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الزوجية السلبية الأب (كزوج)	١٠ر٢٦	٦ر٥٧	١٣ر٦٧	٧ر٩٣	-٤ر٦٠	٠٠١ر*

* دالة عند مستوى أقل من (٠٠١ر٠) لصالح المطلقات

يشير الجدول السابق رقم (٢٥) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى اقل من (٠٠١ر) لصالح المطلقات اذ بلغ متوسط درجات اساليب المعاملة الزوجية السلبية (الزوج) = (١٠ر٢٦) وانحراف معيارى (٦ر٥٧) لدى المتزوجات على حين بلغ متوسط درجات اساليب المعاملة الزوجية السلبية (الزوج) لمجموعة المطلقات = (١٣ر٦٧) وانحراف معيارى (٧ر٩٣) ٠ وهذا يعنى أن أسلوب معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم اكثر سلبية من معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم فى الأبعاد التى تتمثل فى اساليب المعاملة

الزوجية السلبية مثل التأخر فى حل المسائل الصغيرة حتى تكبر وتصبح مشكلات يصعب حلها ، وكذلك أن يرهق الزوج زوجته بتكليفها بالاعمال المتعبة بشكل متكرر ، وأن يهضم حقوقها الشرعية ، وكذلك التقليل من أهمية عملها داخل البيت وخارجه ، كتجاهله للاشياء التى تفضلها الزوجة واتباعه اسلوب قطع النقاش معها ، كنوع من الاحتجاج ، وأن يتعالى عليها بحكم الجنس والمظهر ، فيثبط من عزيمتها عن مواصلة التعليم والتعلم كما يرهقها بكثرة زيارات أصدقائه للمنزل ، ويذكرها دائما بالعواقب السلبية لقراراتها واعمالها السابقة ويرفض استقبال واستضافة اقاربها كما يهمل مراعاة المبادىء الصحية ، ولايقدم لها يد المساعدة فى المنزل ويهمل مصلحة الزوجة والأولاد ، ولايعطى زوجته ماتحتاجه من المال . فمثل هذا الاسلوب بلا شك يؤثر تأثيرا مباشرا فى سلوك الأبناء (البنات) مستقبلا فالفتاة التى تنحدر من اسرة ساد فيها النزاع والمشاجرات المستمرة كثيرا مانجدها تهاب الزواج - وتخشى الزوج لانه يذكرها بوالدها - وقد يكون ذلك عاملا من عوامل فشل الحياة الزوجية - مقارنة بأولئك اللاتى لم يكن أسلوب معاملة الأب للأم سلبية - حيث يشعرن بالاستقرار والأمن والدفء العاطفى فى الحياة الزوجية .

سوف نتناول الأبعاد السلبية للمعاملة الزوجية بشيء من التفصيل كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٦)

جـــدول رقم (٢٦)

يوضح دلالة الفروق بين المتزوجات والمطلقات في أساليب المعاملة الزوجية السلبية الاب (كزوج) ٠

الابعـــاد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
حل المشاكل	٠ر٤٩	٠ر٧٠	٠ر٧٦	٠ر٨٠	-٣ر٥٠	٠ر٠٠١
تفهم الزوج الآخر	٠ر٣٣	٠ر٥٧	٠ر٥٠	٠ر٧١	-٢ر٤٩	٠ر٠١
المسائل الدينية	٠ر٢٥	٠ر٥٧	٠ر٣٩	٠ر٧٠	-٢ر١٧	٠ر٠٣
العمل	٠ر٤٥	٠ر٦٨	٠ر٦٣	٠ر٧٥	-٢ر٣٨	٠ر٠١
فهم الزوج الآخر	٠ر٥٨	٠ر٧٥	٠ر٨٤	٠ر٧٩	-٣ر٣٣	٠ر٠٠١
التخاطب	٠ر٧٧	٠ر٦٧	٠ر٩١	٠ر٧١	٢ر٠١	٠ر٠٤
الاحترام المتبادل	٠ر٦١	٠ر٦٩	٠ر٨٧	٠ر٧١	-٣ر٦٦	٠ر٠٠١
التعلم والتعليم	٠ر٣٥	٠ر٦٣	٠ر٥٥	٠ر٧٧	-٢ر٧٧	٠ر٠٠٦
الأصدقاء والجيران	٠ر٣١	٠ر٥٤	٠ر٤٨	٠ر٦٨	-٢ر٧٦	٠ر٠٠٧
المسائل الخاصة	٠ر٠٦	٠ر٨٦	١ر١٩	٠ر٨٢	-١ر٥١	٠ر١٣
اتخاذ القرارات	٠ر٨٩	٠ر٧٣	١ر٠٢	٠ر٧٨	-١ر٦٣	٠ر١٠
العلاقات بالأقارب	٠ر٢٥	٠ر٤٩	٠ر٣٤	٠ر٥٢	-١ر٥٧	٠ر١٢
المسائل الصحية	٠ر٥٦	٠ر٦٧	٠ر٧٤	٠ر٧٥	-٢ر٣٩	٠ر٠١
المسئوليات الزوجية	٠ر٥٦	٠ر٧٦	٠ر٨٣	٠ر٧٦	-٣ر٤٨	٠ر٠٠١
أوقات الفراغ	٠ر٩٩	٠ر٧٠	١ر١٠	٠ر٧٤	-١ر٥٣	٠ر١٢
المسائل الشخصية	٠ر٦٤	٠ر٧٦	٠ر٨٢	٠ر٨٣	-٢ر٢٢	٠ر٠٢
الأطفال	٠ر٥٨	٠ر٧١	٠ر٨٠	٠ر٧٥	-٢ر٩٩	٠ر٠٠٣
المسائل المالية	٠ر٥١	٠ر٦٨	٠ر٧٧	٠ر٧٩	-٣ر٣٩	٠ر٠٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٦) أن هناك فروقا دالة احصائية بين المتزوجات والمطلقات فى الأبعاد السلبية لأساليب المعاملة الزوجية الخاصة بالأب (كزوج) لصالح المطلقات . ويمكن تفسير ذلك على النحو التالى :

ـ بالنسبة لبعد حل المشاكل كان متوسط المتزوجات (٤٩ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٧٦ر٠) لصالح المطلقات ومستوى دلالة أقل من (٠٠١ر٠) بمعنى أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم اكثر سلبية فى هذا البعد من آباء المتزوجات فى معاملتهم لزوجاتهم حيث لايعطون للمشاكل أى أهتمام حتى تكبر وتهدد حياتهم وربما تنهيها وهذا مؤشر مهم لفشل الحياة الزوجية .

ـ أما بالنسبة لبعد تفهم الزوج الآخر ـ كان متوسط المتزوجات (٣٣ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٥٠ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠١ر٠) بمعنى أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم أقل تفهما من آباء المتزوجات لزوجاتهم وذلك من خلال وضع الزوج نفسه مكان الزوجة .

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الدينية ـ فكان متوسط المتزوجات (٢٥ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٣٩ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٣ر٠) . كأن يحاول الزوج هضم الحقوق الشرعية لزوجته ، وأن يعاملها بلا رحمة أو معروف وهذا يمكن أن يكون من عوامل فشل الحياة الزوجية ، لأن بعد المسائل الدينية يعد من أهم الأبعاد لاستمرار الحياة الزوجية .

ـ أمابالنسبة لبعد العمل ـ فقد كان متوسط المتزوجات (٤٥ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٦٣ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠١ر٠) بمعنى أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم أقل اهتماما بعملهن سواء كان هذا العمل داخل البيت أو خارجه ولايراعون ظروف عملهن مما يؤدى الى مشاجرات دائمة وحياة غير مستقرة .

ـ أما بالنسبة لبعد فهم الزوج الآخر ـ فكان متوسط المتزوجات (٥٨ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٨٤ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠١ر٠) وهذا معناه أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم في هذا البعد اكثر سلبية من معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم ٠ كأن يفسر الزوج سلوك زوجته تفسيرا خاطئا ، ويرفض أو يتجاهل معرفة سبب ذلك السلوك ويتجاهل باستمرار الأشياء التى تفضلها زوجته ، ويكتم مشاعرة الحقيقية عنها ،فلايعبر لها عما يحب ومالا يحب ، مما يؤدى الى سوء التفاهم واستمرار المشاجرة بينهما ٠

ـ اما بالنسبة لبعد التخاطب ـ فقد كان متوسط المتزوجات (٧٧ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٩١ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى (٠٤ر٠) وهذا معناه أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم فى هذا البعد اكثر سلبية من معاملة آباء المتزوجات كأن يخاطبها بطريقة فيها خدش وتجريح وكذلك عدم الاصغاء اليها ـ وكل هذه الامور تهدد استمرارية الحياة الزوجية ٠

ـ أما بعد الاحترام المتبادل فكان متوسط المتزوجات (٦١ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٨٧ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠١ر٠) وهو بعد مهم لاستمرار الحياة الزوجية حيث ان معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم أقل احتراما وتقديرا من معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم ٠ كأن يتعالى عليها بحكم الجنس ، واللون ، والمظهر ، ويرفض التضحية من أجلها وهذه امور ، ان تحققت فسوف تحكم على الحياة الزوجية بالفشل ٠

ـ أما بالنسبة لبعد التعلم والتعليم فقد كان متوسط المتزوجات (٣٥ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٥٥ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠٦ر٠) حدية ومعنى ذلك أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم في هذا البعد أكثر سلبية من معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم ـ كأن يقلل الزوج من قيمة المستوى

التعليمى لزوجته ، ويثبط من عزيمتها ولايشعرها بأنه فى حاجة الى خبراتها ، وهذا مما يسبب الخلافات بين الزوجين .

ـ اما بالنسبة لبعد المسائل الصحية فكان متوسط المتزوجات (٥٦ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٧٤ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠١ر٠) ومعنى ذلك أن آباء المطلقات لايشاركون زوجاتهم فى مراعاة المبادىء الصحية المهمة لاستمرار الحياة الزوجية ـ كأن يمارس الزوج عادة غير صحية مثل التدخين . أو يهمل صحة زوجته وأطفاله مما يؤدى الى نشوء مشاكل مستمرة .

ـ أما بالنسبة لبعد المسئوليات الزوجية فقد كان متوسط المتزوجات (٥٦ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٨٣ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠١ر٠) أى أن أباء المطلقات يمتنعون من تقديم المساعده لزوجاتهم ، أو مشاركتهن فى امور المنزل أو رعاية الأولاد مما يؤدى الى نشوء خلافات بين الزوجين .

ـ أما بالنسبة لبعد الاطفال فقد كان متوسط المتزوجات (٥٨ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٨٠ر٠) لصالح المطلقات بمستوى دلالة (٠٠٣ر٠) بمعنى أن معاملة آباء المطلقات لزوجاتهم اكثر سلبية من معاملة آباء المتزوجات لزوجاتهم حيث يدور النقاش وتنشب الخلافات امام الاطفال ، بالاضافة الى اهمال مصلحة الاولاد ، وعدم اتفاق الزوجين على طريقة تربية اولادهم تربية سليمه مما يترك آثارا سلبيه على نفوس الزوجة والأبناء معا .

ـ اما بالنسبة لبعد المسائل الشخصية ـ كان متوسط المتزوجات (٦٤ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٨٢ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة احصائية (٠٢ ر٠) فآباء المطلقات اكثر سيطره على زوجاتهم من آباء المتزوجات ويتصف سلوك الزوج هنا بحدة المزاج وتقلبه فى اثناء معاملته لزوجته ، وهذا فى حد ذاته يفقد روح التفاهم بين الزوجين مما يؤدى الى فشل الحياة الزوجية .

ـ اما بالنسبة لبعد المسائل المالية ـ فقد كان متوسط المتزوجات (٥١ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٧٧ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلاله (٠٠١ر٠) فآباء المطلقات يهملون رأى زوجاتهم عند التخطيط لتوفير شئ من المال لمستقبل الأسرة ، ولايعطونهن احتياجاتهن من المال ، ومثل هذا يؤدى الى اتساع الفجوة بين الزوجين ومن ثم استمرار الخلافات الزوجية ٠

أما الأبعاد التى لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية بين متوسط المتزوجات والمطلقات فهى (الاصدقاء والجيران ، المسائل الخاصة ، اتخاذ القرارات ، العلاقات بالأقارب ، أوقات الفراغ) ٠

وفيما يلى سوف نتناول الفرق بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الزوجية السلبية للزوجة كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٢٧) ٠

جدول رقم (٢٧)

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات فى أساليب المعاملة الزوجية السلبية الأم (كزوجة) ٠

المتغير المقاس	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أساليب المعاملة الزوجية السلبية الأم (كزوجة)	٩ر١٤	٥ر١٢	١٠ر٥٢	٥ر٨٢	-٢ر٤٨	٠ر٠١ *

* دالة عند مستوى (٠ر٠١) لصالح المطلقات

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى اقل من (٠ر٠١) لصالح المطلقات اذ بلغ متوسط درجات اساليب المعاملة الزوجية السلبية للأم (كزوجة) = (٩ر١٤) بانحراف معيارى (٥ر١٢) لدى المتزوجات على حين بلغ متوسط درجات اساليب المعاملة الزوجية السلبية للأم (كزوجة) لمجموعة المطلقات (١٠ر٥٢) وبانحراف معيارى (٥ر٨٢) ٠

وهذا يعنى أن أسلوب معاملة أمهات المطلقات لازواجهن اكثر سلبية من معاملة أمهات المتزوجات لأزواجهن فى الأبعاد التى تتمثل فى أساليب المعاملة الزوجية السلبية كان تتأخر الزوجة فى حل بعض الأمور حتى تكبر وتصبح مشكلات يصعب حلها ، وأن ترهق زوجها بالطلبات غير الضرورية ، وأن ترفض تعلم اساليب وخبرات جديدة تزيد من ثقافتها وتنمى شخصيتها ، و أن تكثر من الالحاح من اجل تنفيذ طلبها ، بالاضافة الى مللها الدائم وتأففها من حياتها الزوجية ، كذلك عدم اجادتها لفن الحديث مع زوجها وميلها الى اثارة الموضوعات التى تجلب الغم وتعمق الخلافات ، واهمالها لواجباتها المنزلية وكثرة زياراتها للأهل والجيران ، واهتمامها بالزينة وارتداوءها أفضل الثياب عند خروجها لزيارة الأهل والصديقات ، أما فى البيت فهى تهمل التزين لزوجها ، وتقصر فى اعطائه حقوقه الشرعية ، كما تتجاهل الاشياء المفضلة عنده ، بالاضافة الى تمننها عليه بما قدمت وتقدم له من افعال ، كل هذه الامور تجعل من الحياة الزوجية هشه ، حتى يصبح الطلاق هاجسا يراود الزوجين ، الى أن تأتى القشه التى تقصم ظهر البعير ، وليس هذا فحسب بل ان تلك الامور تنعكس على تعامل الأبناء عند الزواج حيث تحاول الفتاة المتزوجة تقليد تعامل والديها مع بعضهما البعض .

لهذا كان لهذه الأمور دور فى الحياة الزوجية للأبناء حيث أنها تعطى فكرة سيئة عن الحياة الزوجية ، مما يبدو أثره ضارا على مستقبل حياة الأبناء الزوجية .

سوف نتناول الأبعاد السلبية للمعاملة الزوجية بشيء من التفصيل كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٨) .

جدول رقم (٢٨)

يوضح دلالة الفروق في الأبعاد السلبية من أساليب المعاملة الزوجية الأم (كزوجة) .

الأبعاد	المتزوجات ن = ٢٠٠		المطلقات ن = ١٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
حل المشاكل	٠ر٣٨	٠ر٦٥	٠ر٥١	٠ر٧٢	-١ر٨٦	٠ر٠٦
تفهم الزوج الآخر	٠ر٢٤	٠ر٥٠	٠ر٣٠	٠ر٥٧	-٠ر٩٨	٠ر٣٣
المسائل الدينية	٠ر٢١	٠ر٤٧	٠ر٢٧	٠ر٥٥	١ر٠٧	٠ر٢٨
العمل	٠ر٢٦	٠ر٥١	٠ر٣٣	٠ر٦٠	-١ر٢٥	٠ر٢١
فهم الزوج الآخر	٠ر٥٩	٠ر٦٤	٠ر٧٢	٠ر٧٠	-١ر٨٥	٠ر٠٦
التخاطب	٠ر٦٥	٠ر٥٧	٠ر٧٢	٠ر٦٣	-١ر٢٧	٠ر٢٠
الاحترام المتبادل	٠ر٤٤	٠ر٥٨	٠ر٥٥	٠ر٦٢	-١ر٨٦	٠ر٠٦
التعلم والتعليم	٠ر١٣	٠ر٤١	٠ر٢٤	٠ر٥٤	-٢ر١٣	٠ر٠٣
الأصدقاء والجيران	٠ر٢١	٠ر٤٣	٠ر٤٠	٠ر٦١	-٣ر٥٧	٠ر٠٠١
المسائل الخاصة	٠ر٩٢	٠ر٨٤	١ر٢٨	٠ر٨١	-٤ر٢٠	٠ر٠٠١
اتخاذ القرارات	١ر٣٤	٠ر٦٦	١ر٢٤	٠ر٦٩	١ر٥٢	٠ر١٣
العلاقات بالأقارب	٠ر٢٨	٠ر٥٤	٠ر٣١	٠ر٥٩	-٠ر٥٣	٠ر٦٠
المسائل الصحية	٠ر١٦	٠ر٤٢	٠ر٢٧	٠ر٥٤	-٢ر١٥	٠ر٠٣
المسئوليات الزوجية	٠ر٩٠	٠ر٧١	٠ر٦٧	٠ر٧١	٣ر١٦	٠ر٠٠٢
أوقات الفراغ	٠ر٨١	٠ر٥٦	٠ر٨٥	٠ر٥٨	-٠ر٨٣	٠ر٤٠
المسائل الشخصية	٠ر٣٩	٠ر٦٨	٠ر٤٨	٠ر٧٢	-١ر٢٣	٠ر٢٢
الأطفال	٠ر٤٣	٠ر٦١	٠ر٦١	٠ر٦٧	-٢ر٦٤	٠ر٠٠٩
المسائل المالية	٠ر٧٢	٠ر٦٧	٠ر٧٠	٠ر٦٩	٠ر١٩	٠ر٨٤

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٨) أن هناك فروقا داله احصائيه بين المتزوجات والمطلقات فى الأبعاد السلبية بالنسبة لأساليب المعاملة الزوجية للأم (كزوجة) لصالح المطلقات • حيث تبين من الجدول رقم (٢٨) مايلي :

ـ وجود فروق داله احصائيه عند مستوى دلالة (٠ر٠٦) حديه بالنسبة لبعض حل المشاكل لصالح المطلقات حيث كان متوسط المتزوجات (٠ر٣٨) بينما كان متوسط المطلقات (٠ر٥١) بمعنى أن معاملة أمهات المطلقات لأزواجهن أكثر سلبية من امهات المتزوجات فى معاملتهن لأزواجهن حيث يهملن حل المشاكل بالرغم من أهمية وجوب العناية بحلها • لذا يمكن أن تكون ذات آثار سلبيه على حياتهن الزوجية •

ـ أما بالنسبة لبعد فهم الزوج الآخر ـ فقد كان متوسط المتزوجات (٠ر٥٩) بينما كان متوسط المطلقات (٠ر٧٢) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠ر٠٦) حديه ـ بمعنى أن تجهل الزوجة فهم زوجها فتفسر سلوكه تفسيرا غير صحيح •

" يقول الدكتور يوسف مراد فى كتابه (سيكولوجية الجنس) ١٩٥٤ أن أحد الأسباب التى تعكر صفو الحياة الزوجية وتزيد التوتر فيها هو عدم فهم كل من الزوجين طبيعة الآخر ،

ـ أما بالنسبة لبعد الاحترام المتبادل ـ فكان متوسط المتزوجات (٠ر٤٤) بينما كان متوسط المطلقات (٠ر٥٥) لصالح المطلقات عند مستوى دلاله (٠ر٠٦) حديه ـ أى أن أمهات المتزوجات أقل سلبيه في معاملتهن لأزواجهن من أمهات المطلقات فى التقدير والاحترام لأزواجهن ، كأن تتعالى الزوجة على زوجها بحكم الجنس أو المظهر أو المعرفة او اللون ـ وتؤثر نفسها على زوجها وتقدم مصلحتها الشخصية عن مصلحة الأسرة •

ـ أما بالنسبة لبعد التعلم والتعليم فقد كان متوسط المتزوجات (١٣ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٢٤ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٣ر٠) بمعنى ان أمهات المطلقات أكثر سلبية من أمهات المتزوجات فى معاملتهن لازواجهن كأن تثبط من عزيمة زوجها على مواصلة التعلم والتعليم وتقلل من قيمة مستواه التعليمى والثقافى ٠

ـ أما بالنسبة لبعد الأصدقاء والجيران ـ فقد كان متوسط المتزوجات (٢١ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٤٠ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠١ر٠) بمعنى أن هناك فروقا واضحة بين المجموعتين حيث ان أمهات المتزوجات اقل سلبيه من أمهات المطلقات فى معاملتهن لأزواجهن فى هذا البعد ـ كأن تقارن زوجها بغيره من الناس كالجيران والأصدقاء وأن ترهقه بكثرة تردد صديقاتها وجيرانها للمنزل فى أى وقت مناسب كان أم غير مناسب ٠

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الخاصة ـ فكان متوسط المتزوجات (٩٢ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٢٨ر١) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠١ر٠) بمعنى أن هناك فروقا واضحة بين اساليب المعاملة الزوجية السلبية للأم كزوجة لدى المتزوجات والمطلقات ٠ كأن تهمل المرأة زوجها ، فلا تعتنى بنفسها لتظهر أمامه جذابة ، ولا تتحدث معه فى الأمور السارة ، أو تبادله المزاح والنكات الا فى النادر ٠

ـ أما بالنسبة لبعد المسائل الصحية ـ فقد كان متوسط المتزوجات (١٦ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٢٧ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٣ر٠) بمعنى أن أمهات المطلقات يهملن المبادىء الصحية للأسرة بالرغم من تأكيد ازواجهن على ذلك ٠

ـ أما بالنسبة لبعد المسئوليات الزوجية ـ فكان متوسط المتزوجات (٩٠ر٠) بينما كان متوسط المطلقات (٦٧ر٠) لصالح المطلقات عند مستوى دلالة (٠٠٢ر٠) بمعنى أن أمهات المتزوجات أكثر سلبية من أمهات المطلقات فى هذا البعد ـ كأن تمتنع عن مشاركةالزوج فى أى قرار يتخذه أو أى عمل يقوم به ٠

ـ أما الابعاد التى لم ترق الفروق بين المتزوجات والمطلقات الى مستوى الدلالة الاحصائية فهى (تفهم الزوج الآخر ، المسائل الدينية ، العمل ، التخاطب ، اتخاذ القرارات ، العلاقات بالأقارب ، أوقات الفراغ ، المسائل الشخصية ، الأطفال ، المسائل المالية) ٠

الفرض الخامس :

يوجد ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية وبين أساليب المعاملة الزوجية الايجابية

استخدمت الباحثه معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الخامس والسادس ـ العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية واساليب المعاملة الزوجين للأب والأم ٠

تم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي بجامعة أم القرى ٠

جدول رقم (٢٩)

يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الأب مع أساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الزوج)

المتغير	أساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الزوج)	معامل التحديد	العينة	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأب) ٠	٠ر٥٣	٠ر٢٩	٣٨٦	٠ر٠٠١ *

* دالة عند مستوى أقل من (٠ر٠٠١)

يشير الجدول السابق رقم (٢٩) الى درجة الارتباط بين أساليب المعاملة الزوجية الايجابية بالنسبة للأب وبين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية بالنسبة للزوج حيث بلغت درجة الارتباط (٠ر٥٣) وهو ارتباط عال دال عند مستوى أقل من (٠ر٠٠١) وهذا يعنى أنه كلما كان أسلوب معاملة الزوج لزوجته ايجابيا واتسم بمظاهر المحبة والمودة والاحترام والثقة والتسامح المتبادل ، مما يدعم التفاعلات الثنائية الايجابية ويعزز روابط العلاقات الزوجية بينهما ، كلما كان تعامله مع ابنته ايجابيا وأنه يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس

أن معاملة الآباء الايجابية لزوجاتهم تنسحب كذلك على معاملة الآباء لبناتهم حيث يوضح معامل التحديد (٢٩ر٠) مدى اسهام معاملة الأب لابنته فى جميع سلوكه من خلال تأثرها بسلوكه أو معاملته لزوجته أو العكس . أى أنه يمكن أن نستدل على معاملة الآباء لبناتهم من خلال معاملة هؤلاء الآباء لزوجاتهم أو العكس على الأقل في أبعاد المعاملة الوالدية الايجابية . وأساليب المعاملة الزوجية الايجابية كالمساعدة فى تربية الأولاد تربية اسلامية وأن يحترم الزوج زوجته باعتبارها انسانه لها مشاعرها وشخصيتها المتميزة ولايتعالى عليها بحكم الجنس أو اللون أو النسب أو السن كما يشاركها فى اتخاذ القرارات ومناقشة الخبرات الجديدة وتبادل الآراء ووجهات النظر بالاضافة الى تحمله المسئولية كالعناية الصحية بالأولاد ، وأن يساعدها على القيام بما تراه مناسبا نحو أقاربهما ، ومراعاة القيمة الغذائية عند شراء حاجاتهم الأسرية وأن يرغب فى قضاء وقت الفراغ مع زوجته ويمضيها بتبادل الهوايات والمواهب والنكت وغيرها من الأمور التى تدخل السرور الى قلبيهما . كل هذه الأمور تنعكس او تنسحب على أسلوب معاملة الآباء لبناتهم معاملة ايجابية تتمثل فى أسلوب التركيز العاطفى كأن يفهموا مشكلاتهن ويسهموا في حلها وأن يدخلوا السرور الى انفسهن وان يستمعوا لآرائهن ويشاركوهن افراحهن واحزانهن ويجعلهن مركز اهتمامهم . ان الزوج الذى يعامل زوجته معاملة ايجابية يكون اكثر تقبلا لأبنائه (البنات) وأكثر حبا وتمركز حولهن واكثر اندماجا معهن وتقبلا لفرديتهن ، لايكرههن على شئ ولايؤدبهن تأديبا شديدا وفى نفس الوقت لايترك لهن الحبل على الغارب . وهذا كله ينعكس على حياة الابناء عند الزواج ، كما يظهر هنا عند الفتيات حيث يشعرن بالاستقرار العائلى والأمن النفسي فيكتسبن تلك الاتجاهات سواء عن طريق التقليد والمحاكاه لوالديهن كزوجين أو عن طريق مانشئن عليه من تربية الوالدين ومن هنا تكون الفتاة اكثر نجاحا فى حياتها الزوجية مقارنة بأولئك اللاتى لم تكن اساليب معاملة آبائهن لأمهاتهن ولهن ايجابية .

جـــــــدول رقم (٣٠)

يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابيـــــــة (الأم) مع أساليب المعاملة الزوجية (الزوجـــــة) ٠

المتغيـــــــــــر	أساليب المعاملة الزوجية الايجابية (الزوجة)	معامل التحديد	العينة	مستوى الدلالـــة
أساليب المعاملة الوالدية الايجابية (الأم) ٠	٠ر٥١	٠ر٢٦	٣٨٦	٠ر٠٠١*

* دالة عند مستوى أقل من (٠ر٠٠١)

يشير الجدول السابق رقم (٣٠) الى أن درجة الارتباط بين أساليـــب المعاملة الزوجية (الزوجة) وأساليب المعاملة الوالدية (الأم) =(٠ر٥١) وهي دالة عند مستوى اقل من (٠ر٠٠١) وذلك يعنى أنه كلما كان أسلوب معاملـة الزوجة لزوجها ايجابيا تبعا للأبعاد الايجابية والتى تتمثل فى المشاركـــة الروحية والمشاركة الوجدانية والفكرية ـ والاجتماعية ووجودها جنبا الـــى جنب مع زوجها واعترافها بخطئها اذا أخطأت ، وفهمها لزوجها بحيث تضـــع نفسها فى مكانه ٠ كل هذه الامور تنعكس فى معاملة الأمهات لبناتهن ٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن معاملة الأمهات الايجابية لأزواجهن تنسحب كذلك على معاملتهن لبناتهن ايجابيا . حيث تتفق هذه النتيجة مع ماقام به بركات (١٩٧٧م) حول سيكولوجية الأسرة ونجاحها . وذلك عن أثر سعادة الأم فى حياتها الزوجية على تنشئة أبنائها . حيث ذكر أنه " كلما زادت سعادة الأم فى حياتها الزوجية كلما ساعد ذلك على حسن تنشئة الأبناء " (٢٤) . اذن نستطيع أن نستدل على معاملة الأمهات لبناتهن من خلال معاملة الأمهات لأزواجهن أو العكس فى جميع أبعاد المعاملة الوالدية الايجابية وأساليب المعاملة الزوجية الايجابية .

ومن خلال الجدول السابق يتضح من معامل التحديد = (٢٦ر٠) مدى اسهام معاملة الزوجة لزوجها فى معاملتها لابنتها وهو مؤشر طيب فى ايجاد العلاقة الانسانية الطيبة القريبة للنفس بين الأم وزوجها وبين الأم وابنتها . أى أنه من خلال الجدولين رقم (٢٩ ، ٣٠) يتضح مايلى :

كلما كان اسلوب المعاملة الزوجية بين الزوجين ايجابيا كلما كان ذلك مؤشرا ايجابيا على حسن معاملتها للأبناء ـ وأن تلك المعاملة تنسحب كذلك على معاملة الوالدين لأبنائهما بمقدار دال احصائيا .

الفرض السادس :

يوجد ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين أساليب المعاملة الزوجية السلبية .

جدول رقم (٣١)

يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب) وأساليب المعاملة الزوجية السلبية (الزوج) .

المتغير	أساليب المعاملة الزوجية السلبية (الزوج)	معامل التحديد	العينة	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب) .	٠ر٤٧	٠ر٢٢	٣٨٦	٠٠١ر*

* دالة عند مستوى أقل من (٠٠١ر٠)

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٣١) الى أن درجة الأرتباط بين أساليب المعاملة الزوجية السلبية بالنسبة (للزوج) وبين اساليب المعاملة الوالدية السلبية بالنسبة (للأب) = (٠ر٤٧) وهو ارتباط عال دال عند مستوى اقل من (٠٠١ر٠) .

وذلك يعنى انه كلما كان أسلوب معاملة الزوج لزوجته سلبيا يتسم بالقسوة والحرمان ـ والاهانة ـ والاذلال ـ دون تحقيق السكينة والمودة والرحمة والاحترام المنشودة فى الحياة الزوجية كلما كان تعامله مع بناته سلبيا كذلك .

ان معاملة الآباء السلبية لزوجاتهم تنسحب كذلك على معاملتهم لبناتهم وأنه يمكن أن نستدل على معاملة الآباء لبناتهم من خلال معاملة هؤلاء الآباء لزوجاتهم أو العكس . حيث تسهم المعاملة السلبية للزوج مع زوجته بحوالى (٢٢ر٠) في سلوك الأب السلبي مع ابنته . ان الزوج الذى يعامل زوجته معاملة سلبية يكون أقل تقبلا لأبنائه وأقل تمركزا حولهم فيفرض عليهم الطاعة العمياء وهو أقل اندماجا معهم وتقبلا لفرديتهم وقد تتصف هذه المعاملة بالرفض والاكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب والتطفل والضبط العدوانى ثم عدم الاتفاق وتلقين القلق الدائم والتباعد والاعتراف العدوانى ثم انسحاب العلاقة .

وهذا كله ينعكس على حياة الأبناء عند الزواج ـ وكما يظهر هنا فان الفتيات يكتسبن تلك الاتجاهات سواء عن طريق التقليد والمحاكاة لوالديهما كزوجين او عن طريق مانشئن عليه من تربية والدية . ومن هنا تكون الفتاة اقل نجاحا فى حياتها الزوجية مقارنةبأولئك اللاتى لم تكن أساليب معاملة آبائهن لأمهاتهن سلبية ولم تكن معاملة الآباء للأبناء ايضا سلبية وكما ذكرنا سابقا فان الأبناء والبنات يتعلمون كثيرا من أنماط وأدوار ومهارات واتجاهات وتوقعات الحياة الزوجية من خلال ملاحظاتهم ومحاكاتهم وتقليدهم لتعامل اب كل واحد منهم مع أمه والعكس .

جدول رقـــم (٣٢)

يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبيـــــة (الأم) وأساليب المعاملة الزوجية (الزوجـــــة)

المتغيـــــــــر	أساليب المعاملة الزوجية السلبية (الزوجة)	معامل التحديد	العينة	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأم) ٠	٠ر٤٩	٠ر١٦	٣٨٦	٠ر٠٠١*

* دالة عند مستوى أقل من (٠ر٠٠١)

يشير الجدول رقم (٣٢) الى أن درجة الارتباط بين اساليب المعاملة الزوجية السلبية بالنسبة للزوجة وبين أساليب المعاملة الوالديه السلبية بالنسبة للأم (٠ر٤٩) ٠ وهى دالة عند مستوى أقل من (٠ر٠٠١) ومعنى ذلك أنه كلما كان أسلوب معاملة الزوجة للزوج سلبيا يتسم بالاهمال ٠ وعدم الطاعة والاهانة ـ وعدم الاحترام والتقدير اللازم للزوج ـ مما يؤدى الى عدم تحقيق السكن والمودة والرحمة ـ كلما كان تعاملها مع بناتها سلبيا كذلك ٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن معاملة الأم السلبية للزوج تنسحب كذلك على معاملتها لبناتهن حيث أن الأم غير السعيدة فى حياتها الزوجية قد تحمل اتجاهات تنحرف عن السواء فى تعاملها مع بناتهاوانه يمكن أن نستدل على معاملة الأمهات لبناتها من خلال معاملة هؤلاء الأمهات لأزواجهن وهذا مايوضحةمعامل التحديد = (١٦ر٠) حيث تسهم معاملة الزوجة السلبية لزوجها بـ (١٦ر٠) في معاملتها السلبية لابنتها ٠

فالزوجة التى تتعامل مع زوجها سلبيا مثل عدم الاحترام والتحدى فى المناقشة وسوء المخاطبة والتسلط وعدم المشاركة فى اتخاذ القرارات كل هذه امور تنعكس بطريقة أو بأخرى فى معاملتها مع بناتها بأسلوب سلبى لأن حالتها النفسية وانشغالها بالمشاكل المتعلقة بالزوج يجعلها لاتعطى اهتماما لبناتها وتكون اقل تقبلا لهن ولفرديتهن ، وأقل اندماجا معهن ٠ وأكثر تذبذبا فى تأديبهن فتشعر الفتاة بعدم الأمن وعدم الثقة والاستقرار النفسى وتقوم باكتساب الاتجاهات سواء عن طريق التقليد او المحاكاة لوالديها كزوجين أو عن طريق مانشأت عليه من تربية والديه ـ مقارنة بأولئك اللاتى لم تكن أساليب معاملة امهاتهن لآبائهن سلبية ٠ كما لم تكن معاملة الأمهات لبناتهن سلبية كذلك ٠

الفصـــــل الخامـــس

- مناقشـــــة النتائج .
- نحو حياة زوجية أسرية مستقرة وسعيدة (نموذج مقترح) .
- موضوعات للبحث تثيرها الدراسة الحالية .
- المراجع العربيـــــــة .
- المراجع الاجنبيـــــــة .
- الملاحـــــــــق .

مناقشة النتائج :

قامت هذه الدراسة كدراسة استكشافية استطلاعية (حيث لايوجد دراسات في هذا المجال على حد علم الباحثه) كمحاولة لمعرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية الايجابية منهاوالسلبية التي يتبعها كل من الأب والأم مع الأبناء . واساليب المعاملة الزوجية الايجابية منها والسلبية التي يتبعها كل من الزوجين نحو الزوج الآخر كما يراها الابناء . وعلاقة ذلك باستمرار زواج الأبناء (في هذه الدراسة الاناث فقط) من عدم استمرارها ، وفيما اذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة التي يتبعها الابوين مع الأبناء وبين تلك التي يتبعها الزوجان مع بعضهما .

لقد أجريت الدراسة على مجموعتين من النساء . الأولى من المتزوجات (٢٠٠ متزوجة) والمجموعة الثانية من المطلقات (١٨٦) مطلقه .

واظهرت فروض الدراسة الاربعة الاولى ان هناك علاقة قويه بين كل من اساليب المعاملة الوالديه وبين أساليب المعاملة الزوجية من جهة ، وبين عمليه استمرار زواج الابناء (الاناث في هذه الدراسة) من عدم استمراره فقد تبين من الفرض الاول ان المتزوجات كن يخصن بمعاملة أكثر ايجابيه

(قبل الزواج) من قبل كل من الاب والأم مقارنة بالمطلقات اللاتي كن يخصن بمعاملة أقل ايجابية من الوالدين كما أن الفرض الثاني قد اظهر أن المطلقات (قبل الزواج) كن يعاملن أكثر سلبيه من زميلاتهن المتزوجات من قبل الاباء على انه لم يظهر ان هناك فرق في هذا الشأن فيما يتعلق بالامهات بين المتزوجات والمطلقات .

والذى يمكن قوله من خلال الفرضين السابقين (الاول والثاني) أن العلاقة بين أساليب معاملة الآباء وبين استمرار الزواج أو فشله واضحه فقد كان اباء المتزوجات ذوي معاملة اكثر ايجابية مع بناتهم قبل الزواج (الفرض الأول) مقارنة بمعاملة اباء المطلقات لهن (قبل الزواج) . كما كان آباء المطلقات اكثر معاملة سلبيه لهن مقارنه بآباء المتزوجات وهذا يدل على الدور الحاسم الذى تلعبه اساليب معاملة الاب الايجابية والسلبية في استمرار زواج الابناء الاناث أو فشله .

غير أن الامر ليس بهذا الوضوح فيما يتعلق بالأم . فبالرغم من ان امهات المتزوجات كن يعاملن بناتهن بأساليب معاملة اكثر ايجابية مقارنة بامهات المطلقات (الفرض الأول) ، الا اننا عندما حاولنا معرفة فيما اذا كانت هناك فروق في اساليب معاملة السلبية بين المتزوجات والمطلقات ظهر انه لاتوجد فروق بين المجموعتين (الفرض الثاني) .

وذلك يعني ان امهات المتزوجات وامهات المطلقات كن يعاملن بناتهن قبل الزواج المعاملة سلبية متقاربة . وذلك يعني عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأم السلبيه وبين استمرار الزواج أو فشله .

ولكن لماذا لاتؤثر هذه المعاملة السلبية من قبل الأم على مستقبل حياة بناتها الزوجية . مقارنة بتأثير اساليب معاملة الاب السلبية على مستقبل حياة البنات الزوجية (كما اتضح من الفرضين الاول والثاني) بالرغم

من تأثرهم باساليبها الايجابية نحوهم ، ومع العلم ان الام اكثر ايجابية من الاب في اساليب المعاملة الوالدية الايجابية سواء بالنسبة للمتزوجات أو المطلقات (انظر متوسطات الجدولين ١٣ ، ١٥) واكثر سلبية من الاب في اساليب المعاملة الوالديه السلبية بالنسبة للمتزوجات وللمطلقات (انظر متوسطات الجدولين ١٧ ، ١٩) .

ربما يعود ذلك الى تلك العلاقة الخاصة بين البنت وامها . والمتمثل في عامل الجنس الذي يشكل عاملا قويا من عوامل فهم السلوك بين الأم وبنتها بحيث تفهم البنت مغزى اساليب معاملة الأم السلبيه وبالتالي وبالرغم من اقرارها بأنها سلبيه الا انها قد تفسر على نحو ايجابي مثلا . وبالتالي لايكون لها اثر سلبي خاصة ونحن نفهم ان سلوك الام يصطبغ بعاطفة كبيرة مما قد لايحمل السلبي منه على نحو سلبي ، الامر الذى لايتوفر في سلوك أو معاملة الأب السلبي نحو ابنائه وبخاصة الاناث حيث لاتمتزج بعاطفة مماثلة ، بالاضافة الى اختلاف الجنس مما يجعل المعاملة السلبيه للاب ذا ت تأثير سلبي على البنات ، الامر الذى يؤثر في مستقبل حياتهم الزوجية والامر يدعو الى قيام دراسة اخرى تحاول تفسير لماذا لاتتأثر حياة البنات الزوجية بالأساليب السلبية للأم (قبل الزواج) .

علما بان هذه النقطة بالذات تأتي متعارضة مع الفكره العامه عند الناس ، وان كان لايدعمها اى دراسات ، من ان البنت تتأثر بأمها أكثرمن ابوها الا ان هذا التأثر بأساليب المعاملة الوالدية ليست على اطلاقها ، حيث ظهر انه ربما يكون التأثير اكثر بمعاملة الأم الايجابية ايجابيا من معاملة الأب ، وبمعاملة الاب السلبية سلبا ، ولكن ليس بمعاملة الام السلبية .

من جهة اخرى فقد ظهر ان اساليب المعاملة الزوجية لكل من الأب تجاه الأم والأم تجاه الاب وعلاقة هذا التعامل باستمرار الحياة الزوجية للابناء

الاناث (كما في هذه الدراسة) أكثر وضوحا من علاقة اساليب المعاملة الوالديه باستمرار تلك الحياة الزوجية كما يتضح ذلك من الفرضين الثالث والرابع . فقد ظهر ان اسلوب معاملة الاب الايجابية للأم اكبر حجما بالنسبة للبنات المتزوجات مقارنة باولئك البنات المطلقات . كماكان اسلوب المعاملة الايجابية للأم نحو الاب أكبر حجما لدى امهات المتزوجات منه لدى امهات المطلقات ، كما يظهر ذلك من الجدولين (٢١ ، ٢٣) .

كما ظهر ان اساليب المعاملة الزوجية السلبية ذات علاقة باستمرار زواج الابناء الاناث او فشله فقد كان تعامل الاب (الزوج) السلبي مع الأم (الزوجة) بالنسبة للمتزوجات اقل حجما من تعامل آباء المطلقات مع امهاتهن . كما كان التعامل السلبي لامهات المتزوجات مع ابائهن اقل حجما من التعامل السلبي لأمهات المطلقات مع ابائهن كما يظهر بوضوح . في الجدولين (٢٥ ، ٢٧) .

ومن هنا يمكننا ان نستنتج ان تأثير وقوة التعلم على طريق التقليد أو المحاكاه (اساليب المعاملة الزوجية) التي يتعلمها الابناء (في هذه الدراسة الاناث) من تعامل الاب مع الام والام مع الاب سواء كانت تلك المعاملة ايجابية او سلبيه أكثر واقوى علاقة بمستقبل حياة هؤلاء الابناء الزوجية من علاقة اساليب معاملة ابائهن وامهاتهن لهن بمستقبل حياتهن الزوجية كأبناء . وهذا يؤكد على أهمية وجود الاب القدوة والام القدوة اللذان يضربان المثل الصالح للابناء من خلال تعاملهما الايجابي معا كزوجين . الامر الذى

حيث انه عند زواج الابناء يسلكون مع ازواجهم ماسلكه اباءهم وامهاتهم مع بعض . كما يتضح من خلال الجداول (٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧)

ان امهات عينة الدراسة سواء كن متزوجات أو مطلقات اكثر ايجابية واقل سلبيه نحو الاباء مقارنة بمعاملة اباء افراد العينة نحو امهاتهن وهذا مؤشر غير مباشر ذو دلاله عن اساليب المعامله الزوجية واتجاهاتها بين الزوجين في المجتمع السعودى ، علما بأن هذا الموضوع في حاجة الى التحقق منه في دراسة مستقلة حيث ان هذه الدراسة لم تتناوله مباشرة .

كما ان لهذه الدراسة دلالة اخرى حيث ان وحدة الانسان وتكامل جوانب شخصيته قد ظهرت في هذه الدراسة فهناك قواسم مشتركه بين مختلف جوانب سلوك الانسان من موقف الى موقف ومن حين الى حين فهناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبين اساليب المعاملة الزوجية سواء الايجابية منها أو السلبية بحيث يمكن التنوء بنوع وحجم اساليب المعاملة الزوجية من خلال معرفة اساليب المعاملة الوالدية والعكس صحيح كذلك كما يتضح ذلك من الجداول (٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) .

نحو حياة زوجية أسرية مستقرة سعيدة (نموذج مقترح للتوجيه والارشاد الزواجي والأسري) :

إن الحياة الزوجية شركه بين قطبين-الزوج ، والزوجة ـ وكل قطب منهما نشأ في ظروف قد تكون مختلفة عن ظروف الشريك الآخر . وبالتالي يتميز بخصائص مختلفة ، وكل منهما له شخصيته وسلوكه وقيمه وثقافته وتقاليد عائلته المختلفة عن الشريك الآخر . ومع كل هذه الاختلافات تنشأ الأسرة الجديدة . وتبدأ الحياة الزوجية المشتركة والتي يلزم أن تقوم علي الأخذ والعطاء والتضحية مع التعاون المتبادل لما تقتضيه هذه الحياة الجديده ان أريد لها الاستمرار والسعادة . ويكون هذا بالتوافق والتفاعل الثنائى الايجابي بين الزوجين فتكيفهما وتوافقهما ضرورى لاستمرار الحياة الزوجية .

ان اساليب التعامل بين الزوجين اللذين يسعيان لحل المشكلات التي تعترض مسيرة حياتهما الزوجية ويحافظان على عشرتهما معا ويتعاونان على تحمل اعباء الحياة فيتقاسمان حلوها ومرها ويشتركان في تحمل الآمهما وتحقيق آمالهما المشتركة وذلك بالاعتماد على عدة أسس أهمها المرونة فى التفكير بعقلانية ناضجة لحل اية مشكلة تعترض حياتهما الزوجية مهما كانت درجة حدتها وخطورتها ، مع ضبط النفس وكظم الغيظ ، متذكرين قوله تعالي : ﴿ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران ، ١٣٤) كما يجب على الزوجين تحمل المسئولية الكاملة فيما يتعلق بالسلوك الخاطيء لأى منهما تجاه الطرف الآخر ، كأن يعترف كل منهما بخطئه ـ لان الاعتراف بالحق فضيلة مع الاعتذار عنه وعدم تكراره فيما بعد ، غير متناسين في نفس الوقت اهمية الترويح عن النفس لاعطاء كل منهما الآخر الفرصة لمراجعة نفسه وذلك من اجل تدعيم حياتهم

الزوجية وتعزيزها حتي تتميز بالاستقرار والسعادة . (عمر ، ١٩٨٨م)

أما اذا عجز الزوجان عن حل مشكلاتهما ، وازدادت الأزمات بينهما في الحياة الزوجية ، وقد يقضي عليها فيجب اللجوء الى الأسلوب الذى رسمه الاسلام فى مواجهة الخلافات الاسرية لبناء الأسرة وحمايتها من التفكك والضياع . لقوله تعالي : ﴿ وإِن خِفْتُم شِقَاقَ بَينِهِمَا فَابعَثُوا حَكَماً مِّن أَهلِهِ وَحَكَماً مِّن أَهلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصلَاحاً يُوَفِقِ اللَّهُ بَينَهُمَآ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ (النساء ، ٣٥) واذا عجز الزوجان في ايجاد الحكم المناسب من الأقرباء . فيمكن اللجوء عند ذلك الى المؤسسات الخيرية لارشاد الأزواج والزوجات بأنجح الطرق والأساليب لتجنب الوصول الى الطلاق . ومن هنا تظهر أهمية الارشاد الزواجي والأسرى ضمن حدود المنهج الاسلامي بذكر استراتيجيات تحصين وقائي ، ونمائى لتبصيرقطبي الحياة الزوجية بجميع الحقوق والواجبات التي يتطلبها كل منهما ، ومساعدتهما علي حل المشكلات التي تهدد حياتهما الزوجية . وهذه الارشادات الزوجية والأسرية انما هي لمساعدة أفراد الأسرة جميعا في حسن تعامل الزوجين بعضهما البعض ، وحسن تعامل الوالدين مع أبنائهما وذلك بأن يوجدوا في الأسرة جوا من التفاهم والمحبة والصبر والايثار فيجدان حق السكن والمودة والرحمة التي عنتها الآية الكريمة ﴿ ومِن ءَايَٰتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُم أَزوَاجاً لِّتَسكُنُوآ إِلَيهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَّوَدَّةً وَرَحمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم ، ٢١) فالارشاد الزواجي هو " عملية مساعدة الفرد في اختيار الزوج والاستعداد للحياة الزوجية ، والدخول فيها ، والاستقرار والسعادة ، وتحقيق التوافق الزواجي وحل ماقد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثنائه وبعده " (زهران ، ١٩٨٠م ، ٣٩٠) .

كما يعرف الارشاد الأسرى بأنه " عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعا

فرادى وجماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية ومايتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة " (الهاشمي ، ١٩٨٦م ، ٩٦) فالفرق بين الارشاد الزواجي والارشاد الأسرى هو أن الأول يهتم بالزوجين فقط بينما يهتم الثاني ببقية أفراد الأسرة ، حيث يهتم بالعلاقات بين الوالدين بعضهما البعض ، وبينهما وبين الأولاد ، وكذلك العلاقات بين الاولاد بعضهم البعض وبين الأسرة والجيران والأقارب كما يهدف الارشاد الزواجي والأسرى الى بناء الأسرة وسعادتها واستمرارها وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية السعيدة ، وتعليم الآباء والأمهات أصول التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة والعمل على الجمع بين أنسب زوجين وذلك بهدف وقائي نمائي وهو المساعدة في تفادى ماقد يطرأ من مشكلات واضطرابات في الحياة العائلية مستقبلا . (زهران ، ١٩٨٠ م ، ٤٠٥) . وذلك تحقيقا لقوله تعالي ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (الفرقان ، ٧٤) . فالزواج هو السبيل لتكوين الأسرة التي تعد رحلة العمر للزوجين ويكون من ثمرتها - بمشيئة الله - قرة العين وقد رسم الله سبحانه وتعالى منهجا واضحا مفصلا وحدد حدودا ووضع قواعد وأصولا وأوجب فيه التزامات على الزوجين ، وحذر من التهاون فيها، نعم فلا غرابة بعد ذلك أن نعرف سر حرص الاسلام على سلامة الحياة الزوجية والأسرية سواء فيما يتعلق بتنشئة الأبناء أو فيما يتعلق بمختلف أبعاد الحياة الزوجية . وذلك كنموذج لتربية الأبناء وتنشئتهم وكذلك كنموذج للعلاقات بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة الزوجية والتى لكليهما تأثير مباشر في حياة الأبناء مستقبلا - كما عرفنا سابقا من هذه الدراسة .

وهكذا يتضح أن الارشاد الزواجي والأسرى يشمل موضوعات كثيرة قد تبدأ بالتوعية بدور القضاء والقدر في اختيار الزوج . وتمتد لتشمل

دقائق عمليات اتمام الزواج و تنتهي بانقضاء الحياة الزوجية ـ وقد أعطانا الاسلام نموذجا سليما لحل أية مشكلة تعترض الحياة الأسرية حيث لم يترك أي من الزوجين يتصرف بلا ضوابط ولا حدود ، بل حدد لهما اسلوبا منظما منذ مرحلة الاعداد للزواج ثم اثناء قيام الحياة الزوجية ثم بعد انقضاء الحياة الزوجية .

وبالنسبة لمرحلة الاعداد للزواج . تبدأ باختيار الزوجة المتدينة والزوج المتدين ـ حيث قال صلى الله عليه وسلم " لاتتزوجوا النساء لحسنهن ، فعسى حسنهن أن يرديهن . ولاتزوجوهن لأموالهن فعسي أموالهن أن تطغيهن . ولكن تزوجوهن على الدين . ولأمة سوداء ذات دين أفضل (رواه الترمذى) . وقوله صلى الله عليه وسلم " اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه . الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير " .
(رواه الترمذى)

هذا هو المنهج السليم الذى رسمه لنا الاسلام لنهتدى به عند اختيار الزوجة أو الزوج وذلك لعدة أسباب .

١ ـ ان الزوجة المتدينة مأمونة السلوك والأخلاق ، تطبق ماشرعه الله عليها تجاه زوجها من حقوق وواجبات ـ وتنشىء أبنائها التنشئة الاسلامية الصالحة ـ فهي القدوة الحسنة لهم والزوجة الصادقة مع الله ومع الزوج في كل عمل تؤدية ضمن اطار قيم الاسلام ومبادئه .

٢ ـ ان الزوج المتدين ـ هو الرجل الذى يتعامل مع زوجته وفق تعاليم الاسلام حيث يأمر زوجته لكل مايحبه الله ويرضاه ، فهو القدوة الصالحة للزوجة وللأبناء في جميع سلوكه وتصرفاته متبعا في ذلك ماجاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى :
﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء ، ١٩) .

ومن خلال ذلك فان الدين والتقوى والتطبيق العملي السلوكي لكل فضائله الساميه هو المقياس الاساسي الذى يحقق الاستقرار والسعادة لكلا الزوجين .

هذا من جهة ومن جهة اخرى تبدأ مرحلة التقاء الزوجين في عش الزوجية - التي هي وديعة في أعناقهما - ليعملا سويا على استمراريتها ونمائها - حيث حددت الشريعة الاسلامية العلاقة بين الزوجين وبينت واجبات وحقوق ومسئوليات كل منهما تجاه الآخر ليتمكنا من تنشئة الأبناء تنشئة طيبة ، كما حددت العلاقة بين الآباء والابناء وبين ذوى القربي والاصدقاء .. الخ . كل ذلك في اطار متين من القيم الصحيحة التي تكفل للأسرة حياة آمنة مطمئنه يسودها - الحب والرحمة ، والصبر مع الكفاح الطويل وتختفي فيها القسوة ، والتعالي ، والانانية - لأنها ليست هناء مستمرا ولا كدرا مستمرا - اذ لاتخلو حياة زوجية من المنغصات ، الأمر الذى يتطلب من كلا الزوجين التعقل والحكمة فى مواجهتها حتى لاتؤثر على مسيرة حياتهما الزوجية أما اذا تراكمت هذه المشكلات وتشعبت فقد تؤدى ولاشك الى انهيار هذه الحياة .

ومن هنا سنحاول - وبالله التوفيق - مستلهمين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، بتعزيز أساليب المعاملة الزوجية وأساليب المعاملة الوالدية الايجابية - والتخفيف من حدة الأساليب السلبية في المعاملة الزوجية والوالدية .

فينبغي على الزوجين الحرص في معاملة كل منهما الآخر على الرفق والعطف والرحمة متبعين قول الرسول صلى الله عليه وسلم " ان الرفق لايكون في شيء الا زانه ، ولاينزع من شيء الا شانه " رواه مسلم .

كما ينبغي على الزوجين حسن الاصغاء للطرف الآخر مع التفهم لما يقصده ـ وعدم التجريح بالقول أو الفعل.

ويجب على الزوجين التصدى لأى بذرة خلاف بينهما وذلك باتباع المنهج الاسلامي السليم لحل الخلافات الأسرية بالتعاون مع بعضهما بالمشاركة الفعلية بعيدا عن العواطف والعوامل الذاتية وعلى الزوجين في نفس الوقت أن يتنازل كل منهما للآخر من حقوق لتذليل الصعوبات والمشكلات الزوجية .

كما ينبغي على الزوجين التناصح في امور دينهم كأن يذكر احدهما الآخر بموعد الصلاة ويعلمه أمور دينه ـ لقوله صلي الله عليه وسلم " رحم الله رجلا قام الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح فى وجهها الماء وقال " رحم الله امرأة قامت في الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت في وجهه الماء " (الالباني : ج ٣ : ١٧٥) كما قال تعالي في سورة مريم : ﴿ وَاذكُر فِي الكِتَٰبِ إِسمَٰعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً وَكَانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِهِ مَرضِيّاً ﴾ (٥٤ ، ٥٥) .

حرص الزوجين على حسن التخاطب فيما بينهما مع طلاقة الوجه وبشاشة وعدم رفع صوت أحدهما على الآخر بالشتم أو الأحتجاج في المناقشة " تحقيقا لقوله تعالي : ﴿ وَاغضُض مِن صَوتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلأَصوَاتِ لَصَوتُ ٱلحَمِيرِ ﴾ (سورة لقمان : ١٩) .

ان الاحترام والتقدير بين الزوجين يسهم في جعل الحياة الزوجية سعيده

ومستقرة ـ وذلك باعتزاز كل منهما بالاخر مع عدم المنّ عليه بحكم الجنس أو اللون أو المظهر وفي ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : " يا أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، الا لافضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا أحمر على أسود ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى " (البيهقي) .

كما ينبغي على الزوجين أن يشجع كل منهما الآخر على التعلم والتعليم في جميع امور الحياة مع توفير الجو المناسب لتحقيق ذلك ، لما للعلم من دور كبير في جعل الحياة الزوجية آمنة مستقرة والآيات والاحاديث كثيرة في هذا المعنى ومنها قوله تعالي : ﴿ قُلْ هَل يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَايَعلَمُونَ ﴾ (الزمر ، ٩) . وقال صلى الله عليه وسلم " الدنيا ملعونه ملعون مافيها الا ذكر الله تعالي وماوالاه وعالما أو متعلما " (الترمذى) .

كما ينبغي على الزوجين عدم السماح بتدخل الاهل أو الاصدقاء أوالجيران السلبي فى شؤون حياتهما الزوجية سواء كان هذا التدخل بقصد حسن أو سيء . حتى لاتتسع دائرة الخلاف فيصعب معالجتها . لذا لابد أن يظل أمره مقتصرا بين الزوجين فقط . يحاولان معا ازالته والقضاء عليه .

على الزوجين الحذر من أصدقاء وصديقات السوء الذين هدفهم تدمير حياة الآخرين بعمل الدسائس واثارة الفتن والاحقاد ،لقول الله تعالي ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِين ءَامَنُوٓاْ إِن جَاءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُوا قَوْمًۢا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَافَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات ، ٦) .

من الصفات الاساسية التى تساعد على انجاح الحياة الزوجية التعامل بالحلم وعدم القاء احدهما اللوم والتأنيب على الآخر ، وضبط النفس ،

وكظم الغيظ ، وتجنب الاصطدام المباشر وغير المباشر بين الزوجين وهذه الصفات تجعل الانسان في قمة الأدب ، وفي ذروة الكمال وفي أعلى مراتب الفضائل والاخلاق الحميده التي ترضى الله ورسوله . يقول الله تعالي ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران : ١٣٤) . وقال تعالي : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (الشورى : ٤٣) ومن الاحاديث روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصيني . قال : " لاتغضب " فرددها مرارا " (البخارى)

كما ينبغي على الزوجين الاهتمام بالمظهر والتزين للطرف الآخر وقد قال ابن عباس رضي الله عنه " اني أحب ان اتزين لامراتى كما احب ان تتزين المرأة لي " (فقه السنه ، ج ٢ ، ١٨٩) .

وعلى كل من الزوجين تقديم الهدايا والمفاجآت السارة للطرف الآخر بين آونة واخرى لادخال المحبة والمودة فيما بينهما ، وتغيير النمط الرتيب الذى تسير عليه حياتهما الزوجية . قال صلي الله عليه وسلم " تهادوا تحابوا " وقال انس ابن مالك رضى الله عنه : " عليكم بالهدايا فانها تورث المودة ، وتذهب بالضغائن " (الالباني ج ٣ ، ص٥٦) .

كما حذر الاسلام الزوجين من الاسراف والتبذير في المال وامر بالاعتدال وعدم الافراط والتفريط – وألا يبخل احدهما على الآخر في متطلبات الحياة الضرورية لقوله تعالي : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان ، ٦٧) .

وكماينبغى للزوجين اتباع اسلوب الشورى بينهما في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهما أو بأحدهما او بشئون الأسرة امتثالا لقوله تعالي : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (آل عمران : ١٥٩) وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى ، ٣٨) ومن خلال الشورى يشعر كل منهما بقيمته وأهمية رأيه عند الطرف الآخر .

كما اهتم الاسلام بالعلاقة بين الابناء والآباء والامهات . قال تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ، وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ (الاسراء ، ٢٣، ٢٤)

فاذا نشأ الابن او البنت على معرفة حقوق الوالدين وأن رضى الله من رضى الوالدين وسخطه من سخطهما والاهتمام بطاعتهماومراعاتهما قولا وعملا ، لأن برهما من افضل الأعمال التي يتقرب بها الى الله تعالي ... الخ فان كبر الابناء على هذه الاخلاق الفاضلة ، فانها سوف تنسحب على حياتهم الزوجية في المستقبل لتجعل منها حياة سعيدة والعكس ايضا صحيح فان كان الابناء قد نشأوا على عصيان الوالدين فان ذلك سوف ينعكس سلبا على حياتهم الزوجية في المستقبل .

ان كل مانراه من مآخذ انما يعود على الآباء والامهات . والتربية السليمة هي التي تقوم على تقوى الله في كل مسلك قولا وفعلا . وهى التي تهدف الى تهذيب الاخلاق سواء في ذلك أخلاق الفرد أو أخلاق المجتمع .

والأبناء بنين وبنات محتاجون الى القدوة في الاسرة - وأول مايقلدون الوالدين حيث يستقون منهما اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم خلال حياتهم اليومية .

لذلك ينبغي على الوالدين أن يكونا قدوة صالحة لأبنائهما في جميع سلوكهما ومما يدل على أهمية القدوة وعلى مافي وجودها من تأثير فعال فى النفوس قول المولى تبارك وتعالى : ﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ (الأنعام ، ٩٠) ويأمر الله سبحانه جل شأنه بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ

كَانَ يَرجُواْ اللَّه وَاليَومَ الآخِرَ ﴾ (الممتحنة ، ٦)

ويأمرنا المصطفي صلوات الله وسلامه عليه بالاقتداء بأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

كما ينبغي على الوالدين أن يوجدوا في الأسرة جوا من التفاهم القائم على الحوار المثمر مع الابناء وعدم القاء الأوامر على الأبناء بل يجب توضيح سبب المنع والحث علي اتباع الأفضل فهذا أفضل وأجدى وأنفع لهم جميعا .

أيضا على الوالدين تقويم الأبناء في الوقت المناسب حتى يؤتي هذا التقويم ثماره مع عدم ترك التوجيه أو العقاب تبعا لمزاج الوالدين من أجل الحصول على نتائج مرضية .

وعلى الوالدين توخي العدل والمساواة بين الأبناء فان التمييز بينهم يثير الحقد والحسد وفي قصة سيدنا يوسف عليه السلام عبرة لمن يعتبر وقال تعالي : ﴿ إِنَّ اللَّه يَأمُرُ بِالعَدلِ والإِحسَانِ وإِيتَآءِ ذِى القُربَى .. ﴾ (النحل : ٩٠) .

ومن جهة أخرى فان على الوالدين تقبل بناتهما ـ والبعد عن القسوة والتجريح ومعاملتهن معاملة حسنة تتسم بالعطف والرحمة وعدم تكيفهن مالايطقن حتى لايؤدى ذلك بهن الى العصيان وعدم الطاعة .

أيضا على الوالدين عدم التذبذب في استخدام اساليب المعاملة الوالدية ـ حتي لاينشأ علي الجبن والخوف وعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية ـ مما يترك أثرا سيئا على حياتهم الزوجية .

وايضا علي الوالدين تربية الابناء التربية الاخلاقية واتباع الاساليب الايجابية وتزويدهم بالعادات الصالحة والعلوم النافعة،لقوله صلي الله عليه وسلم " مانحل والد ولده خيرا من خلق حسن " أى اعطاه عطيه في دينه ودنياه خيرا من الأدب (سنن الترمذى ، ج ٣ ، ص ٢٢٧)

على الوالدين البعد عن اساليب المعاملة الوالدية السلبية لما لها من اثر عظيم في اضطراب شخصية الابناء . وذلك بعدم استخدام اسلوب الرفض والاكراه والضبط الشديد وعدم تلقين القلق الدائم عن طريق الشعور بالذنب .

على الوالدين مساعدة الابناء في كيفية اختيار الأصدقاء الصالحين والبعد عن أصدقاء السوء لقوله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل " (رواه الترمذى) وقال صلي الله عليه وسلم " اياك وقرين السوء فانك به تعرف " (رواه ابن عساكر) . فالاصدقاء او الصديقات اما ان يصلحوا الفرد واما أن يفسدوه كما وضح ذلك الصادق الأمين حيث قال : " المرء من جليسه " وقال صلى الله عليه وسلم أيضا : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير " (البخارى) .
(الغامدى ، ١٩٨٩ م ، ٥٠)

وهكذا وبعد الحديث عن التوجيه والارشاد الزواجي والأسرى من منظور اسلامي والموضوعات التى يمكن تناولها فيه ، وهو بلا شك مجال خصب ومهم من مجالات التوجيه والارشاد النفسي وله حساسيته لانه يشمل الحياة الانسانية كلها وتزداد أهميته الحقيقية يوما بعد يوم كنتيجة للتغيرات الاجتماعية التى طرأت على الأسرة بفعل تقدم العلم والتكنولوجيا . التى كان لها التأثير فى الجوانب الثقافية ، والاجتماعية ، والفكرية ، والتي غيرت من مفاهيم الناس واتجاهاتهم وعلاقاتهم بأزواجهم ، وبآبائهم ، بأبنائهم حتى شملت مختلف جوانب حياة الأفراد والجماعات مما كان له مردود عكسي على بعث نواحي الحياة المرتبطة بالأسرة والزواج ـ فكان أن زادت نسبة

الطلاق ، وكثرت المشاكل بين الأزواج ـ وقلت فرص التوافق الشخصي والاجتماعي وبدأ التخوف من خوض تجارب الزواج في الوقت الذى ازداد فيه احتمال الطلاق .

ويؤكد بن مانع (١٩٨٩ م) من هذا المنطلق أننا فى حاجة الى خدمات التوجيه والارشاد الزواجي والأسرى الذى يعتمد اعتمادا رئيسيا على وسائط التنشئة الاجتماعية بالتوجيه والاعلام والاتصال الذى يتخذ من المنهج النمائي (DEVELOPMENTAL APPROACH) والمنهج الوقائى PREVENTIVE APPROPACH) استراتيجيات يقوم على اساسها بتحقيق أهدافه .

وانطلاقا من تلك الحاجة الماسة الى الارشاد الزواجي والاسرى وجب علينا أن نقوم بنشر وعي زواجي بين الشباب والشابات في بعض المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية والجامعية وذلك لقربهم من سن الزواج واكتمال نضجهم الفكرى فهم لاشك سيحصلون على استفادة ، وخاصة اذا كانت عبارة عن مادة مقررة في الثانوية او الجامعة بحيث تعرفهم على اسلوب التعامل بين الأزواج والزوجات وماعلى كل منهما من حقوق وواجبات ـ فلا شك ان هذا سيسهم في حل مشاكل وعقبات قد تعترضهم أثناء حياتهم الزوجية مستقبلا .

ونظرا لان هذا البحث قام فى مجتمع اسلامي له عاداته وتقاليده في موضوع الحياة الزوجية فحبذا التركيز على جانب القدوة الذى نجده عند قراءة سيرة الرسول الكريم مع زوجاته وكذلك معاملة الصحابة لزوجاتهم عن طريق قراءة تلك الكتب او استخلاص العبر والفوائد منها لتلقي بعد ذلك على شكل ندوة او محاضرات .

ومن الممكن اعداد برامج ارشادية للآباء والامهات لتوضيح كيفية التعامل مع الابناء واستخدام اساليب التربية السليمة التي تسهم في ايجاد جيل واع سليم ـ نفسيا وجسميا ـ .

ويمكننا ايضا انشاء مكاتب استشارية للمشكلات الاسريه حيث تكون مهمتها توضيح حجم المشكلة بين الزوجين دون مبالغة او تهويل .

بامكاننا استحداث أسبوع للرعاية والتثقيف الأسرى أسوة بالأسابيع الأخرى التى تقام كل عام ـ مثل اسبوع النظافة ـ أسبوع الشجرة ... الخ وهذا الاسبوع يمكن ان تتبناه وزارة المعارف أو الجامعات أو الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ حيث يشمل هذا الاسبوع برامج اذاعية أو ندوات ثقافية والبحث في كيفية جعل الحياة الزوجية والأسرية هادئة وسعيدة كما تشمل أمورا كثيرة بما في ذلك الموضوع الخاص بالتوجيه والارشاد الزواجي والأسرى وكذلك موضوعنا عن أساليب المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الزوجية وتعزيز المعاملة الايجابية لتدوم الحياة الزوجية بين الزوجين الى ماشاء الله . (بن مانع ، ١٩٩٠ م) .

كما يمكننا توزيع كتيبات صغيرة على المدارس والجامعات لترشيد المقبلين على الزواج بكيفية اتباع أساليب ايجابية كل من الزوجين للآخر ضمن حدود منهج اسلامي محدد ـ والاعراض عن الأساليب السلبية التى تؤدى الي فشل الحياة الزوجية .

ومن الممكن كذلك ضم مادة في مجال العلاقات الانسانية في الأسرة الى مناهج التعليم الثانوى أو الجامعي وتركيزها على تعلم وتعليم المهارات والأساليب المطلوبة في التعامل مع الاخوة والأخوات والأقارب والجيران والأصدقاء .

كما يمكننا ادخال مادة الوالديه ضمن مناهج التعليم الدراسى في المدارس والجامعات ـ وخصوصا لدى البنات لاشعارهن بأهمية المسئولية الملقاة على عاتقهن عند الزواج وبكيفية تلبية احتياجات الطفل وجعلهن يستمتعن بالأمومة بحيث لاتصبح عندهن وظيفة أتوماتيكية مرهقة .

من الممكن اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية للتوجيه الزواجي والأسرى وتوعية الامهات والاباء بتعليم أبنائهم معنى الزواج ومايترتب عليها .

رابعا : موضوعات للبحث تثيرها الدراسة الحالية :

استكمالا لهذه الدراسة وجدت الباحثة ان هناك بعض النقاط التي يمكن أن تكون مجالا للبحث والدراسة مستقبلا .

(١) اجراء الدراسة الحالية في مدن أخرى من المملكة العربية السعودية ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

(٢) اجراء نفس الدراسة على عينتين من (الذكور) و (الأناث) من المتزوجين والمطلقين ، والمتزوجات والمطلقات كدراسة مقارنه .

(٣) لماذا لاتؤثر اساليب المعاملة الوالدية السلبية للأم على سلوك بناتهن في حالة الزواج . ؟

المراجع

م- المراجع العربية

ب- المراجع الأجنبية

المراجع العربية

١ ـ القرآن الكريم ٠

٢ ـ ابراهيم ، زكريا ـ ١٩٨٦ م ـ الزواج والاستقرار النفسي ـ الطبعة ٣ ـ مكتبة مصر بالفجالة ٠

٣ ـ ابراهيم ، زهور اسماعيل ـ ١٩٧٩ م ـ دراسة الاتجاهات الوالدية في معاملة الفتاة المراهقة ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة عين شمس ٠

٤ ـ اسكندر ، محمد عماد الدين ونجيب اسكندر رشدى فام (١٩٥٩م) الاتجاهات الوالديه في تنشئة الطفل ـ دار المعرفة ـ القاهرة ٠

٥ ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ـ ١٩٧٩م ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر ـ جزء (١) ـ بيروت ـ لبنان ـ مؤسسة جمال للطباعة والنشر ٠

٦ ـ ابن كثير ـ ابي الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي المتوفي ـ ٧٧٤ هـ ـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ـ مصر ٠

٧ ـ ابن ماجة ، محمد بن يزيد ـ ١٩٥٢م ـ سنن ابن ماجة ـ الطبعة الأولى مطبعة الحلبي ـ القاهرة ٠

٨ ـ بن مانع ، سعيد بن على ـ ١٩٨٩م ـ مقياس اساليب المعاملة الزوجية بحث غير منشور ـ جامعة أم القرى ٠

٩ ـ بن مانع ، سعيد بن علي ـ ١٩٩٠ م ـ الأسرة كيفية دراستها وحل مشاكلها الطبعة الاولي ٠

١٠ ـ بن مانع ، سعيد بن علي ـ ١٩٩٠ م ـ الانكفاء على الذات : طبيعته ، مظاهره ، علاجه ـ الطبعة الاولي ٠

١١ ـ ابو الخير ، عبد الكريم قاسم ـ ١٩٨٥ م ـ اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكيه ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة ام القرى بمكة المكرمة ٠

١٢ ـ ابو النيل ، محمود السيد ـ ١٩٨٥ م ـ علم النفس الاجتماعي ـ الجزء ٢ بيروت ـ دار النهضة العربية .

١٣ ـ البخارى ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ـ صحيح البخارى ـ بحاشية السندى ـ الجزء ٣ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ بدون ذكر سنة الطبع .

١٤ ـ البخارى ، ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ـ ١٩٨١ م ـ صحيح البخارى الجزء ٤ ، ١٠ ـ دمشق ـ مطبعة دار القلم .

١٥ ـ بركات ، محمد خليفة ـ ١٩٧٧ م ـ علم النفس التربوى في الاسرة ـ الطبعة الاولى ـ دار القلم الكويت .

١٦ ـ بشير ، اقبال محمد وسلمي محمود جمعه ـ ١٩٨٦ م ـ ديناميكية العلاقات الأسرية ـ المكتب الجامعي الحديث ـ الاسكندرية .

١٧ ـ البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين بن على ـ السنن الكبرى .

١٨ ـ تركي ، مصطفى احمد ـ ١٩٧٤ م ـ دراسة عن الرعاية الوالدية وعلاقتها بتوافق الابناء ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

١٩ ـ الترمذى ، محمد بن عيسي بن شورة ـ سنن الترمذى ـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ الجزء ٣ ، دار الفكر ـ دون ذكر سنة الطبع .

٢٠ ـ جابر ، جابر وخير كاظم ـ ١٩٧٨م ـ مناهج البحث في التربية وعلم النفس ـ الطبعة ٢ ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة .

٢١ ـ الجبرتي ، عبد المتعال محمد ـ ١٩٨٣ م ـ المرأة في التصور الاسلامي الطبعة ٦ ـ مكتبة وهبه ـ دار غريب للطباعة .

٢٢ ـ الجوزى ، الحافظ عبد الرحمن بن علي ـ احكام النساء ـ الذى حققه علي بن محمد يوسف المحمودى ، المدرس بكلية الشريعة ـ قطر .

٢٣ ـ جمعه ، سعد ابراهيم وسعيد فالح الغامدى ـ ١٩٨٩ م ـ الشباب والقيم الأسرية في المملكة العربية السعودية ـ دار الثقافة ـ القاهرة .

٢٤ ـ الحارثي ، زايد بن عجير ـ ١٩٨٧ م ـ اثر التنشئة فى حياة الطفل ندوة الطفل والتنمية ـ الجزء ٥ ـ الرياض ـ وزارة التخطيط .

٢٥ ـ حجازى ، سميه محمد على موسي ـ ١٩٨٦ م ـ تنظيم الاسلام للعلاقات الاجتماعية في الاسرة ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٢٦ ـ حسن ، محمود ـ ١٩٨١ م ـ الأسرة ومشكلاتها ـ دار النهضة العربية بيروت .

٢٧ ـ حسن ، محمد علي ـ ١٩٧٠ م ـ علاقة الوالدين بالطفل واثرها فى جناح الاحداث ـ القاهرة الانجلو المصرية .

٢٨ ـ حمزة ، مختار ـ ١٩٨٢ م (أ) اسس علم النفس الاجتماعي ـ الطبعة الثانية دار البيان العربي .

٢٩ ـ حمزة ، مختار ـ ١٩٨٢ م (ب) مشكلات الاباء والابناء ـ جدة ـ دار البيان.

٣٠ ـ الخريجي ، عبد الله ـ ١٩٨١م ـ علم الاجتماع دراسة للاسرة في الاسلام الطبعة ١ ـ دار الثقافة للطباعة والنشر ـ القاهرة .

٣١ ـ الخشاب ، مصطفي ـ ١٩٦٦ م ـ الاجتماع العائلي ـ طبعة مزيدة ومنقحة الدار القوميه للطباعة والنشر ـ القاهرة .

٣٢ ـ الخولي ، سناء ـ ١٩٨٣ م ـ الزواج والعلاقات الاسرية ـ بيروت ـ دار النهضة العربية .

٣٣ ـ الخولي ، سناء ـ ١٩٨٤م ـ الاسرة والحياة العائلية ـ دار النهضة العربية ـ بيروت .

٣٤ ـ دياب فوزية ـ ١٩٨٠ م ـ القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ـ القاهرة ـ دار النهضة العربية الطبعة ٢ .

٣٥ ـ دبي ، ليلي محمد ـ ١٩٨٨ م ـ مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة ٠

٣٦ ـ دسوقي ، رواية محمود حسين ـ ١٩٨٦م ـ التوافق الزواجي ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق ٠

٣٧ ـ راجح ، أحمد عزت ـ ١٩٧٩ م ـ اصول علم النفس ـ المكتب المصري الحديث ـ القاهرة ٠

٣٨ ـ رحمه ، انطون ـ ١٩٦٥ م ـ اثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الابناء من طلبة المدارس الثانوية ـ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ـ جامعة دمشق ـ سوريا ٠

٣٩ ـ رمزى ، اسحق ـ ١٩٥٣م ـ مشكلات الاطفال اليومية ـ القاهرة ٠

٤٠ ـ الزراد ، فيصل محمد وعطوف محمد ياسين ـ دراسة تشخيصية لظاهرة الطلاق فى دولة الامارات العربية المتحدة ـ الطبعة ١ ـ دار القلم الامارات العربية ـ دبي ٠

٤١ ـ الزعبلاوى ، محمد السيد محمد ـ ١٩٨٤ م ـ الامومة فى القرآن الكريم والسنة النبوية ـ موءسسة الرسالة ـ بيروت ٠

٤٢ ـ زهران ، حامد ـ ١٩٧٤م ـ علم النفس الاجتماعي ـ الطبعة ٣ ـ عالم الكتب ـ القاهرة ٠

٤٣ ـ زهران ، حامد عبد السلام ـ ١٩٧٧م ـ علم النفس الاجتماعي ، الطبعة ٤ عالم الكتب ـ القاهرة ٠

٤٤ ـ زهران ، حامد عبد السلام ، ١٩٨٠ م ـ التوجيه والارشاد النفسي ـ الطبعة الثانية ـ عالم الكتب ـ القاهرة ٠

٤٥ ـ زهران ، حامد عبد السلام ، بدون تاريخ ـ علم النفس الاجتماعي ـ عالم الكتب ـ القاهرة ٠

٤٦ ـ زيدان ، محمد عبد الحميد ـ ١٩٨٣ م ـ بعض سمات الشخصية وعلاقاتها برعاية الوالدين ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية جامعة دمشق .

٤٧ ـ زيدان ، محمد مصطفى ـ ١٣٩٩ هـ ـ النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ـ دار الشروق ـ جدة .

٤٨ ـ سابق ، سيد ـ ١٩٨٣ م ـ فقه السنه ـ الطبعة ٤ ـ دار الفكر ـ لبنان .

٤٩ ـ سابق ، سيد ـ (د . ت) ـ اسلامنا ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٥٠ ـ سرحلن ، منير المرسي ـ ١٩٨١م ـ فىاجتماعيات التربية ـ الطبعة ٢ دار النهضة العربية .

٥١ ـ سري ، اجلال محمد ـ ١٩٨٢م ـ التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

٥٢ ـ سويف ، مصطفى ـ ١٩٦٠ م ـ الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ـ دراسة ارتقائية تحليلية ـ الطبعة ٢ ـ دار المعارف .

٥٣ ـ سويف ، مصطفى ـ ١٩٧٠ م ـ علم النفس الاجتماعي : الطبعة ٣ ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

٥٤ ـ سلامه ، أحمد عبد العزيز وعبد السلام عبد الغفار ـ (د . ت) علم النفس الاجتماعي ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة .

٥٥ ـ شاولي ، احمد توفيق ـ ١٤٠٢ هـ القولبه : أو التعلم عن طريق الملاحظة مجلة كلية التربية ، العدد التاسع ، رجب ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ـ (جامعة ام القرى بمكة) .

٥٦ ـ الشعراني ، عبد الوهاب ـ ١٩٥١ م ـ كشف الغمة عن جميع الامة ـ الجزء ١ ـ ٢ مطبعة مصطفي البابلي الحلبي ـ مصر .

٥٧ ـ الشوكاني ، محمد بن على بن محمد ـ ١٩٨٣ م ـ نيل الاوطار ـ شرح منتقى الاخبار ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ٠

٥٨ ـ شلبي ، محمد مصطفى ـ ١٣٩٧ هـ ـ احكام الاسرة في الاسلام ـ دراسة مقارنة بين فقه المذاهب السنيه والمذهب الجعفرى والقانون ـ الطبعة ٢ ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ٠

٥٩ ـ الصابوني ، عبد الرحمن ـ ١٩٨٣ م ـ نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضوء الاسلام ـ الطبعة ٩ ـ مكتبة وهبه ـ القاهرة ٠

٦٠ ـ صبره ، محمد على ـ ١٩٨١ م ـ دراسة تجريبيه لاتجاهات الاباء كما يدركها الابناء واثره على التحصيل الدراسي ـ جامعة أسيوط ٠

٦١ ـ طاهر ، ميسره ـ ١٣٩٩ هـ ـ اساليب المعاملة الوالدية الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الابناء ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ٠

٦٢ ـ طاهر ، ميسره وفاروق عبد السلام ـ ١٩٩٠ ـ اساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية في سلسلة بحوث نفسية وتربوية دار الهدى ـ الرياض ٠

٦٣ ـ طلاب المستوى الرابع ، شعبة الاجتماع ـ ١٤٠١ هـ ـ الشباب الجامعي والزواج المبكر ـ كلية الآداب ـ قسم الدراسات الاجتماعية ـ جامعة الرياض ٠

٦٤ ـ عاقل ، فاخر ـ ١٩٦٨ م ـ معالم التربية ـ دراسات في التربية العامة والتربية العربية ـ الطبعة ٢ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ٠

٦٥ ـ عبد الباقي ، زيدان ـ ١٩٧٥ م ـ اسس المجتمع الاسلامي والمجتمع الشيوعي ـ دراسة مقارنة ـ دار المعارف ـ الجيزة ـ مصر ٠

٦٦ ـ عبد الجواد ، ليلى أحمد ـ ١٩٧٩ م ـ دراسة لبعض العوامل النفسية الاجتماعية المرتبطة بالنجاح والفشل في الزواج واثرها على التوافق الدراسي للابناء ـ رسالة دكتوراه ـ كلية التربية ـ جامعة الازهر ٠

٦٧ ـ عبد الحليم ، محمد السعيد ـ ١٩٧٧ م ـ الاتجاهات الوالدية السوية وعلاقتها بالابتكار لدى البنين والبنات ـ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة .

٦٨ ـ عبد الفتاح ، هيفاء محمد حسن ـ ١٩٨٧ م ـ نحو الزواج والعلاقة بالوالدين ومدى ارتباطها بوجهة نظر الاسلام ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة .

٦٩ ـ عساف ، أحمد محمد ـ (د . ت) قبسات من حياة الرسول صلي الله عليه وسلم ـ دار احياء العلوم ـ بيروت .

٧٠ ـ علوان ، عبد الفتاح ناصح ـ ١٩٨١ م ـ تربية الاولاد في الاسلام الجزء ١ ـ ٢ ـ دار السلام للطباعة والنشر ـ بيروت حلب .

٧١ ـ عمر ، ماهر محمود ـ ١٩٨٨ م ـ سيكلوجية العلاقات الاجتماعية ـ الطبعة الاولي ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية .

٧٢ ـ عمار ، محمد عمار ـ ١٩٨٨م ـ مجلة المنهل ـ ربيع الاول ـ مجلة شهرية للادب والعلوم والثقافة ـ العدد ٤٦٦ ـ السنة ٥٥ ـ ج ٥٠ .

٧٣ ـ الغامدى ، على أحمد ـ ١٩٨٩ م ـ اساليب المعاملة الوالدية في علاقاتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الاحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة ـ رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة .

٧٤ ـ الغزالي ، أبو حامد ـ احياء علوم الدين ـ الجزء ١ ـ الطبعة ١ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ بلبنان .

٧٥ ـ غنيم ، سيد احمد ـ ١٩٧٥ م ـ سيكلوجية الشخصية ـ دار النهضة العربية القاهرة .

٧٦ ـ غيث ، محمد عاطف ـ ١٩٨٧ م ـ المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية .

٧٧ ـ فهمى ، مصطفي والقطان ـ ١٩٧٥ م ـ علم النفس الاجتماعي ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ٠

٧٨ ـ فهمى ، مصطفي ـ ١٩٧٩ م ـ التوافق الشخصي والاجتماعي ـ الطبعة ١ ـ دار القاهرة ـ مكتبة الانجلو المصرية ٠

٧٩ ـ الفقي ، حامد عبد العزيز ، سيكولوجية الفرد في المجتمع (مترجم) الكويت : دار القلم ١٩٨٤م ٠

٨٠ ـ القاسمي ، محمد جمال الدين القاسمي ، تفسير القاسمي : المسمى محاسن التأويل ، الجزء الخامس دار احياء الكتب العربية ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ٠

٨١ ـ القرطبى ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ـ (د ٠ ت) الجامع لاحكام القرآن ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ٠

٨٢ ـ القرطبي ، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمرى (د ٠ ت) جامع بيان العلم وفضله وماينبغي في روايته وحمله ـ الجزء ـ طبعة دار الفكر ٠

٨٣ ـ القزويني ، ابو عبد الله محمد بن يزيد ـ (د ٠ ت) سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الفكر ٠

٨٤ ـ القشيرى ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم (د ٠ ت) الجزء ٢ ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر ٠

٨٥ ـ قناوى ، هدى محمد ـ ١٩٨٨ م ـ الطفل تنشئته وحاجاته ـ الطبعة ٢ ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ٠

٨٦ ـ القوصي ، عبد العزيز ـ ١٩٧٠ م ـ علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ٠

٨٧ ـ القوصي ، عبد العزيز ـ ١٩٧٥ م ـ اسس الصحة النفسية ـ الطبعة ٥ مكتبة النهضة المصرية ٠

٨٨ ـ الكتبي ، محمد بن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات ـ تحقيق الدكتور احسان بن عباس ، دار صادر ٠

٨٩ ـ كحالة ، عمر رضا ـ ١٩٨٤ م ـ الزواج ـ الجزء ١ ـ ٢ ـ الطبعة ٣ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ٠

٩٠ ـ كردى ، سميره عبد المجيد أحمد ـ ١٩٨٥ م ـ العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات ـ والتحصيل الدراسى بين طالبات الصف الثالث الثانوى ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة الملك سعود ـ الرياض ٠

٩١ ـ الالباني ، محمد ناصر الدين ـ ١٩٨٢ م ـ صحيح الجامع الصغير وزيادة الفتح الكبير ـ الجزء ٤ ـ ٥ ـ الطبعة ٣ ـ المكتب الاسلامي ٠

٩٢ ـ مجلة التضامن الاسلامي ـ ١٩٩٠ م جمادى الاخره ـ يناير السنة ٤٤ ـ الجزء ١٢ ـ محمود محمد عماره ٠

٩٣ ـ محمود ، سامي ـ (د ٠ ت) المشاكل بين الزوجين ـ المركز العربي للنشر والتوزيع ٠

٩٤ ـ مرسي ، محمد منير ـ ١٩٨٣ م ـ التربية الاسلامية ـ اصولها وتطورها فى البلاد العربية ـ طبعة منقحة ـ عالم الكتب ـ القاهرة ٠

٩٥ ـ المسلماني ، مصطفي ـ ١٩٧٧ م ـ الزواج والاسرة ـ المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ٠

٩٦ ـ المسيرى ، امال محمد (١٩٧٦م) اثر التوافق والصراع الاسرى والتغير الثقافي بين الآباء والابناء على الجوانب التربوية للابناء ـ صحيفة التربية ٠

٩٧ ـ المطلق ، هناء محمد ـ ١٩٨١ م ـ اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية ـ دار العلوم للطباعة والنشر ـ الرياض ٠

٩٨ ـ مراد ، يوسف (١٩٥٤م) سيكولوجية الجنس ، القاهرة ، دار المعارف مجموعة اقرأ ـ سنة ١٩٥٤م

٩٩ ـ منصور ، محمد جميل وفاروق سيد ـ ١٩٨٠ م ـ النمو من الطفولة الي المراهقة ـ مكتبة تهامه ـ جدة ٠

١٠٠ ـ مياسا ، محمد مصطفى ـ ١٩٧٩ م ـ دراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطه بشخصية الابناء في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة ٠

١٠١ ـ نصر ، سميحة ـ ١٩٨٣ م ـ الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بعدوانية الابناء وبعض سمات الشخصية ـ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة ٠

١٠٢ ـ الهاشمي ، عبد الحميد ـ ١٩٨٦ م ـ التوجيه والارشاد النفسي ـ الطبعة ١ ـ دار الشروق جدة .

١٠٣ ـ وادى ، فاطمه حسن سليم ـ ١٩٨٥ م ـ الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الابناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات فى شهادة الكفاءة المتوسطة ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة .

١٠٤ ـ الياسين ، جعفر محمد ـ ١٩٨١ م ـ اثر التفكك العائلى فى جنوح الاحداث عالم المعرفة ـ بيروت .

١٠٥ ـ يونس ، الفاروق زكي ـ ١٩٧٨ م ـ الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي الطبعة ٢ ـ عالم الكتب ـ القاهرة .

المـــراجع الأجنبيـــة

107- Bandura,A. (1977) Social Learning Theory Englewood Cliffs N.J. Perntice - Ttall .

108- Bandura and Walter, R.Social Learnine and Personaltty Develo Pment - New York.Holt, Riwehapt and Winston .

109- Backer,W.C. Peterson,D.R Hallmer, L.A. Shoemaker, D.J. and Qvay, H.(1959) Factors in Parenial behavior inchildren-J-Consult . Psychol. Vol 23.

110- Bin Manie, S.A. (1985) Quality of Marpiage ;
- Role Important, Competance, and Satisfaetion in Saudi Arabia, Ph.D.Dessertation, Pressent d to the University of Califirnia at Los Angeles,U.S.A.

111- English, H. and English, A. Dictionary of Psychogicat and Psychoa nalytical tevms - New York . DA .

112- Gage, N.H. and D.C. berliner(1984), Educational Psychology . Boston .N.H. , Houghton ,Mifflin Company.

113- Kitahara, Michio(1987) . Perception of Parental acceptance and-rejection among Swechish university Students - Child Abuse and Neglect .

114- Langer,J. Theories of development. New York : Holt, Rinehart and Winston, 1969.

115- Mussen, P.H. (1963). Child Development and Personality New York : Harper and Row.

116- Newel, H.W.(1934) The Psycho-dy hamics of maternal rejection . Amer.J.ortho Psychiat Vol.4.PP.387-401

117- Schoefer, E.S. and Bell,R.G.(1957).
Patterns of attitudes to Words Childrearing and the Family J. Abnor Sco. Psychology. Vol . 47 .

118- Terman, Lewis M,(1961) Psychological Foctors . Marital Happiness in Lands J. Tlandis M. Bulcbing P. 85.

ملاحق الدراسة

ملحـــق رقم (١)

* مقياس اساليب المعاملة الزوجيـــــــــــــة كما يدركها الأبناء .

اعداد الدكتور / سعيد بن على مانع القحطاني

نسخة (أ) ، (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

اختي العزيزه/ .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعـــــد

فمع التزايد الملموس في جهل واقع الحياة الزوجيه بين الشباب والشابـــات ومع كثرة الحديث بين الاصدقاء والصديقات وفي المجالس الخاصه عن بعض المشاكل التـــي تواجه المتزوجين من الجنسين .. فسوف تحاول الباحثه فهم الاسباب الحقيقية وراء ذلـك وبالتالي محاوله تشخيص تلك المشاكل للوصول الى مقترحات حلول لهـا مـــن خلال رسالتي للماجستير التي تتعلق بدور كل من اساليب المعامله الوالديه والزوجيه في استمرار الزواج أو فشله ..

اختي العزيزة ... ان تعاونك معنا بالقراءة المتأنيه والفهم الكامل للمطلـــوب منك بكل امانه وصدق ومن ثم اعطاء الاجابه الحقيقية على كـــل سؤال لواجب وطني ومسئوليه انسانيه انت جديده بتحملها - وتأكدى أن اجابتك على محمل من السريه التامه ...

وشكرا لك سلفا على حسن التعاون وأسأل اللـــه ان ينفـــع بهـــذا العمـــل ،!

ملاحظـــة :-

ليس هناك اجابه صحيحه أوخاطئه فقط ضعي علامه (×) في حقل (نعم) ان كانت العبارة تنطبق على حالتك تماما وان تضعي العلامه (×) في حقل (لا) ان كانت العباره لاتنطبق على حالتك .

رجاء " لاتتركى اى عباره دون الاجابه عليهـــا "

والله من وراء القصد

مع تحيات الباحثـــة

مبـــاح قـاســم الرتاعـــي

اشراف الدكتـــور

سعيد علـــي بن مانـــع

مكتب التوجيه التربوي

((بيانات عامة))

ضع علامة (✓) امام الخانة المناسبة

اولا : بيانات اولية

١ ـ السن

٢ ـ الحالة الاجتماعية : متزوجة ( ) مطلقة ... ( )

٣ ـ مدة الزواج :

٤ ـ العمر عند الزواج

٥ ـ عدد الأطفال

ثانياً : بيانات الحالة الاجتماعية

٦ ـ الوالدان يقيمان معاً ( )

٧ ـ الوالدان منفصلان ( )

٨ ـ الوالدان منفصلان بدون طلاق ( )

٩ ـ الاب متوفي ( )

١٠ ـ الام متوفية ( )

١١ ـ كم كان عمرك عندما توفي والديك او احدهما ( )

١٢ ـ عدد الاخوة والاخوات ( )

١٣ ـ عدد الاشقاء ( )

١٤ ـ عدد غير الاشقاء ( )

١٥ ـ عدد افراد الاسرة الذين ينفق عليهم الاب ( )

١٦ ـ هل الوالد متزوج بامرأة أخرى نعم ( ) لا ( )

١٧ ـ كم عدد زوجات الاب غير الام ان وجد ( )

١٨ ـ هل تعيش وزجة / زوجات الوالد معكم في النزل نعم ( ) لا ( )

١٩ ـ اعيش مع والدي ( )

٢٠ ـ اعيش مع احدهما ( )

٢١ ـ لا اعيش مع اي منهما ( )

ثالثاً :- الحالة التعليمية للوالدين

-٢٢

الاب	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ما فوق الجامعة
الام	امية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	جامعية	ما فوق الجامعة

رابعاً :- القرابة بين الزوجين

٢٣- الزوج من الاقارب ( )

٢٤- الزوج من الحي أو القرية ( )

٢٥- الزوج ليس من الحي او القرية ( )

٢٦- كزوجين نعيش مع والدى الزوج ( ) او احدهما ( )

٢٧- كزوجين نعيش بمفردنا مع الاولاد ( )

خامساً : المستوى الاقتصادى والاجتماعي

٢٨- كزوجين اسرتينا من نفس المستوى الاقتصادى ( )

٢٩- كزوجين اسرتينا ليست من نفس المستوى الاقتصادى ( )

٣٠- مستوانا الاقتصادى كزوجين عالي ( )

٣١- مستوانا الاقتصادى كزوجين متوسط ( )

٣٢- مستوانا الاقتصادى كزوجين اقل من المتوسط ( )

مقياس أساليب المعاملة الزوجية كما يراها الابناء

أعداد الدكتور / سعيد بن علي مانع القحطاني

نسخة الأب (أ)

الرقم	الفقرات	نعم	لا
١	يتأخر والدى فى حل المسائل الصغيرة غير المتفق عليها مع والدتى حتى تكبر وتصبح مشاكل		
٢	يعترف والدى بخطئه لوالدتى عندما يكون الخطأ واضحا وصريحا		
٣	يخبر والدى والدتى عن المشاكل المختلفة بطريقة صريحة مباشرة		
٤	يتجاهل والدى وجهة نظر والدتى عند مناقشة أى موضوع أو مشكلة		
٥	يساعد والدى والدتى على قيامها بما تراه مناسبا نحو أقاربها كوالديها مثلا		
٦	يعذر والدى والدتى عندما تتصرف على غير عاداتها فى بعض الاحيان		
٧	يطلب والدى من والدتى القيام بعمل متعب تلو الآخر		
٨	يقف والدى دون تحقيق والدتى لتوقعات الآخرين منها		
٩	يذكر والدى والدتى بالصلاة عندما يحين أو يفوت وقتها		
١٠	يساعد والدى والدتى فى تربية الأولاد تربية اسلامية		
١١	يحاول والدى هضم حقوق والدتى الشرعية		
١٢	يعامل والدى والدتى بغير رحمة أو معروف		
١٣	يسمح والدى لوالدتى بالعمل على الا يؤثر على دورها كزوجه		
١٤	يحاول والدى التقليل من أهمية عمل والدتى داخل البيت		
١٥	لا يراعى والدى ظروف عمل والدتى		
١٦	يتفق والدى مع والدتى على تقديم مصلحة الأولاد على العمل		
١٧	يتجاهل والدى الأشياء المفضلة عند والدتى باستمرار		
١٨	يرضى والدى بما تستطيع والدتى القيام به هي بحيث لا يكون هناك الحاحا على ما هو غير متيسر.		

الرقم	الفقـــــــــــــــــــــــــــــــرات	نعـم	لا
١٩	يتكتم والدى على مشاعره الحقيقية نحو والدتى فلا يعبر لها عما يحب ومالا يحب فيها		
٢٠	يحاول والدى أن يفهم ماتحاول والدتى قوله حتى لايسىء فهمها كالتفكير فى أشياء لم تفكر فيها		
٢١	يعبر والدى لوالدتى عما فى نفسه من أشياء مختلفة حتى ولو اتضح اختلافهما حولها		
٢٢	يتخذ والدى الصمت أو قطع النقاش مع والدتى كطريقة للاحتجاج على موضوع المناقشة		
٢٣	يتناقش والدى مع والدتى بطريقة فيها خدش وتجريح		
٢٤	يتحدث والدى مع والدتى غالبا عن الاشياء السارة فى الحياة وتلافى ماعدا ذلك بقدر الامكان		
٢٥	يحترم والدى والدتى كانسانة لها مشاعرها وحاجاتها وشخصيتها المميزة		
٢٦	يلتزم والدى مع والدتى بمصيرهما الواحد كزوجين فليس لديه نية التخلى عنها مثلا		
٢٧	يؤثر والدى نفسه على والدتى		
٢٨	يتعالى والدى على والدتى بحكم الجنس أو المظهر أو المعرفة أو مافى حكم ذلك		
٢٩	يقلل والدى من قيمة مستوى والدتى التعليمى الثقافى		
٣٠	يشجع والدى من عزيمة والدتى على مواصلة التعلم والتعليم		
٣١	يسهل والدى دراسة والدتى واطلاعها كتفادى مايقطع عليها التفكير كصوت التلفاز مثلا		
٣٢	يشارك والدى والدتى فى تعلم ومناقشة الأفكار والخبرات الجديدة		
٣٣	يقارن والدى والدتى بالاخريات من جيران وأصدقاء وغيرهم		
٣٤	يطلب والدى من والدتى أن تكون أكثر حساسية نحو مشاعر الأصدقاء والجيران		
٣٥	يقدر والدى صداقات والدتى فلا يتذمر أو يرفض زيارات صديقاتها للمنزل		
٣٦	يرهق والدى والدتى بكثرة تردد ودعوة أصدقاؤه للمنزل		

الرقم	العبـــارات	نعم	لا
٣٧	والدى يتزين بارتداء الملابس المناسبة وماشابهها داخل البيت فى حضور والدتى		
٣٨	يعاود والدى التطيب وما فى حكم ذلك فى حضور والدتى وبغض النظر عن خروجه من البيت من عدمه		
٣٩	قليلا مايتحدث والدى مع والدتى بمفرديهما فى أمور سارة لهما		
٤٠	قليلا مايتبادل والدى مع والدتى النكات وأساليب المزاح المختلفة		
٤١	يذكر والدى والدتى بالعواقب السلبية لقراراتها وأعمالها السابقة		
٤٢	لايحاول والدى أن يشرك والدتى فى بعض القرارات المتعلقة بالأسرة		
٤٣	يعطى والدى والدتى الثقة فى نفسها لاتخاذ القرارات المناسبة		
٤٤	يعطى والدى والدتى الحرية فىاتخاذ القرارات المتعلقة بشئونها الخاصة كاختيار الملابس مثلا		
٤٥	يتدخل والدى فى الشئون الخاصة بأقارب والدتى		
٤٦	يطلب والدى من والدتى عدم السماح للأقارب بالتدخل فى حياتهما الزوجية الخاصة		
٤٧	يرفض والدى استقبال أقارب والدتى واستضافتهم		
٤٨	يحترم والدى اهتمام والدتى بأهلها بجانب الاهتمام به وبالأولاد		
٤٩	يساعد والدى والدتى فى العناية الصحية بالأولاد		
٥٠	يمارس والدى عادات لاترضى عنها والدتى كعادة التدخين مثلا		
٥١	يراعى والدى القيمة الغذائية عند شراء حاجات الاسرة الغذائية بناء على طلب والدتى		
٥٢	يهمل والدى مراعاة المبادىء الصحية بالرغم من تنبيه والدتى بضرورة مراعاتها		
٥٣	يمتنع والدى عن تقديم أى مساعدة لوالدتى فى المنزل		
٥٤	يعلم والدى والدتى اعداد بعض أنواع المأكولات التى يجيد طبخها		

مركز تطوير ... ختم

الرقم	العبارات	نعم	لا
٥٥	لا يلح والدى على والدتى مساعدته فى الانفاق على الاسرة		
٥٦	لا يساعد والدى والدتى فى العناية بشئون الاولاد عندما يسمح وقته بذلك		
٥٧	يجعل والدى أوقات الفراغ محببة ومشوقة لوالدتى كالقدرة على حكاية القصص مثلا		
٥٨	يرغب والدى فى قضاء وقت الفراغ مع والدتى		
٥٩	يستمتع والدى بأشياء مختلفة عن تلك التى تستمتع بها والدتى أثناء وقت الفراغ		
٦٠	يقضى والدى وقتا طويلا فى الراحة والتسلية دون ان يشرك والدتى فى ذلك		
٦١	يتصف سلوك والدى بالتعقل والصبر عندما يتعامل مع والدتى		
٦٢	يتصف سلوك والدى بحدة المزاج وتقلبه أثناء التعامل مع والدتى		
٦٣	لوالدى رأى مستقل فى حضور والدتى اوغيابها		
٦٤	يظهر فى سلوك والدى محاولة السيطرة على والدتى		
٦٥	يهمل والدى أخذ مصلحة الأولاد بعين الاعتبار عند مناقشة أى قرار مع والدتى		
٦٦	يحاول والدى ان تكون تربيته للأولاد متفقة مع تربية والدتى لهم		
٦٧	يتفق والدى مع والدتى على ضرورة ضبط النفس عند التعامل مع الأولاد		
٦٨	يناقش والدى خلافاته مع والدتى أمام الأولاد		
٦٩	يحاول والدى ان تكون والدتى أكثر اقتصادا فى صرف المال		
٧٠	يهمل والدى رأى والدتى عند تخطيطه لتوفير شيئا من المال لمستقبل الأسرة		
٧١	لا يعطى والدى والدتى ماتحتاجه من المال		
٧٢	يحرص والدى على توفير بعض المال للمستقبل بالتعاون مع والدتى		

مقياس اساليب المعاملة الزوجية كما يراها الابناء

أعداد الدكتور / سعيد بن علي ماتع القحطاني

نسخة الأم (ب)

لرقم	الفقـــــــــــــــــــــــــرات	نعم	لا
١	تتأخر والدتي في حل المسائل الصغيرة غير المتفق فيها مع والدي حتى ان تكبر وتصبح مشاكل		
٢	تعترف والدتي لوالدي بخطئها عندما يكون الخطأ واضحا وصريحا		
٣	تخبر والدتي والدي عن المشاكل المختلفة بطريقة صريحة ومباشرة		
٤	تتجاهل والدتي وجهة نظر والدي عند مناقشة أي موضوع أو مشكلة		
٥	تساعد والدتي والدي في قيامه بما يراه مناسبا نحو أقاربه كوالديه مثلا		
٦	تعذر والدتي والدي عندما يتصرف على غير عاداته في بعض الاحيان		
٧	تطلب والدتي من والدي القيام بعمل متعب لو الآخر		
٨	تنفذ والدتي دون تحقيق والدي لتوقعات الآخرين منه		
٩	تذكر والدتي والدي بالصلاة عندما يحين أو يفوت وقتها		
١٠	تساعد والدتي والدي في تربية الأولاد تربية اسلامية		
١١	تحاول والدتي هضم حقوق والدي الواجبة عليها		
١٢	تعامل والدتي والدي بغير رحمة أو معروف		
١٣	تطلب والدتي من والدي السماح لها بالعمل على الا يضر بدورها كزوجة		
١٤	تقلل والدتي من أهمية ومتطلبات عمل والدي		
١٥	لا تراعي والدتي ظروف عمل والدي		
١٦	تتفق والدتي مع والدي على تقديم مصلحة الأولاد على العمل		
١٧	تتجاهل والدتي الأشياء المفضلة عند والدي باستمرار		
١٨	ترضى والدتي بما يستطيع والدي القيام به هو بحيث لا يكون هناك الحاحا على ما هو غير متيسر		

الرقم	الفقـــــــــــــــــرات	نعم	لا
١٩	تتكتم والدتي على مشاعرها الحقيقية نحو والدي فلا تعبر له عما تحب أو لا تحب فيـــه		
٢٠	تحاول والدتي ان تفهم مايحاول والدي قوله حتى لاتسيء فهمه كأن تنكر في أشياء لم يفكر بها..........		
٢١	تعبر والدتي لوالدي عما في نفسها من أشياء مختلفة حتى ولو اتضح اختلافهما حولها		
٢٢	تتخذ والدتي الصمت وقطع النقاش مع والدي كطريقة للاحتجاج على موضوع المناقشة		
٢٣	تتناقش والدتي مع والدي بطريقة فيها خدش وتجريـــح		
٢٤	تتحدث والدتي مع والدي غالبا عن الأشياء السارة في الحياة وتلافى ماعدا ذلك بقدر الامكان..........		
٢٥	تحترم والدتي والدي كانسان له مشاعره وحاجاته وشخصيتـــه المميزه		
٢٦	والدتي وفية لوالدي ملتزمة بمصيرهما الواحد كزوجين فليس لديها نية استغلاله مثلا		
٢٧	تـؤثـــر والدتـــي نفسهـــا علـــى والـــدي		
٢٨	تتعالى والدتي على والدي وذلك بحكم المظهر أو المعرفة أو ما في حكم ذلـــك		
٢٩	تقلل والدتـــي من قيمـــة مستـوى والـــدي التعليمـــي الثقافـــي		
٣٠	تثبـط والدتي من عزيمـــة والدي علـــى مواصلـــة التعلم والتعليـــم		
٣١	تسهل والدتي دراسة والدي واطلاعه كتفادي مايقطع عليه التفكير كصوت التلفاز... الخ		
٣٢	تشارك والدتي والدي في تعلم ومناقشـــة الأفكـــار والخـــبرات الجديـــدة		
٣٣	تقارن والدتي والـــدي بالآخريـــن مـــن جـــيران واصدقـــاء وغيرهـــم		
٣٤	تطلب والدتي من والدي أن يكون أكثر حساسية نحو مشاعر الأصدقاء والجـــيران		
٣٥	تقوم والدتي بعمل مايلزم عندما يزور والـــدي أصدقـــاء وضيـــوف		
٣٦	تضايق والدتي والدي بكثرة دعوتها لجاراتها وصديقاتهـــا		

الرقم	العبــــــــــــــــــــــــارات	نعم	لا
٣٧	تتزين والدتي وذلك بارتداء الملابس الجميلة وماشابهها داخل البيت فى حضور والدى		
٣٨	تعاود والدتى التطيب وما فى حكم ذلك فى حضور والدى بغض النظر عن خروجها من البيت من عدمه		
٣٩	قليلا ماتتحدث والدتى مع والدى بمفرديهما فى أمور سارة لهما		
٤٠	قليلا ما تتبادل والدتى مع والدى النكات وأساليب المزاح المختلفة		
٤١	تذكر والدتى والدى بالعواقب السلبية لقراراته وأعماله السابقة		
٤٢	تحاول والدتى أن تشارك والدى فى كل القرارات التى يتخذها		
٤٣	تطالب والدتى والدى بأن يعطيها الثقة فى نفسها لاتخاذ القرارات المناسبة		
٤٤	والدتى تطالب والدى بأن يعطيها الحرية فى اتخاذ القرارات المتعلقة بشئونها الخاصة		
٤٥	تتدخل والدتى فى الشئون الخاصة باقارب والدى		
٤٦	تطلب والدتى من والدى عدم السماح للاقارب بالتدخل فى حياتهما الزوجية الخاصة		
٤٧	ترفض والدتى رعاية شئون أهل والدى عند الحاجة		
٤٨	تحترم والدتى قرار والدى بالاهتمام باقاربه بجانب الاهتمام بها وبالأولاد		
٤٩	تساعد والدتى والدى فى العناية الصحية بالأولاد		
٥٠	والدتى تمارس عادات لايرضى عنها والدى كعادة التدخين مثلا		
٥١	تراعى والدتى القيمة الغذائية عند اعدادها للطعام بناء على طلب والدى		
٥٢	تهمل والدتى مراعاة المبادىء الصحية بالرغم من تنبيه والدى بضرورة مراعاتها		
٥٣	تطلب والدتى ان يساعدها والدى فى الاعمال المنزلية المختلفة		
٥٤	تتقبل والدتى تعليمات والدى حول اعداد بعض أنواع المأكولات التى يعرفها		

الرقم	الفقـــــــــــرات	نعم	لا
٥٥	تساعد والدتى والدى فى تحمل اعباء الانفاق علـى الأســـرة		
٥٦	تطلب والدتى من والدى العناية بشئون الأولاد الخاصة كالاهتمام بمأكلهم مثلا		
٥٧	تجعل والدتى أوقات الفراغ محببة ومشوقة لوالدى كالقدرة على حكاية القصص وخلافه		
٥٨	ترغـب والدتـى فـى قضـاء وقـت الفــراغ مـع والدى		
٥٩	تستمتع والدتى بأشياء مختلفة عن تلك التى يستمتع بها والدى اثناء الفراغ فى المنزل		
٦٠	تقضى والدتى وقتا طويلا فى الراحة والتسلية على حساب واجباتها المنزلية		
٦١	يتصف سلوك والدتـى بالتعقـل والصبر فى تعاملهـا مـع والـدى		
٦٢	يتصف سلوك والدتى اثناء التعامل مع والدى بحدة المزاج وتقلبـه		
٦٣	يتصف سلوك والدتى بالاستقلالية والاعتماد على النفس فى غيـاب والــدى		
٦٤	يبدو على سلوك والدتى محاولـة السيطـرة علـى والـدى		
٦٥	تهمل والدتى أخذ مصلحة الأولاد بعين الاعتبار عند مناقشة أى قرار مع والدى		
٦٦	تحاول والدتى ان تكون تربيتهــا للأولاد متفقـة مـع تربيـة والـــدى		
٦٧	تتفق والدتى مع والدى علـى ضرورة ضبط النفس عند التعامل مع الأولاد		
٦٨	تناقـش والدتـى خلافاتهـا مـع والـــدى أمـام الاولاد		
٦٩	لاترهق والدتى والدى بطلباتها التى لاتتحملها ميزانيـة الأسـرة		
٧٠	لاتقوم والدتى بتدبير الامـور الماليـة المتعلقـة بالأسرة بـدل مـن والــدى		
٧١	تسعـى والدتـى ان يكـون لهـا رصيـد مـن المـال خـاص بهـا		
٧٢	تحرص والدتى على توفير بعض المال للمستقبل بالتعـاون مـع والــدى		

ملحق رقم (٢)

مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية

للدكتور/ فاروق سيد عبد السلام

والدكتور/ ميسره طاهر كايد

مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ

مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالديه

اعـــــداد

الدكتور فاروق عبدالسلام الدكتور ميسرة طاهر

الصـــورة (أ)

* تعليمـــــــــــات *

فيما يلى عدد من العبارات تمثل الأساليب المختلفة أو الطرق المختلفـــة التى يتبعها الآباء والأمهات فى تربية أبنائهم وتعاملهم معهم .

والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة فاذا وجدت أنها تنطبق على مايقوم به أبوك نحوك فسود الدائرة الموجودة أمام كلمة نعم على النحو التالى :

نعم ●

لا ○

واذا وجدت أن العبارة لاتنطبق على مايقوم به أبوك نحوك فسود الدائـــرة الموجودة أمام كلمة لا على النحو التالى :

نعم ○

لا ●

ثم كرر بعد ذلك نفس الشىء بالنسبة لكل عبارة من حيث درجة تمثيلهـــــا للاسلوب الذى تتبعه والدتك نحوك ، فاذا وجدت أن العبارة تنطبق على ماتقوم بـه والدتك نحوك فسود المربع المقابل لكلمة نعم على النحو التالى :

نعم ■

لا □

أما اذا كانت العبارة لاتنطبق على ماتقوم به والدتك نحوك فسود المربـــع الموجود أمام كلمة لا على النحو التالى :

نعم □

لا ■

تأكد أن هذه البيانات سرية للغاية ولن يطلع عليها أحد ، لذا نرجو منـك الصدق فى اجاباتك اذ لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الصحيح ماتـــراه أنت وتحدده .

(أرجو أن لاتقلب الصفحة الا بعد أن يؤذن لك)

١ – يجعلنى أشعر معه بالراحة بعد أن أكلمه عن همومى .

٢ – يحب الكلام معى ويحب أن يكون معى أطول وقت ممكن .

٣ – يمنعنى من الذهاب الى بعض الاماكن خوفا من أن يحدث لى شيء يؤذينى .

٤ – يضيق صدره منى بسهولة .

٥ – يهتم بأن أعرف تماما ما يحق (يجوز) لى عمله وما لا يحق (يجوز) لى عمله .

٦ – شديد جدا معى .

٧ – يخبرنى بأننى حسن المظهر .

٨ – ينجرح احساسه حين لا أتبع نصيحته .

٩ – يريد أن يعرف بدقة فى أى مكان أنا وماذا أفعل .

١٠ – يحدد نوع الاصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم .

١١ – ينسى سريعا أحد أوامره أو تعليماته التى أصدرها .

١٢ – يسامحنى اذا عملت أعمالا تضايقه .

١٣ – يتجاهل أخطائى .

١٤ – متساهل معى .

١٥ – يقلق على مستقبلى لأنه يبالغ فى الاهتمام بما يصدر عنى من أخطاء .

١٦ – من النادر أن يقضى معى بعض الوقت .

١٧ – يخاصمنى ولا يتكلم معى عندما أضايقه .

١٨ – يسمح لى بالخروج كلما أردت .

١٩ – يبدو أنه يلتفت الى محاسنى أكثر مما يلتفت الى أخطائى .

٢٠ – يفكر دائما فى الاشياء التى تدخل السرور الى نفسى .

٢١ – يبدو عليه أنه نادم لاننى أكبر مع الوقت وأقضى وقتا أكثر بعيدا عن المنزل .

٢٢ ـ يقول عنى أننى مشكلة كبيرة .

٢٣ ـ يؤمن بأن لديه عددا من القواعد والاحكام التى تحكم التصرفات ويتمسك بها .

٢٤ ـ يتمسك دائما بطريقة محددة (بأسلوب محدد) ولا يسمح بالخروج عنه .

٢٥ ـ يخبرنى بمقدار حبه لى .

٢٦ ـ يرى أننى ناكر لجميله عندما لا أطيعه .

٢٧ ـ يتأكد دائما مما أعمله فى المدرسة أو الملعب أو الحارة .

٢٨ ـ يحدد لى الطريقة التى يجب أن أتصرف بها .

٢٩ ـ يعاقبنى على عمل شيء فى أحد الايام ويتجاهله فى اليوم التالى .

٣٠ ـ حين أعتقد أن أفكارى أفضل من أفكاره ، فانه يتيح لى الفرصة لأقول له ذلك .

٣١ ـ يتغاضى كثيرا عن أخطائى .

٣٢ ـ يتركنى أفلت من العقاب عندما أرتكب خطأ .

٣٣ ـ اذا حدث أن أخلفت وعدا ، فانه لا يثق بى مرة ثانية لفترة طويلة من الوقت .

٣٤ ـ احضاره الهدية لى أو المفاجأة يعتبر من الامور نادرة الحدوث .

٣٥ ـ عندما أعارض رأيه لا يقول لى شيئا ، وانما يبدو عليه الفتور (البرود) ويبعد عنى فترة من الوقت .

٣٦ ـ عندما أخرج من المنزل فانه يسمح لى بالعودة متى أشاء .

٣٧ ـ يفهم مشكلاتى وهمومى .

٣٨ ـ يعطينى نصيبا كبيرا من الرعاية والانتباه .

٣٩ ـ يقلق على عندما أكون بعيدا عنه .

٤٠ ـ يتركنى بدون مساعدة منه عندما أحتاجه .

٤١ ـ يؤمن أننى يجب أن أعاقب بطريقة ما على كل تصرف سيء أقوم به .

٤٢ ـ يعاقبنى بأنواع من العقاب الشديد .

٤٣ ـ يحب أن يتحدث معى عما قرأه أو سمعه أو شاهده .

٤٤ ـ يجرح احساساته الاعمال التى أقوم بها .

٤٥ ـ يطلب منى أن أخبره بكل شيىء يحدث لى عندما أكون خـــــارج المنـــزل .

٤٦ ـ يذكرنى دائما بالاشياء غير المسموح لى عملها .

٤٧ ـ يسمح لى أحيانا بعمل أشياء قال لى عنها سابقا أنها خاطئة .

٤٨ ـ يفضل أن أختار طريقتى الخاصة للعمل .

٤٩ ـ أعمل واجباتى المنزلية دون الحاح منه .

٥٠ ـ يلبى دائما كل شيىء أطلبه .

٥١ ـ يقول أننى سأعاقب فى يوم من الايام على تصرفاتى السيئة .

٥٢ ـ يعتقد أننى مجرد شخص يسكن معه .

٥٣ ـ عندما أسيىء اليه يكلمنى بصوت فيه برود عاطفى (فتور) .

٥٤ ـ يعطينى أكبر قدر من الحرية .

٥٥ ـ حين أكون قلقا أو حزينا فان كلامه معى يخفف عنى القلق والحزن .

٥٦ ـ يتنازل غالبا عن بعض ما يخصه لكى يوفر لى شيئا ما .

٥٧ ـ أصبح يشاركنى فى حياتى مشاركة كبيرة جدا .

٥٨ ـ يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال .

٥٩ ـ يهتم بأن أرجع فى موعدى من المدرسة الى البيت .

٦٠ ـ يعاقبنى عندما لا أطيعه .

٦١ ـ يحاول أن يعاملنى كما لو كنت مساويا له فى العمر .

٦٢ ـ يخبرنى بمقدار ما تألم وعانى من مشاق من أجلى .

٦٣ ـ يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائى .

٦٤ ـ يحدد لى بدقة دائما طريقة أدائى لعملى .

٦٥ ـ تعتمد مسألة ارغامى على اتباع أحد أوامره على حالته المزاجية .

٦٦ ـ يتركنى أساهم فى تحديد طريقة أداء الاشياء التى نعمل بهـــــا

معـــــــا .

٦٧ ـ حين يكلفنى بعمل ما فانه لا يحاول أن يسألنى ان كنت أنجزتـــه أم لا .

٦٨ ـ يسامحنى عندما أتصرف تصرفا سيئا .

٦٩ ـ يفكر فى تصرفاتى الخاطئة ويتحدث عنها بعد مرور وقت طويـــــل عليهـــــــا .

٧٠ ـ يبدو عليه أنه يتضايق من عمل الاشياء معى .

٧١ ـ يصبح أقل مودة وصداقة لى حين لا أتفق معه فى الرأى .

٧٢ ـ يتركنى أذهب الى المكان الذى أريده دون أن يسألنى .

٧٣ ـ يسعده أن نشترك فى عمل أشياء كثيرة .

٧٤ ـ يجعلنى أشعر كأننى أهم شخص فى حياته .

٧٥ ـ يجعلنى عادة مركز اهتمامه فى البيت .

٧٦ ـ ينفجر كثيرا بأقصى درجة من الغضب عندما أضايقه .

٧٧ ـ يؤمن بأهمية عقابى لاصلاح طريقتى فى التصرف أو لتحسينها .

٧٨ ـ يعاقبنى غالبا عندما أكون سيئا .

٧٩ ـ يستمع دائما لافكارى وآرائى .

٨٠ ـ يقول أنه ينبغى على اذا كنت أحبه أن أعمل ما يريده منى .

٨١ ـ يريد أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل .

٨٢ ـ يود لو يستطيع أن يخبرنى ماذا أفعل فى كل وقت من الاوقات .

٨٣ ـ يلتزم باتباع الاوامر والقواعد عندما تناسبه فقط .

٨٤ ـ يسأل عن رأيى فى الطريقة التى ينبغى أن نعمل بها .

٨٥ ـ الحاحه علىّ لعمل أى شيىء قليل ونادر .

٨٦ ـ يسمح لى بأن أسهر خارج المنزل اذا طلبت ذلك بالحاح .

٨٧ ـ يقول أنى سوف أندم مع مرور الايام لاننى لم أكن ابنا أحسن مما أنا عليه الان .

٨٨ ـ من الامور النادرة أن يصحبنى معه الى رحلة أو نزهة .

٨٩ ـ يتجنب النظر الى عندما أخيب ظنه بى فى شيء ما .

٩٠ ـ يتركنى أرتدى ملابسى بالطريقة التى تعجبنى .

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCACTION
UMM AL-QURA UNIVERSITY
MAKKAH ALMUKARRAMAH
FACULTY OF EDUCATION
Department of Psychology

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية التربية
قسم علم النفس

(٢٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم
REF
التاريخ
DATE
الموافق
المشفوعات

سعادة مدير تعليم البنات بمكة المكرمة — الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعـــــــــد :

تقوم الطالبة / صباح قاسم الرفاعي ببحث مكمل لنيل درجة الماجستير حول دور كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الزوجية في استمرار الزواج أو مشكله .. وحيث أن عينة الدراسة تتكون من بعض المدرسات العاملات في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمكة المكرمـــــة

نـــأمل من سعادتكم التكرم بالسماح لها بأجراء هذه الدراسة متأكدين من تعاونكم المعهود مع طلاب العلم وتشجيعكم لهم ..

شاكرين حسن تجاوبكم معنا .. مع خالص تحياتي الطيبة ..

المشرف على الرساله
د . سعيد بن علي بن مانع
١٤١٠/٢/٥

الختـــم

رئيس قسم علم النفـــس
١٤١٠/٣/٥ هـ
د . زايد عجير الحارثـــي

ع

مع التحية لمدرسة المدرسة
نأمل السماح للطالبة المذكوره بالسماح لها
بأجراء الدراسة المراد تطبيقها والمحترمة لتوجيه .

مديرة التوجيه .
١٤١٠/٢/١٩

١٤١٠/٢/٨

P.O. BOX 3711
CABLE JAMEAT UMM AL - QURA MAKKAH
TELEX 440026 JAMMKA SJ
Operator: 02 — 5574644 (١٠ خطوط)

صندوق بريد ٣٧١١
برقيا جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٤٤٠٠٤١ م ك جامعة